الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية القسم: العلوم الإنسانية

الشعبة: العلوم الإنسانية التخصص: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي

دراسة ميدانية لعينة من أساتذة وإداريي جامعة أدرار

مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

إعداد الطالبين: إشراف الدكتور:

* المهدي الدهبي أمحمد السباعي

*محمد معمري

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر و عرفان

الحمد لله والشكر لله الذي يرجع إليه الفضل كله

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

كما نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا الغالي

الدكتور **أسباعي أمحمد** الذي رافقنا طوال مشوار بحثنا هذا من خلال توجيهاته ونصائحه فجزاه الله عنا خيراً وأدامه سنداً للطلبة والباحثين وجعل خدمته لأهل العلم في ميزان حسناته

كما نشكر جميع أساتذة وإداريين بجامعة أدرار على جهودهم خدمة للطلبة وللبحث العلمي ووفقهم الله في هذا المسار النبيل

كما نشكر كل من ساهم في إعداد وإنجاز هذا البحث من بعيد أو قريب.

DESIGN-WAREZ.RU

إهـــداء

إلـــى أمـــــي الغـاليـــة

إلـى أبـــي العـزيـــــز

إلى كل أفراد عائلتي(المولاة-الزهاء-محمد-

عبد الكريم - تهامي)

إلى كل أصدقائي(زملاء الرابطة الوطنية

للطلبة الجزائريين وزملاء الدراسة كل باسمه

ولقبه)

الدهبي المهدي

إهداء

إلى أمي صاحبة المقام الغالي

إلى أبي حفظه الله ورعاه

إلى إخوتي

إلى زوجتي الغالية و إبني الغالي أحمد

إلى كل عائلة معمري

إلى كل الأصدقاء و الزملاء

معمري محمد

المقدمة

مقدمة

شهد الاتصال تطورا مع مرور الزمن خاصة في ظل التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال ورافق هذا التطور أيضا تطور في الوسائل والأساليب خصوصا مع ظهور الثورة الرقمية والتي مست جميع القطاعات بدون استثناء، حيث ساهمت وعملت على إنشاء شبكات اتصالية رقمية متطورة والتي بدورها أعطت دفعة قوية وفعالية غيرت من أساليب التواصل وحسنت من أداءه، حتى أضحى الاتصال الرقمي ضروري لتحقيق التواصل بين مختلف الهياكل والتنظيمات والإدارات.

وبالتالي أصبحت كفاءة الادارة مرتبطة بمدى امتلاكها لتجهيزات ووسائل الاتصال الرقمي ومدى جودتها نظرا لما تقدمه من خدمات للإداريين والموظفين بشكل عام، فهي تيسر عملهم وتضمن لهم التنسيق والتواصل فيما بينهم وتدعم فعالية نشاطهم، فالإطارات البشرية تحتاج إلى هذه الأجهزة لتنمية مكتسباتها وتطوير ذاتها والرفع من أداءها، خصوصا وأن الاتصال الرقمي يعد محورا رئيسيا لتبادل المعلومات والأفكار والمعارف وتدولها وتدفقها بين الأفراد في ظل تزايد مستوى الاعتماد عليه كمصدر للحصول على المعلومات.

فشبكات الاتصال الرقمية قد تم توظيفها في شتى الإدارات والمؤسسات دعما لنشاطها الاتصالي سواء داخليا مابين هياكلها وأقسامها الداخلية أو خارجيا مع مختلف المتعاملين الذين تربطهم معها علاقات شراكة أو عمل، فصيرورة العمل تتطلب اتصال يتميز بالدقة والمرونة والسرعة وهذا ما توفره أجهزة الاتصال الرقمي، ومن بين القطاعات التي استفادة من خدمات هذا النوع من الاتصال نجد التعليم العالي حيث عملت مختلف المؤسسات الجامعية على تزويد مكاتبها ومرافقها بأجهزة الاتصال الرقمية وتعميم استعمالها وتدريب موظفيها على حسن استخدامها، خاصة وأن الجامعة تعد مؤسسة عمومية ذات طابع عمومي تهدف إلى إنتاج المعرفة ونشرها، مما يتطلب الاستعانة بتكنولوجيا الحديثة لتحقيق هذه الأهداف، ولذا تركزت الجهود في الجامعات على عصرنة أداءها وتشجيع جميع الأفراد بالجامعة وبمختلف مناصبهم ومستوياتهم وتخصصاتهم لأجل مسايرة التطور الحاصل في ميدان العلوم والمعرفة، خاصة وأن التعليم هو الركيزة الأساسية لتحقيق الرقي والازدهار، فالجامعة هي من تزود المجتمع بالكفاءات والإطارات البشرية المؤهلة والتي تعمل على النهوض به، ومن أجل ذلك سعت الكثير من مؤسسات التعليم العالي إلى العمل على توفير أجهزة الاتصال الرقمي عن طريق تخصيص

إعتمادات مالية ضخمة لإقتناءها من أجل الاستفادة منها و تدريب إطاراتها البشرية على استعمالها إدراكا منها بأهميتها في تطوير مناهج التعليم .

فالجامعة كانت ولازالت تلعب دور محوري وفعال بالمجتمع ودافع للتنمية من خلال شراكته مع مختلف القطاعات وتنشيطه لمختلف النشاطات وفعاليات عن طريق تنظيم ندوات وملتقيات تسلط الضوء على المواضيع تهم المجتمع والاقتصاد، مما جعل منها مساهم ودافع لعجلة التنمية فهي تثري تلك المواضيع وتبحث عن حلول للمشاكل والإشكاليات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة فأصبحت بذلك فضاء للنقاش والبحث والمعرفة.

وإن انفتاح الجامعة ليس وليد اليوم بل منذ نشأتها كانت مقصدا للغير خاصة في المجتمعات التي تدرك قيمتها وأهميتها، وبهذا تكونت لها شبكة علاقات واتصالات وأصبح لها مكانة أساسية، مما فرض على الدولة زيادة دعمها ماديا حتى يتسنى لها امتلاك الوسائل والتقنيات التكنولوجية لأجل القيام بالواجبات الموكلة إليها والتي تزداد باستمرار يوما بعد يوم، فكل تطور مرهون بما تقدمه الجامعات من نتائج الأبحاث والنظريات العلمية المتوصل إليها، وتشهد العديد من مؤسسات التعليم العالي تزايد في حجم ميزانيتها نظرا لزيادة احتياجها للمعدات والتكنولوجية الرقمية التي تسمح لها بمواكبة التطور السريع في مجال تسيير أنظمة المعلومات والبيانات والتحكم فيها وتسهيل تدفقها وتداولها بين الموظفين والطلبة والباحثين وتضمن التنسيق والتواصل بين هذه الأطراف الثلاثة وتنظم الاتصالات فيما بينها، وتعطي مرونة في نشاطها وتدعم الاتصال الرسمي في الجامعة وتشكل حافزا لجميع الفاعلين بالجامعة لزيادة نشاطهم العلمي وتحصيلهم المعرفي.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

- الإشكالية
- التساؤلات
- الفرضيات
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- الدراسات السابقة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- تقسيم البحث
- صعوبات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

1-الإشكالية:

تولي الجامعة أهمية كبيرة للاتصال كعملية محورية يتم من خلالها تبادل الأفكار والرسائل بين الأفراد خاصة مع تزايد أعداد الطلبة والباحثين والكم الهائل للملفات والإنتاج العلمي وصعوبة التحكم فيها من دون الاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الرقمي، وفي إطار دراستنا لهذا الموضوع نسعى أساساً إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو واقع وأساليب الاتصال الرقمي بمؤسسات التعليم العالي؟**

2-التساؤلات:

ولأجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية يتوجب طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

- هل للاتصال الرقمي أثر على أداء المؤسسات الجامعية؟
- ما هي أهم الخدمات التي يقدمها الاتصال الرقمي للجامعة؟
- ما هي مستويات الاتصال الرقمي؟
- ما هي وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة بجامعة أدرار؟
- ما مدى تفاعل المستفيدين من هذا الاتصال؟

وللإجابة على هذه التساؤلات لابد من القيام بدراسة لواقع الاتصال الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي ومدى تفاعل واستفادة كل من الإداريين و الأساتذة و الطلبة منه.

3-الفرضيات:

- يعمل الاتصال الرقمي على تحسين أداء المؤسسة الجامعية.
- الاتصال الرقمي للجامعة يعمل على ربط الفاعلين بالجامعة وضمان تواصلهم.
- المستويات التي تم فيها الاتصال الرقمي عادة بين الإدارة والموظفين وبين الأساتذة والطلبة.
- تستخدم جامعة أدرار في اتصالها الرقمي الوسائل الإلكترونية.
-هناك تفاعل كبير بين مختلف المستفيدين فيما بينهم.

4-أهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة إلى إظهار مدى أهمية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وحجم مساهمته في تطوير أداءها و مناهجها.

-رصد قدرة الاتصال الرقمي على مجابهة الاتصال التقليدي.

-معرفة الأثر الذي يحدثه الاتصال الرقمي في المؤسسات الجامعية.

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في:

- إبراز أثر توظيف الاتصال الرقمي بالجامعة كونه غير من أساليبها نحو الأفضل.

-وضع هذه الدراسة بأيدي المهتمين من أجل الاستنارة بمحتواها ونقدها وتنقيحها.

- حداثة موضوع الدراسة .

6-أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب أهمها:

1- الاسباب الذاتية

-الرغبة الشخصية في إظهار دور الاتصال الرقمي لما يتمتع به من قدرات تميزه عن باقي الوسائل الأخرى

-حب الإطلاع على هذا الموضوع واكتشاف تكنولوجيا الاتصال الرقمية المستخدمة بالجامعة.

2- الأسباب الموضوعية:

- حداثة موضوع الدراسة حيث أن الوزارة الوصية تحاول رقمنة قطاع مؤسسات التعليم العالي وإدخال أجهزة الاتصال الرقمي على مختلف مرافقها.

- الرغبة في تسليط الضوء على واقع الاتصال الرقمي داخل الجامعة.

- محاولة التعرف على انعكاسات الاتصال الرقمي على مؤسسات التعليم العالي.

-إثراء المكتبة ببحث علمي جديد

7-الدراسات السابقة:

1- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية-دراسة عينة من الجامعات الجزائرية: ركزت هذه الدراسة على محاولة معرفة آثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لعينية من جامعات الجزائر(باتنة، بسكرة، سطيف، البويرة، وهران، الجزائر، بومرداس) و قد توصلت إلى النتائج التالية:

-وجود فورقات ذات دلالة إحصائية فيما يخص تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين العملية التعليمية.

- قلة الأجهزة التكنولوجية الحديثة للمعلومات الرقمية في الجامعات الجزائرية

-انعدام الشبكات ذات التدفق العالي للانترنت في قاعات التدريس[1]

2- الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت: تمحورت هذه الدراسة حول تسليط الضوء على واقع الاتصال الرقمي وخصائصه ومستوياته وتأثيراته على تداول المعلومات والبيانات وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة الى:

-اختلاف جوهر وظائف الاتصال الفردي والجماهيري كونها في النهاية مختلفة للاتصال الإنساني

-انعكاس تطور وسائل الاتصال على العملية الاتصالية وأساليبها وأشكالها خصوصاً في الجانب الإداري.[2]

-ساهمت هذه التكنولوجيا الرقمية في توفير وسائل التخزين وإرسال واستقبال للمعلومات بأسلوب متكامل خلال وقت الولوج إلى شبكة الانترنت.

3-كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي- حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير: تهدف الدراسة إلى تناول ظروف عمل هيئة التدريس وأهم الصعوبات التي تحول دون تحقيق الجودة في العملية التعليمية وقد توصلت إلى النتائج التالية:

-التعليم العالي يساعد الطالب على رفع كفاءاته وزيادة إنتاجيته.[3]

-الاهتمام بالاستثمار في التعليم سببه الاهتمام المتزايد والذي يتعلق بكلفة التعليم والعائد منه

-تتطلب وظيفة و مهام هيئة التدريس كفاءات خاصة من معرفة وقدرة على الاتصال و إيصال المعلومات للطلبة.

---

1 نسيمة ضيف الله ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه،استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2017/2016.

2 محمد عبد الحميد ، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2007.

3 نوال نمور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كفاءة هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2012/2011، ص14

8-منهج الدراسة:

لقد أدرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي. والذي يكتسي أهمية بالغة في دراسة وبحث ومعالجة الموضوعات الاجتماعية، ويشتق أهميته هذه من ميل الجمع الكبير من الباحثين الأكاديميين والطلبة إلى استخدامه، وكذلك انتشاره في معظم البحوث الجامعية عبر العالم.[1]

كما أن الدراسات الوصفية هي دراسات تستخدم في التعرف على وسائل الاتصال وما تبثه من مضامين مختلفة، كما تهدف إلى واقع الأحداث والظواهر وتحاول تحليلها وتفسيرها من اجل تحليل وتصحيح هذا الواقع وإجراء تعديلات فيه. [2]

كما يعد المنهج المسحي احد المناهج الأكثر شيوعا في ميدان البحوث الاجتماعية، بسبب سهولته ووضوح خطواته، وإمكانية استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة في تحليل البيانات المجمعة. كما "يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها"[3]

9- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: قمنا بـإجراء هذه الدراسة بـجامعة العقيد أحمد دراية بـأدرار، وتـم اختيارنا لهذه الـجامعة كنموذج عن مؤسسة من مـؤسسات التعليم الـعالي من أجل للتعرف عن قـرب على واقـع استخدام الاتصال الرقمي بالجامعة.

الحدود الزمنية: لقد امتدت فترة دراستنا لهذا الموضوع من بداية شهر ديسمبر إلى غاية أواخر شهر ماي.

---

[1] عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص87.

[2] احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003، ص52.

[3] نفس المرجع، ص86.

10-تقسيم البحث:

قسمنا في دراستنا موضوع البحث إلى ثلاثة فصول بحيث تناولنا في الفصل الأول والذي جاء تحت عنوان الاتصال الرقمي، وبدوره قسمناه إلى مبحثين تطرقنا فيهما إلى ماهية الاتصال بشكل عام وإلى التعريف بالاتصال الرقمي ومميزاته ومستوياته ووظائفه، أما الفصل الثاني فكان بعنوان واقع الاتصال الرقمي بمؤسسات التعليم العالي، وتضمن مبحثين تناولنا من خلالهما نشأة وتطور التعليم العالي وأدوات الاتصالية الرقمية المستخدمة في الجامعة ودواعي هذا الاستخدام وإسهاماته على طرق التدريس،كما ذكرنا نماذج عن إدخال الاتصال الرقمي في بعض الدول، وفيما يتعلق بالفصل الثالث فقد خصصناه للجانب التطبيقي الذي قمنا به في جامعة أدرار، ويحتوي على مبحثين تحدثنا فيهما عن هذه الجامعة ونشأتها والإمكانيات التي تحوز عليها، وشرحنا الدراسة الميدانية التي أجريناها بها وحللنا البيانات والمعلومات المتوصل إليها بعد تفريعها في جداول، لنتوصل في الأخير للنتائج التي تم استنتاجها عقب الانتهاء من هذه الدراسة.

الإطار التطبيقي: قمنا بتخصيصه للتعريف بجامعة أدرار ومصالحها وإداراتها وأقسامها وبعدها عملنا على تفريغ البيانات والمعلومات المتحصل عليها وبعدها قمنا بتحليل وتفسير أبرز النقاط والنتائج المتحصل عليها وتلخيصها في فقرات.

11-صعوبات الدراسة:

أثناء فترة إعدادنا لهذا الموضوع واجهتنا عدة صعوبات وعوائق تعترض في العادة أي باحث وأهمها:

-قلة المصادر والمراجع التي تتناول هذا الموضوع نظراً لحداثة الموضوع.

-صعوبات أثناء توزيع وجمع الاستمارات الخاصة بالجانب التطبيقي.

-صعوبة تعميم النتائج المتحصل عليها على مستوى الجامعة.

12-مصطلحات الدراسة:

تعريف الرقمنة: هي أحد أقوى التحولات النوعية الكبرى التي عرفها قطاع المعلومات منذ أكثر من عقدين من الزمن، إذا بفضلها استحدثت طرق جديدة لحفظ المعلومات وإتاحتها، وهي تمثل قلباً جذريا لأنظمة المعلوماتية .

وعرفت الرقمنة على أنها عملية استنساخ راقية تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها و وعاؤها إلى سلسلة رقمية يواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، وذلك لأجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقم .

وتعرف أيضا بأنها العملية التي بمقتضاها يتم تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسب، سواء كانت هذه البيانات نص مطبوع أو صور أو أصوات وذلك عن طريق استخدام أجهزة الرقمنة المناسبة كالماسحات الضوئية[1]

المعلومات الرقمية: يقصد بالمعلومات الرقمية تلك المعلومات التي تم اختزانها ومعالجتها ونقلها عبر الأجهزة الالكترونية والشبكات الرقمية، والمعلومات الرقمية هي أيضا إشارات رقمية وتتمثل ببساطة في أي نوع من المعلومات يمكن تحويله إلى أرقام باستخدام الأصفار والآحاد، وتسمى بالأرقام الثنائية وما أن يتم تحويل المعلومات إلى أرقام فإنه يصبح في الإمكان تخزينها في أجهزة الحاسب أو أي وسائط رقمية أخرى، وتضم نوعان نوع من المعلومات التي أنتجت رقميا ونوع يتمثل في المعلومات التي حولت إلى شكل رقمي.[2]

الاتصال الرقمي: وهو العملية التي يتم خلالها التواصل عن بعد بين طرفين أو أكثر يتبادلون فيها المعلومات، ويتم ترميز ومعالجة هذه المعلومات المتداولة عن طريق النظم الرقمية وبعدها يحدث الإرسال والاستقبال باستخدام أجهزة الاتصال الرقمية ..

التعليم العالي: ويعرف بأنه قمة المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب ويشرط في الالتحاق بهذا التعليم الحصول على شهادة الباكلوريا، ويضم مختلف الكليات والمعاهد الجامعية وقد تختلف تسميات مؤسسات التي تعد تابعة للتعليم العالي مثل: الجامعة والمدرسة العليا والأكاديمية المعهد و الكلية ....الخ، إلا أنها تحمل نفس المعنى ويتميز هذا التعليم بتنوع مقرراته الدراسية إضافة كثرة التخصصات به ويمنح في نهاية الدراسة شهادة تأهل الطالب لاقتحام سوق العمل. [3]

---

[1] فراج عبد الرحمان، مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية، مجلة المعلوماتية، المملكة العربية السعودية، العدد10، مركز المصادر التربوية بوزارة التربية والتعليم، 2005، ص38.

[2] عبد الهادي محمد فتحي، بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، 2003، 32.

[3] .برعودي بسمينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التعليم العالي وعلاقته بالتغييرات التكنولوجية الحديثة، جامعة باتنة، 2009/2008، ص24.

الإطار النظري

الفصل الأول

الاتصال الرقمي

الفصل الأول: الاتصال الرقمي

المبحث الأول: ماهية الاتصال

المطلب الأول: مفهوم الإتصال وأهم أشكاله

المطلب الثاني: أنواع الإتصال وخصائصه

المطلب الثالث: عناصر الإتصال ومراحل تطوره

المبحث الثاني: ماهية الإتصال الرقمي

المطلب الأول: تعريف الإتصال الرقمي ومميزاته

المطلب الثاني: تكنولوجيا الإتصالات الرقمية (المزايا والعيوب)

المطلب الثالث: مستويات الإتصال الرقمي ووظائفه

تمهيد:

يعتبر الاتصال الرقمي أحد ابرز سمات عصرنا الحالي فالتطور الذي حصل في مختلف المجالات بما فيها مجال الاتصال والذي استعملت فيه تكنولوجيا الرقمية الحديثة فأصبح الاتصال رقمياً، وفي هذا الفصل الأول سنحاول تسليط الضوء على هذا النوع الاتصال من خلال التطرق إلى تعريف الاتصال والبحث أشكـــاله وعناصره ومراحل تـــطوره إلى أن صار رقمـياً، ليساهم بذلك في تسهيل تواصل الناس فيما بينهم من خلال المزايا والوظائف التي يقوم بها.

الفصل الأول: الاتصال والاتصال الرقمي

المبحث الأول: ماهية الاتصال

المطلب الأول: مفهوم الاتصال وأهم أشكاله

تعريف الاتصال: و يعرف الاتصال بأنه الوصل أو البلوغ وهذا هو المعنى القديم لهذه الكلمة أما معناها العصري فهو مأخوذ من الإنجليزية و الفرنسية وهما لغتان تستعملان لفظا واحدا للدلالة عليه وهي كلمة(Communication) وهذه الكلمة تؤدي باللغات الأجنبية عدة معاني نعبر عنه باللغة العربية

بكلمات مختلفة مثل المواصلات والبلاغ والاتصال، وأستخدمها علماء النفس والاجتماع بكثرة وهم يرون أن الاتصال يعتبر بأنه عملية تبادل للمعاني فيها طرفان مرسل ومستقبل ، ولا يحدث تبادل إلا إذا وقع بين شخصان أو أكثر فإن وقع بين شخصين فإنهم يسمونه الاتصال الفردي أو الشخصي وهو اتصال بدائي وإن وقع بين مرسل وعدد كبير من الأشخاص فإنه يسمى الاتصال الجماعي أو الجمعي أو الجماهيري وهو الاتصال المتطور.[1]

ويعرف أيضاً بأنه عبارة عن تداول للمعلومات والأفكار والآراء بين الأشخاص ولا تتم عملية الاتصال إلا إذا تم إيصال الرسالة إلى المستقبل بشكل مفهوم يتناسب مع مستواه.[2]

ولقد تطرق العديد من العلماء لتعريف الاتصال من أهمهم:

- تعريف الدكتور حسين حمدي الطوبجي " العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما ، وتؤدي إلى التفاهم بيم هذين الشخصين أو أكثر ولذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعلم فيه ويؤثر فيها ".[3]

- تعريف الدكتور توفيق مرعي " الاتصال مركب من العمليات المعقدة والمتواترة والتي تتفاعل في مجال موقف منشط يتضمن مصدرا أو شخصا ينقل إشارة أو رسالة خلال قناة أو وسيط إلى

---

[1] زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2014 ، ص9.

[2] عبد الغفار حنفي، السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2002، ص490.

[3] عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط6، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص31.

المكان المقصود أو المستقبل" تعريف بروكر " عملية لنقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لأخر".

-تعريف جون ديوي " عملية مشاركة في الخبرة وجعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر من الأفراد".

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن الاتصال عبارة عن عملية تفاعل مشتركة بين طرفين شخصين أو جماعتين أو مجتمعين لتبادل فكرة أو خبرة عن طريق وسيلة وهذه العملية تمكن بين طرفين من الاشتراك في فكرة معينة أو مفهوم معين أو اتجاه ما، والمشارك في الاتصال يقوم بالأخذ و العطاء مع الطرف الأخر فمثلا أثناء مناقشة شخص لمشكلة مع زميله له فإنه يعبر عن رأيه وفي نفس الوقت يستمع إليه محاولا التعرف على وجهة نظره ثم يرد عليه وهكذا يتم إشراك كل منهما في أفكار الآخر للوصول لموقف معين .[1]

ويعتبر الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني فإذا سئلنا أي إنسان عن النشاطات التي يقوم بها يوميا فإن إجابته حتما ستكون حول إرسال واتصال أو استقبال أو اتصال بالكلام أو المشاهدة أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة آو الإشارة وجميعها تعتبر بمثابة نشاطات اتصالية بين طرفين أو أكثر مابين الفرد و الإفراد المحيطين بهوبين نفسها أو بينه وبين الوسائل و الأجهزة السمعية أو البصرية أو المقروءة، ويقول الباحث الإعلامي جورج لند برج :" إن كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز وتكون الرموز عادة حركات أو صور أو لغة أو أي شيء منبه للسلوك "، أما الباحث المصري محمود عودة فيعرف الاتصال بأنه " العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس في نسق اجتماعي صغيرا كان أم كبيرا"

ويبدأ الاتصال بالمرسل وينتهي عند المستقبل ومابين الفرد المرسل والفرد المستقبل تكون رسالة وهذه الرسالة تنقل نوع مابين اللفظي وغير اللفظي والمباشر وغير المباشر ، وانطلاقا من هذا فإن عناصر الاتصال تتحدد في أربعة عناصر أساسية هي: المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة.

ويقسم علماء الاتصال عناصر الاتصال إلى نموذجين هما النموذج أحادي الاتجاه مثل نموذج أرسطو الذي يحدد عناصر الاتصال بثلاثة عناصر هي المرسل والرسالة والمستقبل أما ديفيد برلو فيقول أنها أربعة وهي المرسل والرسالة والوسيلة والمتلقي ويتوسع هارولد لازويل إلى خمسة عناصر و

[1] عبد الحافظ محمد سلامة، المرجع السابق، ص32.

هي العناصر التي تجيب عن الأسئلة الخمسة: من ؟ المرسل / ماذا يقول ؟ الرسالة أي طريقة ؟ الوسيلة / لمن ؟ المستقبل / وبأي تأثير ؟ رجع الصدى .

ولقد قام شانون وويفر وهو أحد علماء الاتصال بإضافة قياس النتيجة بالهدف المراد الوصول إليه من العملية الاتصالية وتحديد نجاح الاتصال بمدى ما حققته من أهداف موضوعة للشخص أو لأي جهة اعتبارية لها أهدافها المحددة.

أما في النموذج الثنائي الاتجاه أو التفاعلي والذي يعتبر ذات أهمية في مجتمع العولمة الأنترنات خاصة في حالة الاتصال الجماهيري الإعلامي ، والتركيز فيه منصب على فعالية الوسائل المستخدمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة لدى الفرد سواء كان فرد أو جماعة.

أشكال الاتصال: ويمكن تقسيم أشكال الاتصال إلى :

(أ)تقسيم الاتصال طبقاً للطريقة المستخدمة أو اللغة :[1]

1-الاتصال غير اللفظي: وتعريفاته متشابهة رغم كثرتها ، وجميعها يتفق في المعنى العام له وهو أنه وسيلة للاتصال بين البشر بطرق أخرى غير اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، فهو كما يقول جيمس واطس لغة الجسم أو حديث الجسم , وهو نظام رمزي للاتصال .

ويعد الاتصال غير اللفظي أقدم أشكال الاتصال، ورغم ذالك فإن الاهتمام به يعد حديثاً نسبياً، نظراً لما تتسم به الأفعال غير اللفظية من طبيعة معقدة ، ويأخذ الاتصال غير اللفظي مظاهر متعددة كالإشارات والإيماءات ، والصياح غير اللغوي، وتعبيرات الوجه،وحركات الجسم ..... الخ .

2- الاتصال اللفظي: وهو يعتمد أساسا على الرموز اللغوية ، وبتطور الرموز اللغوية تطور ذلك النوع من الاتصال، ولكل بيئة لغتها الخاصة، والتي تتواصل عن طريقها، ولا يستطيع أحد أن يفهم ثقافة وحضارة تلك البيئة ما لم يفهم حق الفهم وسيلتها اللغوية في التعبير.

(ب) تقسيم الاتصال طبقا لعدد المشاركين فيه:

وهذا التقسيم يعتمد على العنصر البشري المشارك في عملية الاتصال وهذا التقسيم هو السائد عند دراسة عناصر العملية الاتصالية خاصة فيما يتعلق بعنصر الجمهور أو المتلقين .

[1] محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص66.

1-الاتصال الذاتي: وهو الذي يحدث داخل الفرد، وهو العملية التي تحدث بين الفرد ونفسه ، ويرتبط بالسمات الشخصية والنفسية للفرد مثل الإدراك والبناء المعرفي والتعليمي وغيرها ، ويحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ، وتؤثر خبرات الفرد وبشكل واضح في هذا الاتصال ، ويتحول الفرد في هذا النوع من الاتصال تلقائياً إلى مصدر ومتلقي في آن واحد.

2-الاتصال الشخصي: وهو الذي يحدث بين فردين أحدهما مرسل والأخر مستقبل، وهو شائع فيما بيننا، ونستخدمه يومياً حينما نتبادل التحية والمناقشة أو نعطي أو نتلقى الأوامر ، والاتصال الشخصي يحدث حينما يكون هناك تفاعل بين نظامين ذاتيين أو أكثر، فأتت حينما تتحدث إلى صديق تعتبر هنا نظام ذاتي، ولكن النظامين يتفاعلان ليكونا نظام للاتصال الشخصي و كل نظام ذاتي يتأثر عندما يتفاعل مع النظام الآخر.

3-الاتصال الجمعي: وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يقوم فيه المرسل بمواجهة أكثر من شخص قد يكون شخصين أو ثلاثة أو مجموعة من الجماهير, وم ن أمثلته الخطب والندوات والمحاضرات، وهو اتصال مواجهي مباشر، ويتم في مكان معين و زمن محدد ، ويمكن للمرسل أن يتعرف إلى حد كبير على ردود فعل رسالته من خلال انفعالات الحاضرين و ما توحي به من علامات وجوههم، ومدى استحسانهم لما يقال .[1]

4-الاتصال الجماهيري:

و يتميز باستخدام وسائل تكنولوجية معقدة ، كالطباعة والإذاعة والتليفزيون والسينما وغيرها ، ويعرف أيضا بالاتصال الإعلامي حيث يتم من خلال وسائل الإعلام.

المطلب الثاني: أنواع الاتصال وخصائصه .

أنواع الاتصال:

توجد تقسيمات عديدة لأنواع الاتصال أهمها: حسب درجة الرسمية وحسب الاتجاه والتقسيم حسب درجة التأثير على النحو التالي :

أنواع الاتصال من حيث درجة رسميته:

-الاتصال الرسمي: فمعجم مصطلحات الإعلام عرف الاتصال الرسمي على أنه اتصال يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة أو مؤسسة بالطرق الرسمية المتفق عليها في نظامها الداخلي

[1] المرجع السابق، ص67، 68.

وتقاليدها، ويرتكز على الخطابات أو المذكرات أو التقارير الصادرة وبالإمكان أن يكون هذا الاتصال من الأعلى إلى الأسفل أو العكس من الأسفل إلى الأعلى أو بشكل أفقي وينقسم الاتصال الرسمي إلى ثلاثة أقسام:

1-الاتصال الهابط أو النازل: وهو اتصال يكون من الأعلى إلى الأسفل أي من الرؤساء إلى المرؤوسين أو من المستوى الإداري الأعلى إلى المستوى الإداري الأدنى ، ويعتبر هذا النوع من الاتصال الأكثر شيوعاً وخلاله يمكن نقل المادة المرسلة من أوامر وتعليمات وبلاغات وقرارات عبر التسلسل الهرمي من القيادة إلى القاعدة.

2-الاتصال الصاعد: اتجاه هذا الاتصال من الأسفل إلى الأعلى أي من المرؤوسين إلى الرؤساء أو يكون من المستوى الإداري الأدنى إلى المستوى الإداري الأعلى في الهيكل التنظيمي للمؤسسة ويكون في العادة على شكل شكاوى واقتراحات وتقارير وملاحظات أي تغذية راجعة مرفوعة إلى القيادة العليا للمؤسسة أو الإدارة.[1]

3-الاتصال الأفقي: وهذا النوع من الاتصال يكون بين المستويات الإدارية أو السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية والتي تقع في ذات المستوى نفسه فمثلاً الاتصال بين الوزراء يعتبر اتصال أفقي ونفس الحال بالنسبة للاتصال بين رؤساء الجامعات ومدراء المدارس ، ويهدف لحل المشكلات وتبادل الأفكار ووجهات النظر بين أفراد وزملاء من نفس المستوى الإداري.

-الاتصال غير الرسمي: وفي هذا النوع يتم التفاعل فيه بطريقة غير رسمية ما بين مختلف العاملين بالمؤسسة عن طريق تبادل الأفكار والخبرات ووجهات النظر في شتى الموضوعات ذات الصلة بعملهم، وهذا الاتصال لا يخضع لأي قواعد أو إجراءات أو قوانين إدارية مثبتة أو مكتوبة ورسمية متفق عليها داخل الإدارة .

-أنواع الاتصال من حيث درجة تأثيره: لقد قام علماء الاتصال بتقسيم الاتصال من حيث درجة تأثيره إلى الاتصال المباشر والاتصال الجماهيري .

1-الاتصال المباشر: ونعني به العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات بين الأشخاص والأفراد بالطريقة المباشرة أي وجه لوجه وفي الاتجاهين من دون وسائل أو قنوات وسيطة بحيث أنه يصبح المرسل والمستقبل على اتصال فيما بينهما وفي مكان معين .

[1] رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى علم الإعلام والاتصال، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص31، 32 .

2-الاتصال الجماهيري: ويعنا به العملية التي من خلالها يتم نقل مختلف الأفكار والمعلومات ووجهات النظر إلى عدد من الأفراد وذالك باستخدام وسيلة أو عدة وسائل من وسائل الاتصال الجماهيري .[1]

-أنواع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة: وتنقسم إلى نوعان اتصال لفظي، واتصال غير لفظي، فأما اللفظي فيكون عن طريق تبادل المعلومات شفهياً والغير اللفظي يحدث من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات دون استخدام لغة الألفاظ ولقد سبق التطرق إلى شرحهما في أشكال الاتصال.[2]

خصائص الاتصال:

1- انتشار الاتصال في الزمان والمكان:

يعيش الناس في عالم اتصالي وينظرون إلى اتصالهم هذا على أنه منحة مستحقة وشيء ضروري ولا غنى عنه، ولذلك فهم يفتقدون الاتصال لو انتشلوا منه فجأة، وتعتبر الخاصية الإنسانية الشاملة التي تتمثل في استخدام الرموز ، خاصية متطورة إلى أبعد الحدود في بعض من المجتمعات ، بينما لا تكون مجتمعات أخرى ، ومع ذلك فإن استخدام الرموز هو ما يربط بين الناس ويربطهم بأنشطتهم، وينطوي معظم السلوك الإنساني على استخدام نسق رمزي فنحن نتحدث برموز شفهية أو منطوقة، ونكتب برموز مدونة أو مكتوبة ، فضلا عن أنا نستخدم نسقا من الإشارات غير اللفظية، والحركات والأفعال من أجل أن نعبر عما نريد أن نعبر عنه أمام شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص ، والإنسان لا يحتاج إلى الاتصال فحسب ، ولا يستخدمه فقط، بل أنه يجده من حوله في كل مكان وفي كل لحظة من لحظات حياته اليومية فهو قد يستيقظ في الصباح على صوت الساعة أو المذياع أو ربما على صوت أحد ينبهه إلى الاستيقاظ وفي كل هذه الحالات فإنه يكون قد تلقى رسالة أو معنى يشير إليه بالاستيقاظ ، وعندما يرتدى ملابسه فإن ذلك يكون محصلة اتصال مسبق طالما إن الإنسان لم يولد وهو مزود بقدرات تمكنه من أداء هذه الأفعال ،[3]

[1] المرجع السابق، ص33-35.

[2] احمد ماهر، كيف ترفع مهارتك في الاتصال، الدار الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، 2003، ص32.

[3] عبد الحميد عطية، الاتصال اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، 2012، ص37.

واختيار الملبس تعتبر جزء من اتصال الإنسان بغيره من الناس ، فهو يعلم من خبرته السابقة أن هناك أزياء معينة تعتبر موضع قبول وتفضيل في مواقف معين ة، وأزياء أخرى تعتبر أشد ملائمة لمواقف أخرى....ويتعرض الإنسان لمزيد من الاتصال بمجرد خروجه من منزله ، فهو يتلقى المزيد من الرسائل والمعاني طوال اليوم ولا يستطيع أن يجد للاتصال بديلاً ، وحتى عندما يصوت الإنسان أو يحاول أن يطلع الطرف الأخر على أنه لا يريد أن يجرى اتصال معه، فإنه يتصل به في الواقع لمجرد أنه أطلعه على ما يريد.

2 استمرارية الاتصال: يمتد الاتصال من الماضي مرورا بالحاضر ومتجها نحو المستقبل وليس للاتصال بداية أو نهاية واضحة ، فهو جزء من حياة الإنسان يتدفق ويتغير كما تتغير بيئته وكلما تدبر الإنسان وتغير من حوله ممن يتفاعل معهم ، والحاجات الاتصالية للإنسان ليست ثابتة أو مستقرة، ولذالك فهي تحتاج باستمرار إلى التوافق الذي يقوم على الخبرات والتجارب السابقة وعلى التوقعات المستقبلية، وفي هذا المقام يشير دون فآبون إلى أنه ليست هناك خبرة تبدأ في لحظة معينة وبالذات، ولكن هناك دائما شيئا ما يسبقها ، وأن ما يبدأ حقيقة هو معرفتنا أو وعينا بأن هناك شيء يحدث، ولكل سلوك اتصالي جذور في الماضي حيث يتعود الإنسان على أن يتحدث بطريقة معينة عن الأشياء وينكر بطرق تمليها عليه عاداته، ويخطط لما ينبغي أن يحدث فيؤثر اتصاله على المحصلة النهائية لفكرة ، وتخطيطه.وفي معظم الأحيان يقوم رأي الإنسان على خبرة سابقة ، فيريد من الآخرين أن يشاركوه رأيه ،ولذالك فإن القيم تشكل جزء من الاتصال وعندما يسلك الإنسان سلوكا اتصاليا فإنه يستحضر فيه اتجاهاته خلال حياته السابقة ، وقيمه وخبراته ، وافتراضاته، ومعتقداته وبالتالي فإنه يستجمع محصلات ونتائج سلوكه في الماضي.

هذا وتعتمد استمرارية الاتصال على منح" الأغذية المرتدة feadback"وأخذها على تجاهل ردود الأفعال ونتائجها, فالإنسان يواجه أسئلة ويتوقع إجابات وهو يتحدث إلى شخص ما ويتوقع استجابة منه سواء أتت في شكل كلمات أو تعبيرات غير لفظية فهي تشير إلى أنه قد أستمع إليه،وهو عندما يستقبل استجابة معينة يمكن أن يبنى عليه اتصاله فيما بعد تبعاً لكيفية تفسيره للتغذية المرتدة التي استقبلها.[1]

[1] المرجع السابق، ص38، 39.

3 الاشتراك والمشاركة في المعنى:

فعلى الرغم من آن الباحثين في الاتصال قد اتفقوا على انه مرتبط باستخدام الرمز ، إلا أنهم لم يتفقوا على أهداف الاتصال حيث ذهب فريق منهم إلى أن الاتصال يستهدف توصيل المعلومات ونقل الأفكار، بينما اعتقد الآخرون منهم أن الاتصال يستهدف خلق المعنى عندما يتصل الإنسان ببيئته أن يعثر على معاني تلك المنبهات المختلفة التي تنبع من داخله ومن حوله ، ونظرا لاستحالة اهتمام الإنسان بكل ما يحيط به من حوادث ومنبهات في لحظة معينة من الزمان فانه يقوم بتطوير أساليب معينة للاستجابة تجاه تلك المنبهات ، نحو"انتقاءى"مستخدما في ذلك تصنيفي لتنظيمها ، وكلما تزايدت خبرات الإنسان واتسعت علاقاته بالأشياء من حوله اتسع نطاق ما يحدث في عالمه وأصبح هذا النطاق يشمل معنى ودلالة أكبر بالنسبة إليه.

4–قابلة الاتصال للتنبؤ: منذ أكثر من عشرين عاما بدأ البحث في مجال الاتصال على الآخرين، ثم حاول بعض الدارسين فيما بعد القيام بتحليل وفهم ما يحدث داخل الشخص أثناء قيامه بفعل اتصالي ، وقد دفعت الخبرة البحثية التي استمرت سنوات عديدة الباحثين في الاتصال إلى أن يعتقدوا أن ما يحدث عندما تأتي رسالة (أو معنى)معينة من مصدر محدد ، وتصل إلى جمهور معين، هو مسألة قابلة للتنبؤ بها ، وهذا يتفق مع ما ذكرناه من قبل من أن الاتصال ليس عملية عشوائية.[1]

المطلب الثالث: عناصر الاتصال ومراحل تطوره

عناصر الاتصال: لا يمكن أن يحدث أي اتصال إلا عند توافر جميع عناصره وفي حالة فقدان أي عنصر منها يعتبر الاتصال ناقص أو غير واضح وهذه العناصر هي:

1**–المرسل:** وهو الشخص أو المصدر والذي يرغب في التأثير في الآخرين بشكل معين من اجل مشاركته في الأفكار أو الاتجاهات أو المعلومات أو الخبراء،[2] ويعرف أيضا بأنه منشئ الرسالة وقد يكون المرسل عبارة عن مؤسسة أو شركة وفي الكثير من الأحيان ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال غير أن المصدر ليس بالضرورة يكون هو القائم بالاتصال فمثلا مندوب التلفزيون قد

[1] المرجع السابق، ص40.

[2] محمد صاحب سلطان، مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص112.

يحصل على خبر معين ومن موقع الحدث ، وبعدها يقوم المحرر بصياغته وتحريره وبعد ذلك يقدمه قارئ النشرة إلى الجمهور، ففي هذه الحالة توجد بعض البحوث والدراسات في الاتصال تقول بأن كل من المندوب والمحرر وقارئ النشرة يعتبرونه بمثابة قائم بالاتصال هذا وان اختلفوا في الدور حين ترى دراسات أخرى بان القائم بالاتصال وهو قارئ النشرة فقط.

2-**المستقبل**: هو الشخص الذي يستقبل الرسالة الصادرة عن المرسل ويتأثر بها ويعتبر بأنه هو المستهدف والمقصود من عملية الاتصال ولهذا يعتبر فهم المستقبل وخصائصه وظروفه يعد ضروري من اجل صياغة الرسالة بأسلوب يسهل إدراك معنى الرسالة ويرفع من درجة تأثيرها بالرسالة إلا إذا كانت تتفق مع ميولا ته واتجاهاته.

3-الرسالة: وهي تضم مجموعة من الأفكار أو المفاهيم أو المهارات أو الحقائق أو المبادئ أو القيم والاتجاهات والتي يقوم المرسل في إرسالها وتوجيهها للمستقبل ، ونجد بأنها تتعلق أو تدور حول مواضيع معينة ويقوم المرسل بالتعبير عنها باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة وتجد مدى فعالية الرسالة على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يتم التقدم بها وعلى الحجم الإجمالي للمعلومات التي تحتويها الرسالة ومستواها من حيث البساطة والتعقيد ، فإذا كانت قليلة قد لا تجب على تساؤلات الملتقي ولا تحيط بشكل كافي بموضوعها مما يجعلها عرضة للتشويه وفي نفس الوقت تؤدي المعلومات الكثيرة إلى صعوبة استيعابها وعدم المقدرة على الربط فيما بينهما .

4-وسيلة الاتصال (القناة): وهي الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة كاللغة والأشكال والرموز وقد تكون لفظية أو غير اللفظية وتختلف الوسيلة الاتصالية باختلاف مستوى الاتصال ففي حالة الاتصال الجماهيري تكون المجلة أو الصحيفة أو الإذاعة أو التلفزيون وفي الاتصال الجمعي مثل المؤتمرات أو المحاضرات تكون الوسيلة هي الميكرفون أما في حالة الاتصال المباشر فنجد أن الوسيلة هي المقابلة وجهاً لوجه.

5-المراجعة أو التغذية المرتدة: ويقصد بها الإجابة التي يقدمها المستقبل حول الرسالة التي تلقاها من طرف المرسل ويقوم باتخاذ ردة فعل اتجاهها وهذا تعبيراً منه عن موقعه من الرسالة ويعكس بفعله هذا عن مدى فهمه لها واستجابته أو رفضه لمحتواها ومعناها ، لذلك يعتبر رد فعل

المستقبل مهما في عملية الاتصال لهذا يجب على المرسل أن يسعى إلى معرفة مدى فهم واستجابة المتلقي للرسالة.[1]

مراحل تطور الاتصال:

شهدت البشرية مع مرور الزمن عدة تطورات تغيرت معها لغة الاتصال فيما بينها فكانت من الرموز والإشارات ثم انشقت إلى اللغة المنطوقة و التخاطب حتى وصلت إلى الكتابة اليدوية اللسانية إلى أن عرفت الطباعة والصحافة الورقية لتنتقل بعد ذالك إلى الصحافة المسموعة والمرئية بداية القرن 20، ورافق ذلك اكتشاف أجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية مما مهد طريق نحو الاتصال التفاعلي من البشر من خلال الانترنت ومن خلال دراسة مراحل الاتصال نجد أنها تتمثل فيما يلي :

أولا: عصر الإشارات والاتصال غير اللفظي : ولقد مارس هذا النوع من الاتصال الإنسان البدائي،واستخدم خلاله عدد محدود من الأصوات للتعبير عن أفكاره والمعلومات التي يريد إيصالها لغيره مثل الزمجرة وا لهمهمة والصراخ ، إلى جانب استخدامه للإشارات بواسطة الأيادي والأرجل، ولهذا فقد كان التفاهم صعبا وبطيئا أدى لتخلف البشرية للآلاف السنين، ذلك راجع لضعف القدرة البشرية للتعبير عن ذاتها، وأفكارها مما حال دون تطورها في تلك الفترة.

ثانيا: عصر التخاطب والاتصال اللفظي:

إن حاجة الإنسان للبقاء دفعته إلى ضرورة التعلم يوما بعد يوم خاصة بعد انتقاله للعيش في مستقرة والإقامة الدائمة، ففي إطار تجمعات بشرية تعرف ازديادا لأعدادها مع مرور الزمن وكل تجمع بدأ يصنع لنفسه لغة التخاطب منطوقة خاصة به.[2]

ويذكر العديد من المؤرخين أن منطقة الشام والعراق شهدت عدة حضارات ، قبل 7000سنة من الميلاد المسيح عليه سلام، وعرفت الزراعة وتربية الحيوانات، وكانت لها لغة تخاطب ساهمت كثيرا في تأقلم الناس مع بعضهم البعض، وأدت إلى دفعهم لحل النزاعات الشخصية التي كانت تقوم بينهم والتفرغ لبناء حضارة إنسانية وهذه الأخيرة لا يمكن أن تقوم من دون لغة لقد كانت الرموز

[1] المرجع السابق، ص113، 114.

[2] فضل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص19.

التصورية من خلال الصور ورسومات بدائية ، التي يتم حفرها على الحجارة بمثابة الحضارة الأولى ،نحو تعلم النطق والكتابة.

ثالثا:عصر الكتابة:

إن بداية الكتابة كانت بعد فترة من استقرار المجتمعات الزراعية ، وظهور الحاجة إلى ضرورة تسجيل الأراضي والأملاك، ويذكر التاريخ بان المصريون القدماء قد وضعو ا نظاما لتحديد الأيام والشهور والسنوات ، وهذا من اجل مواجهة أوقات الفيضانات في مواعيدها،كما استخدموا الكتابة التصويرية لتسجيل الأحداث الهامة، فكان كل رمز أو رسم يعني فكرة معينة ، وبعدها جاء ثور السوماريون والعراقيون بالكتابة والرموز الصوتية ثم ظهرت الكتابة الألف بائية في بلاد الإغريق عام 800 ق.م، وتعتمد على استخدام الحروق للتعبير عن المنطوق الصوتي ، وأهم إنجاز في هذه المرحلة هو ظهور الأبجديات اللغوية لشعوب العا لم حيث أصبح لكل شعب لغته الخاصة.

رابعا: عنصر الإعلام والاتصال الجماهيري:

فلقد شهدت بداية القرن التاسع عشر ثورة في الاتصال الجماهيري والتي كانت الثورة الصناعية أحد أسبابها، نظرا لان صاحبها فتح أسواقا جديدة، كانت بحاجة إلى الاتصال الغير مباشر خارج الحدود، مابين المنتجين والموزعين والمستهلكين وواكب ذلك ظهور المخترعات الحديثة مثل التلغراف عام 1837 م والتلفون عام 1876م وظهور الخدمة الإذاعية الصوتية، لأول مرة في كندا وألمانيا عام 1919م ثم في أمريكيا عام 1920م،ولقد ظهر أول بث تلفزيوني أمريكي [1]عام 1941م, في حين أن اختراع السينما قد ذاع وأنتشر ما بين 1895م، ظهور أول فيلم صامت من إنتاج فرنسي وفي عام 1927 تم انعقاد مهرجان هوليوود السينمائي فاكتملت بذلك معادلة الاتصال الجماهيري بشقيها الثقافي والإخباري لتبدأ مرحلة دخول البشرية عصر الاتصال الجماهيري المرئي في السينما والتلفزيون.

خامسا: عصر الانترنت والاتصال التفاعلي: بفعل تتابع الاختراعات الإلكترونية ثم التوصل إلى البث الفضائي بالاعتماد على تكنولوجيا الأقمار الصناعية والتي بدأ ظهرها بإطلاق الاتحاد السوفياتي لقمره الاصطناعي الأول في عام 1957م، تبع ذلك تفوق أمريكي في مجال الأقمار الصناعية حيث تمكنت من نقل أول بث تلفيزيوني مباشر عام 1964م وذلك بتغطية دورة طوكيو

[1] المرجع السابق، ص21، 22.

الاولمبية، ولقد كان الاندماج بين تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الحاسب الإلكتروني أو الكومبيوتر بمثابة قمة لما أنتجه العقل البشري من اكتشافات واختراعات حيث أطلقت الانترنت ودخلت الإنسانية بفضلها في عصر الاتصال التفاعلي بين مختلف الأجناس بدون أي قيود إضافة إلا أنها ليست لها أي حدود.[1]

[1] المرجع السابق، ص23.

المبحث الثاني: ماهية الاتصال الرقمي

المطلب الأول: تعريف الاتصال الرقمي ومميزاته

تعتبر كل الإسهامات الخاصة بالتطور التاريخي والتأثيرات السياسية والاقتصادية بالإضافة إلى إسهامات العلوم الطبيعية والرياضيات التي كانت مدخلا لتطوير التعريف في علاقته بتأثيرات التقنيات الحديثة والمتطورة وارتباطها بمفهوم الاتصال ثم الاتصال الجماهيري أو الاتصال الذي كان تطبيقاً عملياً لتوظيف التقنيات في عملية الاتصال نظراً لضخامة حجم الجمهور وانتشاره ، ومن هنا تظهر أهمية الفصل السابق باعتباره مدخلا بالتعريف بالاتصال الرقمي ومحدداته على أساس تأثير خصائص هذه المستحدثات في بناء التعريف ومحدداته وعلاقته ورسم مستوياته ووسائله في مجالات الاتصال والإعلام.

مازالت تعريفات الاتصال الرقمي محددة بحدود ما قدمته إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالوسائل القائمة على النظم الرقمية مثل : مواقع الويب ، الفيديو، الصوت، النص،وباقي الوسائل المتعددة المتحركة والثابتة .....الخ.

وفي هذا المجال يعرف الاتصال الرقمي من قبل كريستي" بأنه المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم والإنتاج والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم.[1]

الاتصال الرقمي: يطلق مصطلح الثورة الرقمية على العصر الحالي بعد الاندماج بين تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال، وتعني كلمة رقمي من الناحية التقنية هو أن الحروف والصور والأصوات تحول إلى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الحاسوب ، وتعرف (كريستي اهو) الاتصال الرقمي digital communication"بأنه مهارة أساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم , والإنتاج والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم، حيث أن الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية."

[1] محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2007 ، ص24،25 .

وهناك بعض التعريفات التي اقترنت باستخدام الحواسيب والوسائل المتعددة في الاتصال دون التعمق في الأبعاد الإنسانية والاجتماعية لهذا النمط من أنماط الاتصال، وهذا ما يؤكد الاهتمام بالمستحدثات الرقمية وخصائصها في تقنيات الوسائل وتأثيراتها باعتبارها التطور المعاصر الحديث لتكنولوجيا الاتصال،وما تزال بحدود ما قدمته في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة، ويركز التعريف على استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسائل الأساسية للاتصال بين أطرافه حيث يتم تبادل المعلومات وترميزها ومعالجتها بواسطة هذه النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة ، ويركز التعريف على استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسائل الأساسية للاتصال بين أطرافه حيث يتم تبادل المعلومات وترميزها ومعالجتها بواسطة هذه النظم ، وهذه العمليات الثلاث هي الترميز ، المعالجة، و الإرسال والاستقبال ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكومبيوتر computer mediatedmmunicationأو الاتصال بمساعدة الكومبيوتر computer assisted communication، وكلها مفاهيم تؤكد دور الكومبيوتر في عملية الاتصال الرقمي، وفي نفس الوقت فإنها تقع في الإطار الأوسع لمفهوم الاتصال وعناصره وأشكاله ونماذجه لتصل في النهاية لاتصال إنساني أو بين أفراد لتحقيق أهداف معينة، يتسم بكل سمات الاتصال الإنساني، ويتم من خلال عمليات فردية عديدة تتأثر بكل المداخل الاجتماعية والنفسية واللغوية التي تناولها علماء النفس والاجتماع واللغة وقدموا لها النماذج العديدة التي تشرح الاتصال الإنساني وعملياته وعلاقاته.[1]

أو الاتصال القائم على الكومبيوتر بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالوسائل القائمة على النظم الرقمية مثل: مواقع الويب،الفيديو، الصوت، والنص وباقي وسائل الوسائل المتعددة المتحركة والثابتة، ويعرف الدكتور محمد عبد الحميد الاتصال الرقمي بأنه: "العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار".

ويعرف الاتصال الرقمي: يعرف بأنه العملية التي يحدث فيها الاتصال عن بعد بين طرفين أو عدة أطراف يتبادلون بينهم المعلومات ويتم ترميز ومعالجة هذه المعلومات بواسطة النظم الرقمية

[1] عبد الكريم علي جبر الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، مجلة الاتصال والتنمية، العدد 6، دار النهضة العربية، بيروت، 2012، ص4،3.

وبعد ذلك يأتي الإرسال والاستقبال بين مختلف الأفراد، ويقوم هذا التعريف على محددات فنقول إذا كنا نصف الاتصال الإنساني في أشكاله التقليدية بأنه عمليةٍ تقوم على أساس الحركة والتدفق فالاتصال الرقمي لديه عمليات فرعية في العملية الكلية فهذا الاتصال هو اتصال عن بعد سواء ثنائيا أو جماعيا، فالنظم الرقمية ومستحدثاتها ضرورة لتحقيق الاتصال ووظائفه.

مميزات الاتصال الرقمي:

1- التفاعلية : وهي تعني عكس الاتصال الخطي الذي يكون في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي بحيث يكون الاتصال في اتجاهين يقوم فيه أطراف العملية الاتصالية بتبادل الأدوار.

2- التنوع: ويكون لكل طرف الحرية والإمكانية للتأثير على عملية الاتصال ويصبح المستقبل لا يكتفي بتلقي المعلومات والمعارف فقط بل يتحول إلى مشارك في هذه العملية ومؤثر فيها، بآرائه و تعليقاته خاصة مع توافر إمكانية تعدد المشاركين وتواجد أكثر من متلقي واحد وفي نفس الزمن مما ينتج عن ذلك توسع لدائرة الحوار واتجاهاتها .

ولقد ظهر هذا التنوع نتيجة لتطور وسائل الاتصال وتعددها وأعطى ذلك للمتلقي فرصة وإمكانية لتوظيف عملية الاتصال وفق احتياجاته ودوافعه من الاتصال، وتجسد هذا التنوع من خلال تنوع أشكال الاتصال المتوفرة بواسطة وسيلة رقمية واحدة وكذلك تنوع المحتوى الذي يختاره المتلقي وروابطه .

3- التكامل: فشبكة الأنترنات تعتبر بمثابة مظلة اتصالية تجمع بين أنظمة الاتصال والمعدات الرقمية والمحتوى بأشكاله ووظائفه في إطار منظومة واحدة تتيح للمستقبل حرية الاختيار بين المواد الإعلامية في إطار متكامل ، فيختار منها ما يراه مطلوبا للتسجيل أو التخزين أو الطباعة وفيما بعد يمكن له إعادة إرسالها إلى أفراد آخرين عبر البريد الإلكتروني ، فتكنولوجيا النظام الرقمي توفر أساليب التعرض وتتيح أدوات التخزين في إطار أسلوب متكامل أثناء الولوج إلى شبكة الأنترنات و التجول في مابين صفحاتها ومواقعها المختلفة والمتعددة .

4- الفردية: فالاتصال الرقمي ومن خلال برامجه المتنوعة وبروتوكولاته وفر قدرا معتبر من الخيارات وهذه الأخيرة أعطت لأطراف العملية الاتصالية نطاق واسع في الاختيار والاستخدام والتجول وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال،[1] وهذا ما يرفع من قيمة الفرد المستخدم و يرفع من شأن

[1] محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص33-35.

الفردية، ويميزها حيث تؤكد نظم الاتصال الرقمية من خلال التصميم على سرية الاتصال و خصوصيته، بالإضافة إلى سيطرة المعنيين بالاتصال على معالجة المعلومات و عرضها بشكل لا يختلف مع الحقوق القانونية للملكية الفكرية وطريقة استخدام هذه المعلومات إلى جانب تأمينها و الحفاظ على سريتها ، وبالتالي توفير أعلى درجات الفردية و الحفاظ على طابع الخصوصية أثناء القيام بأي اتصال.

5 – تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية: فالأنترنات قد شكلت شبكة عالمية للمعلومات تجمع آلاف الشبكات الدولية ونموها يسير بصفة سريعة يصعب معه توقع أعدادها ، ورافق هذا تزايد في أعداد المستعملين لهذه الشبكة خاصة مع توفر الإمكانيات وانخفاض التكلفة وأحدث ذلك تجاوز في حدود الجغرافية بفعل هذا الاتصال الذي ربط العالم بمختلف أقطاره ، وأسقط معه الحدود الثقافية لأطراف العملية الاتصالية بالرغم من اختلاف لغاتهم و انتماءاتهم و أفكارهم وتشكيل حوار بين النظم والثقافات الاجتماعية بين الشعوب ، ومع مرور الوقت ازدادت أهمية الاتصال الثقافي من خلال الشبكات نظرا للخدمات التي يستفيد منها جميع المستخدمين في أنحاء العالم .

6 – تجاوز وحدة الزمان والمكان: ففي الاتصال الرقمي لا يشترط وجود أطراف العملية الاتصالية بمكان واحد حتى يحدث تواصل بينهم نظرا لتطور الأجهزة الرقمية وتحولها إلى أجهزة قادرة على توفير الاتصال بالرغم من بعد المسافة بين أطراف العملية الاتصالية، خاصة وأن هذه الأجهزة يسهل نقلها مثل أجهزة الحاسوب والهاتف المحمول وإمكانية ربطها بالشبكات والتواصل الدائم معها و معرفة كل ما هو جديد وفي وقت حدوثه، وبالتالي لم يعد شرط التزامن ضروري.

7– الاستغراق في عملية الاتصال: وهو راجع إلى تراجع تكلفة الاتصال واستعمال أجهزته نتيجة لتوفر أجهزة الاتصال الرقمية و بتكاليف زهيدة ، مما أدى إلى تشجيع مستعمليها على الاستغراق في برامج تلك الأجهزة لأجل التعلم و لفترات طويلة خاصة مع تطور برامج النصوص الفائقة والتي تعمل على طول مدة التجول بين المعلومات و البيانات ، وقد تم وضعها بهدف اكتساب المعلومات أو التسلية ،[1] ولهذا نجد أن الكثير من المستخدمين يقضون في استخدام الحاسوب أوقات تفوق الوقت الذي يقضون للقراءة أو المشاهدة أو الاستماع خصوصا مع ازدياد اعتمادهم عليه كمصدر للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها .

[1] المرجع السابق، ص36-38.

المطلب الثاني: تكنولوجيا الاتصالات الرقمية(المزايا والعيوب)

تكنولوجيا الاتصالات الرقمية:

يتناول هذا الجانب عرض المعلومات إلكترونيا والفرق بين الإشارات التماثلية والإشارات الرقمية والفرق بين الاتصال المتوازي والاتصال المتعاقب .

إعادة عرض المعلومات الكترونياً:

يمكن أن يحدث هذا سواء كانت المعلومات على شكل نصوص أو صور أو صوت أو رسوم أو خليط، وتصبح المعلومات قابلة للاسترجاع من خلال سلسلة من الإشارات الالكترونية ولقد اعتمدت أجهزة الهاتف الأولى على إرسال المعلومات من خلال وسائل الكترونية عن طريق بث الإشارات الصوتية عبر خطوط سلكية مباشرة.

ولكي نرسل المعلومات بالطريقة الإلكترونية يجب تحويلها من شكلها الطبيعي إلى إشارات إلكترونية، وهي تحول أحد أشكال الطاقة إلى صوتية وضوئية وحركية إلى إشارات كهربائية ، وتتضمن هذه العملية وضع إشارات في شكل كود للإرسال يسمى ويطلق على عملية فك الكود وهكذا فإن نظام الاتصال الالكتروني يشبه كافة نظم الاتصال الأخرى كونه يتضمن وضع البيانات في شل كود وفق نظام معين، ويستخدم جهاز إرسال لبث هذه الإشارات عبر قناة معينة إلى أن تصل إلى جهاز الاستقبال ثم تحدث عملية فك الكود.[1]

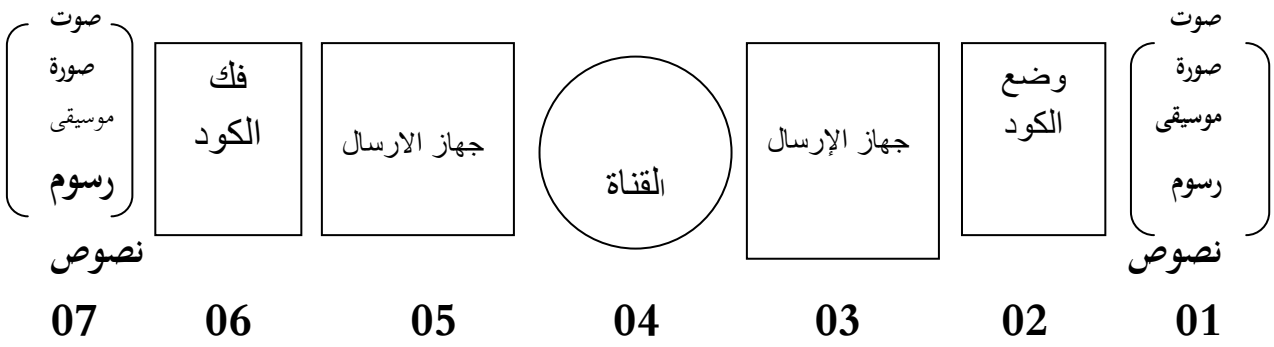

مخطط01 –يوضح نظام الاتصال الالكتروني–

[1]حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص143-145.

الإشارات التماثلية والإشارات الرقمية: اعتمدت عملية نقل الصوت إلى مسافات بعيدة منذ أكثر من قرن من الزمان على تحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية مناظرة لشدة الصوت ، فكلما ارتفع الصوت أو انخفض اتسعت الإشارة الكهربائية ، ويلاحظ ذالك بوضوح في حالة استقبال إشارات الراديو والتليفزيون التقليدية أما في ما يخص التشويش الذي يحدث في كل محطة تقوية على طول مسافة الاتصال يزيد من سوء حالة الإشارة كلما زادت المسافة وفي بعض الحالات فإن الإشارة الواصلة عبر الطريق لا يتم إدراكها بشكل مماثل للإشارة الأصلية.[1]

وخلال عقد الثمانينيات ظهرت تكنولوجيا جديدة تعتمد على نقل مواد الاتصال باستخدام الأسلوب الرقمي الذي يستند على الإشارات التلغرافية بطريقة (التشغيل والإيقاف)في شكل نبضات كهربائية ، ويقوم عامل التلغراف بتفسير سلسلة نبضات الإشارات الكهربائية الطويلة والقصيرة إلى سلسلة من الحروف والأرقام.

الاتصال المتوازي والاتصال المتعاقب:

في حالة الرغبة في إرسال البيانات إلى مسافات قصيرة ، فإن الأسلوب الشائع هو استخدام مجموعة من الأسلاك لربط خط الإرسال بخط الاستقبال ويستخدم في ذلك أداتين للتحويل ، الأولى لتحويل الإشارات التماثلية إلى كود رقمي والثانية إلى إشارات تماثلية مطابقة وعادة ما يتم استخدام خطوط سلكية لتحقيق هذا الاتصال ,ويحمل كل خط من الخطوط السلكية الثمانية ألف رمز bits في الثانية وبالتالي يكون معدل نقل البيانات هو 7000=71رمزا في الثانية ، ويطلق هذا النوع من الإرسال (الاتصال المتوازي) parallèle communication.

ونظرا لكثرة عدد الخطوط السلكية المستخدمة ، فإن الاتصال المتواز ي عادة ما يكون مفيدا للمسافات القصيرة, مثل توصيل الأسلاك من الحاسب الإلكتروني إلى الطابعة و إلى حاسب الكتروني آخر في مكان قريب نسبيا، وميزة الاتصال المتوازي انه يحقق معدل بيانات عاليا بسهولة، أما في حالة الرغبة في نق ل البيانات إلى مسافات طويلة فيستعمل عادة الاتصال بخط واحد مستمر continous ويسمى ذلك (بالاتصال المتعاقب) serial communication، ويمكن تحويل البيانات من نمط الاتصال المتواز ي إلى النمط المتعاقب من خلال استخدام الدو ائر المتكاملة integrated circuits, ويتم التحويل من خلال وضع الخطوط السلكية الثمانية

[1] المرجع السابق، ص150.

في شكل خطي يشبه المسطرة samped، وبمعدل سرعة مرتفع يسمح بنقل البيانات في خطوط مستقيمة، ويطلق على هذا النقل معدل السرعة clock rate ويتيح استخدام الاتصال المتعاقب معدل سرعة أعلى من الاتصال المتوازي.

تطور الحاسب الإلكتروني:

يلعب الحاسب الإلكتروني دورا مهما في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة، فهو يحقق لنظام المعلومات مزايا السرعة، والدقة، والثقة، والصلاحية، كما يقوم الحاسب بإجراء العمليات الحسابية المعقدة والتي يصعب تنفيذها يدوياً ، بالإضافة إلى القدرة الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة بحيث يسهل الاتصال ويسهل استرجاع الملفات، وقد مر تطور الحاسبات الإلكترونية بعدة مراحل :

-الجيل الأول من الحاسبات ظهر عام 1946 من خلال العلماء جون موشلي وإيكارت وجولد شياني وهو الحاسب .

-الجيل الثاني في أوائل التسعينيات بعد استخدام عناصر الترانزستور في بناء دوائر الأجهزة الحاسبة كبديل لاستخدام الصمامات المفرغة .

-أدى استخدام الدوائر الالكترونية إلى ظهور الجيل الثالث من الحاسبات الالكترونية في عام 1969.

-ظهر الجيل الرابع من الحاسبات خلال عقد السبعينيات بعد أن تطورت الدوائر الالكترونية المتكاملة بسرعة كبيرة.

-ظهر الجيل الخامس في بداية الثمانيات ويطلق عليه الحاسب الشخصي وهو يتمتع بصغر الحجم وسهولة التشغيل والربط من خلال وسائل الاتصال العادية مثل التليفون والتليفزيون.[1]

طريقة التعليم بالكومبيوتر عن بعد:

[1] المرجع السابق، ص60.

ألقت تكنولوجيا الاتصال الرقمي بظلالها على مؤسسات التعليم من خلال تزويدها بالوسائل الرقمية سواء المسموعة أو المرئية ، مما ساعدها على حل بعض مشكلات ازدحام قاعات الدراسة إضافة إلى تفعيل أداء المعلمين ومخابر تعليم اللغات .....الخ.

ومع استمرار التطور التكنولوجي في هذا المجال رافقه أيضاً تطور في تكنولوجيا المعلوماتية لاسيما في الدول التي عمدت إلى إنجاز موسوعات إلكترونية والعمل على تطوير برامج تعليمية تفاعلية عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية باتجاه مواقع استقبال مختلفة داخل وخارج هذه الدول ، ومن أبرز التقنيات البرمجية التي تم استخدامها نجد التعليم بالرقمنة إي بالكومبيوتر عن بعد ثم بعد ذالك جاء المحاضرة عن بعد والمدعومة بالكومبيوتر.

ففي بداية الأمر لم تكن المحاضرة عن بعد تستعمل إلا للتواصل بين خبراء المؤسسات الاقتصادية الكبيرة لتنتقل بعد ذالك إلى مؤسسات البحث العلمي والجامعات أو فيما يسمى بالجامعات المفتوحة، ويتنوع استعمالها وتستخدم كمصطلع يشمل أيضا التعليم بالكو مبيوتر عن بعد ، وهذا النوع من التعليم يختلف عن المحاضرة عن بعد بحيث أنه لا يركز على التواصل المباشر بالرغم من توافره بل يهتم أساساً بالدعامات الإلكترونية والتواصل عن بعد سواء كان مباشر أو غير مباشر ، ويتميز باعتماد على العناصر التالية :

1-التخزين قوي يسمح بالولوج المتزامن لعدد هائل من المتواصلين ويتكون في الأساس من حاسوب وبرنامج تواصلي متطور.

2-يرتبط هذا الجهاز بشبكات محلية دولية بواسطة الخطوط الهاتفية العامة أو بعض الشبكات الخاصة، وفي الغالب يكون التعامل معها عن طريق الاشتراك الفردي أو الجامعي إلى جانب دفع تكاليف الاتصال.

3-تتيح برمجيات التواصل على الأقل الكتابة والقراءة والاحتفاظ برسائل الأفراد المشاركين،كما أنها قد تسمح هذه البرمجيات المستعملة في التعليم والبحث بتخزين وأرشفة الشخصية وبهندسة المحاضرات العامة والخاصة بمواضيعها ومجموعاتها الفرعية ، وكذلك جمع المعلومات حول كيفية عمل هذه المجموعات بحيث يمكن للأستاذ المنشط متابعة اتصالات ومساهمات وقراءات وتفاعلات الأشخاص .....الخ.[1]

[1] فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص125-127.

والتعليم بالكومبيوتر منح إمكانيات تقنية مفعلة للعملية التعليمية والتواصلية من خ ـلال إمكـانية التحكم في المادة التعليمية بتكرار عرضها بوسائل تجعلها أكثر إيضاحا وتشويقاً للطلبة والباحثين، كما وفر أيضا برامج متنوعة كبرامج الممارسة والتدريب والمراج ـعة العامة وبرامج التدريس وكيـفية التواصل بالرقمنة لتنمية مهارات التفكيـر السـريع والمنـطقي، وكذا التـحليل والتـركيب إضافـة إلى العديد من البرمجيات التـفاعلية والتي تـمنح للطلبـة بعد فترة قصيرة من التعلم لأدوات متخصصة لاستخدام المعلومات المتحصل عليها وترتيبها وتمثيلها بيانيا ، ومن أهمها برامج معالجة النصوص وقواعد البيانات وورقات ووسائل الحساب الإلكتروني .

مزايا وعيوب الاتصال الرقمي:

مزايا الاتصال الرقمي: يتيح استخدام نظام الاتصال الرقمي digital communication العديد من المزايا عند مقارنته بنظام الاتصال التماثلي وتكمن هذه المزايا في ما يلي:

أولا: في حالة الاتصال التماثلي يعمل نظام الإرسال بشكل مستقل عن نظام الاستقبال, ويؤدي ذالك لتشويش فتؤثر ظروف البيئة على الإشارة التماثلية أثناء إرسالها، ونقيض ذالك يأتي الاتصال الرقمي ليتخذ "الشبكة الرقمية"digital network" من بداية الإرسال حتى الاستقبال وتكون مراحل الإرسـال والقـناة والاستقبـال عملية واحـدة متكامـلة ويمكن التحكم في عناصر النظـام والسيطرة عليها في دائرة رقميـة موحـدة، ولا تسمح هذه الشبكة بالتشـويش من خلال تجسيدها لنظام المعالجة حيث يـقوم هذا الأخير بتوجيه المحتوى الأصلي وتحكمه في عملية الإرسال ويحـل مكانه تدريجيا.

ثانياً: من المزايا التي يتسم بها الاتصال الرقمي نظام النشاط والقوة بالرقمنة الذي يجعل الاتصال محفوظا كوحدة متكاملة عـالية الجـودة خاصة إذا توفرت له بيئة الإشارات التماثلية ، فالاتصال الرقمي يتفوق في نقل المعلومات إلى مسافات بعيدة من خلال الألياف الضوئية التي تحافظ على قـوة الاتصال من البداية إلى النـهاية عكس التماثلي الذي يضعـف عند طـول المسافة حتى أن الاتصال الرقمي أصبح يصحح الأخطاء إلكترونياً.[1]

ثالثاً: كذالك لخاصية الاتصال الرقمي الـذكاء فهـو مراقب لتغيـير أوضاع أي قناة بصفة مستمرة إضافة إلا أنه يقوم بتصحيح مسارها عكس الاتصال التماثلي، ويتضح ذلك في عاملين:

[1] [1] حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص151.

(أ) تحقيق التوافق الصوتي حيث تتجه قنوات الإرسال الأصلية إلى أحداث تشويه للإشارة الرقمية، وهذا تشويش يؤدي لبعض التغييرات في شكل الموجه المرسلة ، على ذالك فإن خصائص القناة تتغير بمرور الوقت، ويكمن الحل لهذه المشكلة في تحقيق التناغم التوافقي وذالك من خلال قياس خصائص التشويش في القناة، وقياس التشويش المتوقع في شكل الموجة المستقبلة.

(ب) التحكم في الصدى هنا نقصد برجع الصدى هي الانعكاسات والإشارات التي تأتي من جهاز الإرسال ففي الاتصال الرقمي يمكن استخدام أداة معينة تقوم بتخزين اللغة المرسلة إلى محطة الإرسال، وكذا وقت استغراق وصول الاتصال إلى المستهدف أو المستقبل وبالتالي يتم تفادي الصدى الذي يقع في الاتصال التماثلي.

رابعا: اتسام الشبكة بميزة المرونة التي يمتاز بها الحاسب الإلكتروني مما يسمح بتحقيق قدر عال من جودة الاستخدام.

خامساً: امتياز الاتصال بالشمول حيث يسمح النظام الرقمي بنقل البيانات في شكل نصوص وصوت وصورة ورسوم وكل هذا يتبعه قدر عالي من الدقة.

سادساً: يتم الاتصال الرقمي بتحقيق قدر عال من تأمين الاتصال حتى أصبح في هذا الاتصال نقل البيانات السرية للحكومات، قبل أن يكون أيضا متاح على المستوى التجاري ويستخدم أيضا في شبكات البنوك والنقل الإلكتروني للبيانات والمعلومات الحساسة التي تحتاج للسرية.[1]

ونضيف إلى المزايا:

-جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لما توفره لهم من اختصار للجهد والوقت والمال وذالك لجمعها بين مجال الاتصال عبر الكومبيوتر.

-ميزة البعد ألزماني: حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات.

-ميزة البعد المكاني: وفرت كما هائلاً من الساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ونقلها.

-ميزة البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي حيث أنها أتاحت للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمتلقي بالتدخل في اختيار البرامج.

عيوب الاتصال الرقمي: وأهمها أن هذه التكنولوجيات أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية كما أنها على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية

[1] المرجع السابق، ص151-153.

فليس هناك ضمان لتكنولوجيا الاتصال الرقمي الحديثة ،[1] وإنها لتؤدي لعصر جديد مختلف وينطوي على المزيد من حرية التعبير فنحن نرى العكس وذلك استناداً لعدة مؤشرات ، وهي تؤدي لانقسام الجمهور العريض ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي لتقليص الخبرات المشتركة لمختلف أفراد المجتمع، ونرى أن هذا الاتصال يمكن أن يغلب عليه عامل التلصص و التجسس ويكون قد انتهك خصوصيات كما يحدث في المنازل أو غير ذلك كما أنها توسع الهوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الرقمية وبين من يفتقرون لها من فقراء ومساكين ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار للقيم والعادات والتقاليد السائدة في الشعوب والمجتمعات.

وأمام كل سلبيات وإيجابيات عالم الرقمنة علينا التخطيط لبرنامج موسع ومسطر للاستفادة منها مع التركيز على تفادي سلبياتها أو التقليل منها.

وما يمكن قوله في النهاية أن العالم يمر بمرحلة رقمية مهمة وجديدة لتحقيق الهدف النهائي وهو خدمة وتطوير حياة الإنسان ، لهذا فإن ضفة الحداثة تبقى صفة مؤقتة ، يمكن تطورها لاستحداث التطورات المستقبلية وبالتالي لا بد من تبني مشاريع ناجعة من أجل التحديث على قاعدة متينة.[2]

المطلب الثالث: مستويات الاتصال الرقمي ووظائفه.

مستويات الاتصال الرقمي: ساعدت تكنولوجيا النظم الرقمية على تطوير مستويات وأشكال الاتصال القائمة وتوفير أشكال حديثة منها، بحيث تؤدي في النهاية إلى تعظيم قدر الاستفادة من توظيف هذه التكنولوجيا في مجال الاتصال والمعلومات.

وتتمثل هذه المستويات في ما يلي:

أولا: الاتصال بالحساب وبرامجه:

وفي هذه الحالة يكون جهاز الحاسب بما فيه من برامج تمثل قاعدة بيانات طرفا في عملية الاتصال مادامت هذه البرامج هي الرسائل المستهدفة التي تتسم بالتفاعلية وتوفر للملتقى المعلومات التي يريدها في الوقت والمكان الذي يحدده ا، ويتفاعل مع هذه البرامج وفق أسلوب تصميمها والهدف من هذا التصميم سواء كان لأغراض التعليم أو قواعد البيانات أو التسلية والترفيه.[3]

---

[1] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني-دراسة تطبيقية ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، (د.م.ن)، 2005، ص265-269.

[2] المرجع السابق، ص269.

[3] محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص39 .

ثانيا: الاتصال بقواعد البيانات :

وفي هذه الحالة تعتبر الحواسب أجهزة طرفية لقواعد البيانات التي يتم تخزينها على حساب رئيسي server يتصل بعدد من الحواسب تكون فيما بينها شبكة محلية داخل المؤسسة أو المنظمة، تتيح كل مسؤول أو مستخدم الدخول على قواعد البيانات والاستفادة منها من خلال الاتصال الكابلي cable أو تكنولوجيا الموجات الإذاعية wi.fi بين الحواسب والحاسب الرئيسي أو بين الحواسب وبعضها في تنظيمات معينة للاتصال أو باستخدام شبكات الإنترنت Intrant داخل التنظيم المؤسسي، والاكسترانت Extranet للاتصال بالعملاء والمساهمين والفروع أو المؤسسات والمساهمين والفروع أو المؤسسات الأخرى في الخارج-كما سبق أن أوضحنا -من خلال شبكة الانترنت .

وإذا كان الاتصال بقواعد البيانات أو بالأجهزة الطرفية التي تصل بها يوفر للمستخدم الحرية في الإتاحة في الوقت الذي يراه ، فان المكان يظل مرهونا بوجود الأجهزة الطرفية بالإضافة للحرص على البيانات وتنظيمها والخطوط التلفزيونية وكروت الترميز إلى الحواسيب.

ثالثا: الاتصال المباشر من خلال الشبكات

ويقترب هذا الاتصال من شكل الاتصال المواجهي وان كان من بعدon line حيث يعتمد على الشبكات في الاتصال بالآخرين سواء كان اتصالا شخصيا أو بصغير المجموعات ، ولذلك يعتبر كارت الترميز الرقمي (modem) مع أجهزة التليفون ضرورة لتحويل الإشارات الصوتية أو المصورة أو المكتوبة إلى رموز رقمية عند الإرسال modulator، ثم إعادة الترميز الرقمي إلى الرموز اللغوية المكتوبة أو المسموعة أو الإشارات المصورة demodulator.

وفي هذه الحالة يمكن الاتصال من خلال الحوار المباشر internet (irc) relay chatالذي يمكن إن يتم في شكل الحوار المكتوب بتبادل الرسائل على الشاشة message أو الصوت voice، ويمكن إن يكون الاتصال بفرد واحد أو بأفراد آخرين في شكل مجموعات newsgroup، ولا تقف الرسائل المتبادلة في هذه الحالة عند حدود الرموز المكتوبة ولكن تبادل الصور والرسوم بأنواعها خلال هذا الحوار .[1]

1 المرجع السابق، ص40.

كما يمكن أن يكون الاتصال مصورا كما في أحوال المؤتمرات بالفيديو عبر الشبكات video conference الذي ينقل الحوار بالصوت والصورة عبر الشبكات، وتتسم الأشكال السابقة بالتزامن مع الحوار أو تبادل الرسائل, ويمكن تبادل الرسائل لا تزامنيا كما في البريد الالكتروني email.

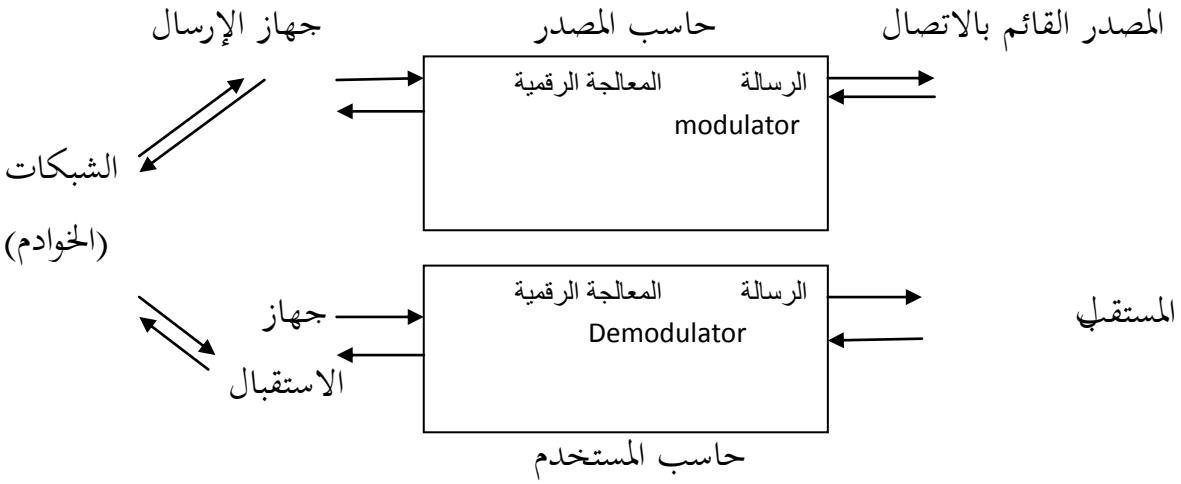

مخطط02 -يوضح عناصر الاتصال الرقمي من خلال الشبكات-

رابعا: الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية :

نظرا للتزايد الضخم في عدد مستخدمي الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) والشبكات العاملة عليها .والاحتمالات المرسومة بانصراف مستخدميها عن التعريض إلى وسائل الإعلام واستبدال الانترنت بها، وقد سعت وسائل الإعلام إلى استئجار مواقع sites دائمة لها على الشبكة لجذب مزيد من الجمهور المتلقي إلى المواد الإعلامية .

وساعد على تشجيع ذالك خدمة النص الفائق hyper Text التي بدأتها الشبكة العنكبوتية، وأتاحت بذالك التجول المتعاقب والمرتبط بالنصوص ذات العلاقة يبعضها، بالإضافة إلى ما تتميز به من مزايا ترتبط بتكنولوجيا الاتصال الرقمي وأهمها التفاعلية .[1]

ومما نلمسه من خلال السنوات القليلة السابقة من تطور ملحوظ في مجال تكنولوجيا الاتصال الرقمي، نجد بأنه قد أتاح لنا العديد من التجهيزات والوسائل البديلة للتعبير عن الرأي ووجهات النظر المختلفة بين مختلف الأفراد حتى ولو كانت تتعارض مع ما يعتقد أنه رأي الغالبية.

[1] المرجع السابق، ص41.

وظائف الاتصال الرقمي :

تناولت أدبيات الاتصال والإعلام وبحوثه وظائف الاتصال الإنساني بصفة عامة ووظائف وسائل الإعلام بصفة خاصة التي اتفق عليها خبراء الاتصال والإعلام وباحثوه، استدلالا من الدوافع الخاصة باتصال الفرد بالآخرين من خلال الوسائل المختلفة.

ولقد أستعمل هذا الاتصال في العديد من المجالات حتى أنها أصبحت تستعمل في جل العلاقات وأضحت لها قيمة بارزة كونها تمكن من التعبير عن الأفكار والمعلومات المراد تسويقها في المجال الاتصالي، مما زاد من أهمية هذا النوع من الاتصال الرقمي الحديث.

ومع حداثة الدراسات الخاصة بالاتصال الرقمي بصفة عامة والاتصال بالشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) بصفة خاصة، نلخص لكم الوظائف الأساسية للاتصال الرقمي وهي كالأتي :

*تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث أن الفرد أصبح يتعامل مع الحاسب لمدة طويلة بعيدة عن الآخرين ويتم من خلاله الاتصال ليس وجها لوجه بل من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني ، حيث إن من اللبنة الأساسية لهذا الاتصال تكوين مجموعات الحوار بين الأصدقاء، ولذلك يسود الاعتقاد بأن الفرد في الاتصال الرقمي قام بتوسيع دائرة علاقاته تحت واقع جديد يرسمه الأفراد لأنفسهم.

*بناءا على الوظيفة السابقة تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، والتي تجمع الأفراد حول أهداف معينة مثل الدعوة للديمقراطية أو الخروج عن المفاهيم والمبادئ المستقرة للمجتمعات .....وغيرها من الأهداف والغايات .[1]

*بجانب المواقع المعروفة على شبكة الانترنت خاصة الإعلامية، تقوم الآلاف أو مئات الألوف من المواقع المعروفة بتزويد ونشر المواد الإعلامية حول الأحداث في العالم بأكمله في إطار الخدمة الإعلامية وهنا يستطيع الفرد قراءة الكثير من الأحداث في العالم، حيث أن هذه الأحداث لم تصبح ملك للدولة إضافة لسهولة الاتصال بهذه الوظيفة مع فورية الاتصال والمصداقية على الشبكة .

*إذا كان الاتصال سهل وفوري في تقديم الوظيفة الإخبارية ، فهنا تعطيها القدرة على التعبئة لتأييد الأفكار ومناهضة غيرها من الأفكار ، حيث أنها تسهم في تكوين رأى عام إقليمي أو عالمي نحو

[1] فضيل ديلو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، 2010، ص 99 ، 100.

المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين ، وهنا تتاح الفرصة لكل الجماعات والأقليات في المجتمع بممارسة حقوقها بعيدا عن السيطرة الرأسمالية وذالك بالمواقع الرقمية التعبوية.

*التعدد يسهم في إرساء المبادئ الخاصة بالمشاركة الديمقراطية فهنا يرسم غياب المصادر شكوكا حول هذه الوظائف، لأنها من جانب أخر يمكنها أن تسهم في تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في جانبها السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعة الثقافية.

*وبجانب وظائف الاتصال بالآخرين والوظائف الإخبارية وما يرتبط بها من أهداف ووظائف تجد اهتماما من الفرد والجماعات ، تتصدر وسائل الاتصال الرقمي كافة الوسائل الأخرى في تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق ، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار ألمعلوماتي والمعرفي جاء نتاجاً للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وليس غريباً أن يتم الإستفادة من الاتصال الرقمي كمصدر للمعلومات في استخدام وسائل الاتصال الرقمي وأهمها شبكة الانترنت.

*وفي جانب أخر نجد توسعاً في استخدام الحاسب في التعليم وانتشار الإستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامجه في التعليم خاصة التعليم الفردي أو الذاتي وانتشار مفاهيمه عبر الكومبيوتر، لأن الكومبيوتر أصبح الكثيرون يعتمدون عليه في التعليم لأنه يقوم على البرامج التعليمية ونسخها على الأسطوانات المدمجة ، وأيضا في مجال التعلم عن بعد حققت دول العالم تقدماً ملموساً للاستفادة من شبكة الانترنت في تقديم الخدمة التعليمية ، وهذا كله لتجاوز المشكلات والصعوبات الخاصة بالتعليم التقليدي وتدعيم الفروق الفردية في التعليم ، ومن جهة أخرى فإن الاتصال الرقمي أستخدم الدوائر المغلقة في التعليم من خلال دوائر الفيديو التفاعلية ومؤتمرات الفيديو وحلقات النقاش ، ولا يتوقف الأمر هنا بل يمتد تعليم المهارات الحياتية المختلفة التي تقدمها مواقع عديدة على شبكة الانترنت للاستفادة من هذه الوظيفة التعليمية.[1]

*ونظرا لأن الوظائف السابقة في معظمها كخدمات مجانية لشبكة الانترنت أو نظير مقابل رمزي ما لم تكن الوظيفة هادفة اقتصاديا مثل التعليم عن بعد ، وهذه المواقع تعتمد في تمويلها على الإعلانات المصاحبة لعرض البرامج والموضوعات ، وبالتالي أصبحت وظيفة التسويق والإعلان تجد صدى كبير لدى المعلنين وخصوصا بالنسبة للمواقع التي تحقق اكبر نسبة اكبر في الاستخدام

[1] محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، المرجع السابق، ص51-53.

والدخول عليها، شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى، ويعتبر تحقيق هذه الوظيفة بالنسبة لجمهور المتلقين دليلا إلى اتخاذ القرارات الشرائية ، وإنها تحقق تمويلا لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات سواء مجانية أو مدفوعة.

ومع انتشار برامج المسابقات والألعاب على مواقع الشبكة أو في البرامج الرقمية التي تعد لهذا الغرض وتناسب فئات ومستويات عمرية عديدة ، فإن الاتصال الرقمي يسهم بذالك في تحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة ، وهذا نظرا لما تقدمه المواقع الإعلامية من إذاعة للمواد الإعلامية التي تسهم في تحقيق هذه الوظيفة وحاجات الجمهور للمستخدمين منها.

وبصفة عامة فإن وظائف الاتصال الرقمي لا تختلف في جوهرها أو مضمونها عن وظائف الاتصال الفردي والجمعي والجماهيري، لأنها في النهاية مستويات وأشكال مختلفة للاتصال الإنساني الذي لا تختلف حاجاته ودوافعه من مستوى إلى آخر أو من وسيلة لأخرى، وهذه الوظائف قد تختلف في أهميتها وفي دعمها لعملية الاتصال بصفة عامة بتأثير التطورات السريعة في مستحدثات التكنولوجيا الاتصال التي تميزت بالفورية والتفاعلية والعالمية .... الخ، وغيرها من المزايا التي تضع بصماتها على صور تحقيق هذه الوظائف وتأثيراتها الإيجابية والسلبية التي سوف تشهد توسعا في دراستها وتقنيتها في إطار النظريات الخاصة بالتحليل الوظيفي وأهدافها.[1]

[1] المرجع السابق، ص54،55 .

خلاصة الفصل:

إن توظيف التكنولوجيا الرقمية في مجال الاتصال فتح الباب أمام اتصال جديد ربط البشرية ببعضها البعض وسمح بتبادل الثقافات بينهم، وهذا الشيء إنعكس على حياة الأفراد و سلوكياتهم سواء من الجانب الإيجابي أو السلبي، مما يعني أنه على المختصين في هذا المجال محاربة رواسبه السلبية و في نفس الوقت العمل على الاستفادة منه قدر الإمكان، ومن بين القطاعات التي عملت على توظيف الاتصال الرقمي بها نجد قطاع التعليم العالي و الذي سعى إلى استفادة من هذه تكنولوجيا لتطوير أساليبه ومناهجه التعليمية وتحديثها.

الفصل الثاني

واقع الإتصال الرقمي بموسسات التعليم العالي

الفصل الثاني: واقع الإتصال الرقمي بمؤسسات التعليم العالي

المبحث الأول: التعليم العالي والأدوات الشبكية للإتصال الرقمي

المطلب الأول: مفاهيم حول التعليم العالي

المطلب الثاني: نشأة وتطور التعليم العالي وأهدافه

المطلب الثالث: الأدوات الشبكية للإتصال الرقمي في التعليم العالي

المبحث الثاني: تكنولوجيا الإتصال الرقمي في التعليم العالي

المطلب الأول: أهمية ودواعي إستخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمي بالتعليم العالي

المطلب الثاني: إسهامات وتأثير تكنولوجيا الإتصال الرقمي على طرق التدريس الجامعي

المطلب الثالث: نماذج وتقييم إدخال تكنولوجيا الإتصال الرقمي على التعليم العالي.

تمهيد:

يعد التعليم العالي أسمى مراحل التعليم فكل فرد يطمح إلى أن يزاول الدراسة فيه، ويتميز بتعدد التخصصات وتضمنه لشتى العلوم والمعارف الأدبية والعلمية والاجتماعية ....الخ والتعمق في الدراسات من خلال البحوث ويشكل التعليم العالي البنية الأساسية لتطور و نهضة الشعوب، وقد عمل القائمون بمؤسسات التعليم العالي على إدخال تكنولوجيا الاتصال الرقمي إليه وهذا من أجل استخدامها نظرا للفوائد والإيجابيات التي تجنيها الجامعة من وراء هذا الاستخدام.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التعليم العالي بصفة عامة وطريقة إدخال تكنولوجيا الاتصال الرقمي عليه وإسهامات هذه التكنولوجيا في تطور وتسهيل عملية التواصل داخل مؤسساته.

الفصل الثاني: واقع الاتصال الرقمي بمؤسسات التعليم العالي

المبحث الأول: التعليم العالي والأدوات الشبكية للاتصال الرقمي

المطلب الأول: مفاهيم حول التعليم العالي

تعتبر مؤسسات التعليم العالي من المؤسسات الخدمية التي تصبو جاهدة إلى تحسين جودة التعليم، خاصة مع التطورات الحاصلة في العالم من مختلف الجوانب والتأثيرات المتبادلة بين جل القطاعات.

ومن منطلق اعتبار مؤسسات التعليم العالي وسيلة مهمة للتطور التكنولوجي، ومصدر الإطارات مع اعتبارها أهم مظاهر التقدم والتطور في المجتمع.

يعرف التعليم العالي **بأنه** مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية وهي قمة المراحل التعليمية ليتمحور التعليم في الجزائر في نظام تعليمي وتكويني تسيره وتملكه الدولة ويتميز بمجانية التعليم،لذلك وجب على الدولة تعميم الجامعات في جميع أرجاء البلاد و تتميز المؤسسات الجامعية بمركزية كبيرة في التسيير.

مفهوم التعليم العالي: يقصد بالتعليم العالي التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعدا الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع وهو أخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي فهو كل أنواع الدراسات من بينها التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة .[1]

وتختلف تسميات هذه المؤسسات التعليمية، فهناك:الجامعة، الكلية، الأكاديمية ، فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها مثل الكلية، المعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا، هذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لأخر.

[1] نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي–دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التسيير،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر ، 2012/2011، ص14.

فعلى الرغم من آن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي ، نجد آن دولا تتبع التقاليد البريطانية أو الاسبانية تستخدم كلمة "كل يتي" للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة ،وهو بالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة.[1]

مكونات التعليم العالي:

المعلم: ويتطلب توفر فيه الخصائص التالية:

-القدرة على التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة.

-معرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذالك الانترنت والبريد الإلكتروني.

المتعلم: ويتطلب فيه توافر الخصائص الآتية:

-مهارات التعلم الذاتي.

-معرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذالك الانترنت والبريد الإلكتروني.

طاقم الدعم التقني: ويتطلب توفر فيه الخصائص التالية:

-التخصص في الحاسب الآلي ومكونات الانترنت.

-معرفة بعض برامج الحاسب الآلي.

-ضابط الدعم التقني.

-الطاقم الإداري المركزي.

تجهيزات أساسية:

-محطة عمل المعلم.

-محطة عمل المتعلم.[2]

استعمال الانترنت:وقد لخص فريد نبرج معايير جودة التعليم الالكتروني في تسعة مجالات :

- الالتزام المؤسساتي.

-خدمات الطالب.

-التصميم التعليمي وتطور المقرر الإلكتروني.

-التدريس والمدرسين.

[1] نوال نمور، المرجع السابق، ص18.

[2]، نفس المرجع، ص19، 20.

-التمويل الخاص بمداخلات نظام التعليم الإلكتروني وإدارة عملياته.

-التنظيمات القانونية الخاصة بالتقيد بالنظم والقوانين المعمول بها في الدولة التي تطبق تعلم لي الكترونيا عن بعد.

-التقني الخاصة بمكونات النظام مع التأكيد على التقنيات التفاعلية.

-التقويم الخاص بجميع جوانب التعلم عن بعد باستخدام طرق متنوعة.

تعريف الجامعة: اختلفت التعارف والمفاهيم حول تحدد معنى الجامعة لكنها تجتمع على القول بأنها مؤسسة تعليمية ذات طابع خاص تتطلع إلى الاستقلالية من أجل تجسيد أهدافها والقيام بالمسؤولية الموكلة لها من إنتاج للمعرفة والعلوم، والعمل على نشرها في حين يرى آخرون بأنها تعتبر المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور في فلكه النشاط الثقافي في ميادين العلوم والأدب و الفنون، وحتى وإن اختلفت طرق التكوين وأدواته فإن المهمة الأساسية والأولى للجامعة يجب أن تكون التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مختلف مجالاتها النظرية والتطبيقية والسهر على توفير الظروف التي تسمح بتنمية الخبرة الوطنية ، وهذه الأخيرة هي الركيزة لتحقيق التنمية في شتى المجالات .[1]

وبالإمكان أيضا آن نعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذو طابع إداري لها شخصية وتتمتع باستقلال مالي وتضم عدة أقسام ومعاهد ، تعمل على تكوين الطلبة ولا تضع أهدافها بمعزل عن الوسط الاجتماعي والاقتصادي الذي يتواجد به فهي تستلهم من المجتمع الذي يحيط بها كونه هو منبت هياكلها وإطاراتها ومنه تأخذ قيمها وأهدافها التي ترسمها لنفسها أي آن المجتمع من يمنحها ميلادها ومعناها والغاية والوسيلة .[2]

ويعرف "ماسيا مانسو" Macia manso الجامعة على أنها مؤسسة أو مجموعة من الأشخاص يجمعهم نظام و نسق خاصين تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلقة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا.

ومن جهة أخرى يعرف " Lobokowiz " الجامعة على أنها الجمعية الإنسانية الوحيدة أين يجتمع الأشخاص فقط من أجل المعرفة .

---

[1] محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر 1989، ص177.

[2] مقاربات سيسيولوجية للمجتمع الجزائري، مجلة التواصل، عدد06، جامعة عنابة، جوان 2000. ص13.

ويعتبر المشرع الجزائري بأن الجامعة عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد .[1]

ومن هذا التعريف نجد بأن الجامعة تخضع لوصاية الدولة وتسير وفق الأهداف التي تحددها لها سواء كانت أهداف اقتصادية أو سياسية أو ثقافية ....الخ

وبصفة عامة فإن الجامعة تعد فضاء للتعليم والمعرفة يشمل كل التخصصات العلمية و الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية وتمول من طرف الدولة قصد تكوين وتأهيل الطلبة و الباحثين للمساهمة في دفع عجلة التقدم و التنمية والرقي.

تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي، في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية وتعدد تخصصاتها، ويوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم (الفيزياء،الجيولوجيا، وعلم الحيوان ...)، العلوم الاجتماعية(علم نفس، علم الاجتماع،التربية...)، العلوم الإنسانية التاريخ، الفلسفة...) وغيرها .

وعلى النقيض من الجامعات فإن الأنواع المألوفة من مؤسسات التعليم العالي الأخرى هي الكليات و الأكاديميات، تركز على واحد أو اثنين من حقول المعرفة .

مما سبق يتضح آن الجامعات تقدم تعليما متخصصا لطلبتها في مختلف المجالات ، يؤهلهم بعد ذلك للدخول إلى سوق العمل و المساهمة في جميع الأنشطة :السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،لذا فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير مقاعد بيداغوجية كافية لاستقبال هؤلاء الطلبة الذين يمثلون العمود الفقري لحركة التنمية في المجتمع .[2]

المطلب الثاني : نشأة وتطور التعليم العالي وأهدافه

نشأة وتطور التعليم العالي:

ارتبطت نشأة التعليم العالي بنشأة التعليم النظامي ، الذي ارتبط بدوره باكتشاف الكتابة ، وتذكر "الموسوعة العربية العالمية " آن السومريين الذين غرسو في وادي دجلة والفرات قد اوجدوا نظاما للكتابة حوالي سنة 3500 ق.م وكذالك طور المصريون نظاما للكتابة حوالي سنة 3000 ق.م و قد تضمن النظامان على أساليب لكتابة الحروف والأرقام, وكان المعلمون قبل اكتشاف الكتابة

[1] نوال نمور، المرجع السابق، ص26.

[2] دراسات في التعليم العالي الجامعي وتنظيمه، المجلد الخامس، مركز البحوث التربوية، قطر، ص195.

يكررون الدروس شفهيا فيقوم الطلبة بحفظ ما سمعوه، وكان معظم المعلمين عند السومريين والمصريين من كهنة المعبد ، أما الطلبة فكانوا قلة من أبناء الطبقات العليا وكانت قبائل معينة في شرق البحر المتوسط تتحدث اللغات السامية وقد ابتكرت مابين سنة 1500-1000 ق.م الحروف الهجائية الأولى في العالم فأضافوا للتربية والتعليم أداة جديدة وقد يسر استخدام الحروف الهجائية الكتابة بدلا من استخدام الصور، استخدمت في القديم الصور والرسومات في الكتابة[1].

وبحلول القرن الخامس والرابع ق.م في حضارة اليونان القديمة، أشهر معلمون أمثال سقراط وأرسطو ممن قاموا بتعليم الفلسفة والعلوم ، لكن تعليمهم لم يكن ضمن الإطار الجامعي، ففي تلك الأيام لم يكن الطلبة يحتاجون النجاح في امتحان القبول أو الانتظام في مقررات محددة ولا يمنحون شهادات أكاديمية، ومثل ذالك حدث في الهند القديمة ، حيث قام علماء الدين بتعليم الهنود التراث الهندي والمعارف الدينية، حيث كان التعليم حكرا على الكهنة.[2]

ومن خلال جملة الإصلاحات والتطورات التي تم إدخالها على قطاع التعليم العالي كان الهدف من وراء ذالك ما يلي:

*الأهداف العامة :تتمثل في

-إعداد كفايات بشرية عالية المستوى في مختلف المجالات

-تنمية شخصية الطالب بأبعادها المختلفة

-تطوير الالتزام بتحكيم العقل

-الاستمرار في متابعة التعليم طوال الحياة

-تحقيق النمو والتقدم للمجتمع من خلال تطوير الانفتاح على الخبرة الإنسانية

-الحفاظ على العناصر الأصلية من الثقافة القومية [3]

*الأهداف الخاصة :تتمثل في

-القدرة على الحصول على المعرفة بسهولة

-استخدام المنهج العلمي في طريقة التفكير

---

[1] مهدي التميمي، مهارات التعليم:دراسات في الفكر والأداء التدريسي، ط1، دار كنوز المعرفة،الأردن، 2007، ص22.

[2] نوال نمور، المرجع السابق، ص21.

[3] عبد الباسط محمد دياب، تطوير الإدارة الجامعية:دراسة حالة كليات التربية في عدة دول، ط1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص312.

-سهولة التعامل مع الآخرين بمودة واحترام

-المقدرة على التعامل مع المعرفة وحل القضايا بموضوعية ومسؤولية [1]

المطلب الثالث :الأدوات الشبكية لاستخدم تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التعليم العالي

1-مفهوم الشبكة:هي نظام للتزويد بالمعلومات وتبادلها باستخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة(أجهزة الإعلام الآلي وأدوات الاتصال)ويكون ذلك من خلال بناء قواعد معلومات على مستوى أجهزة التنسيق ووضعها في متناول المستفيدين على الخط المباشر on-line.

2-دوافع إنشاء الشبكة :رغم التطورات التي شهدتها عمليات توصيل المعلومات من خلال الاستعانة ببعض الوسائل الحديثة، إلا أن إشكالية الاتصال لا زالت قائمة ، ويرجع ذلك بالضرورة إلى تأثير مجتمع المعلومات بما يشمله من التكنولوجيات المتطورة ،لهذا فإن وجود شبكة جامعية للمعلومات أصبحت أكثر من ضرورة للأسباب التالية :

*الزيادة الهائلة في أعداد الطلبة بالجامعات الجزائرية

*ارتفاع عدد الأساتذة والموظفين بشكل مستمر

*زيادة عدد المسجلين بالماجستير والدكتوراه بشكل مستمر مع التوسع الدائم في عدد التخصصات العلمية.

*تراكم المعلومات الإدارية والمالية والتنظيمية بالإدارة المركزية للجامعات

*كثرة النصوص والقوانين الصادرة عن الوزارة الوصية.

*تضخم أرصدة المعلومات بالمكتبات المركزية .

*رغبة متخذي القرار أحيانا في التزويد بالمعلومات الإدارية والبيداغوجية بشكل أني أو تلقائي

*تولد الرغبة لدى الباحثين في تبادل المعلومات العلمية والتقنية بينهم، للتأكد من صلاحيتها ونشرها.[2]

[1] هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه، قضايا معاصرة في التعليم العالي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص28.

[2] ضيف الله نسيمة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية-دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، 2016-2017، ص105-107.

3-متطلبات إنشاء الشبكة:

من أجل إنشاء شبكة للمعلومات داخل الجامعة لابد من توافر جملة من العناصر تختلف في مستوياتها تبعا لحجم الشبكة و طليعة التجهيزات والبرمجيات المستعملة وحجم ونوعية قواعد المعلومات ومن أبرز تلك العناصر نجد :

- الإعتمادات المالية : فإنشاء أي شبكة يتطلب موارد مالية لاقتناء التجهيزات والبرمجيات إضافة إلى دفع رواتب الموظفين وتكاليف الاتصال والكهرباء والاشتراك في قواعد وبنوك المعلومات وتتوقف قيمة هذه الإعتمادات على مدى تطور التجهيزات و البرمجيات لهذا وجب دراسة مسألة الاقتناء باستشارة المختصين في هذا المجال من أجل الحصول على خدمات راقية وبأقل التكاليف.

- الموارد البشرية: وذلك من خلال جلب الإطارات المتخصصة بمجال الإعلام الآلي و أنظمة الاتصال لتقوم بالإشراف على إنشاء الشبكة ووضع قواعد المعلومات و تسييرها و العمل على تفعيلها والسهر على تطويرها .
- الهياكل القاعدية: و تتجسد هذه الهياكل في المقرات التي يجب توفيرها لإدارة الشبكة ووضع التجهيزات بها ويشترط تخصيص مساحات كافية إلى جانب توفير النظافة و تهوية للحفاظ على سلامة الأجهزة .
- مصادر المعلومات: حيث يجب إيجاد مصادر لتزويد بالمعلومات طبقا لطبيعة قواعد البيانات التي تحتوي عليها الشبكة وهذا من خلال وضع نظام متابعة مستمر يوفر تدفق دائم للمعلومات إلى قواعد الشبكة وتساير التغييرات وكل ما هو جديد بموضوعات التي تعنى بها الشبكة .[1]
- المستفيدين : ويعد أهم عنصر في الشبكة فلا يمكن الحديث عن الشبكة دون التطرق إلى المستفيدين لهذا وجب دراستهم بشكل دقيق وفقا لاحتياجاتهم و تطلعاتهم.

4- أهداف الشبكة :

-مساعدة الباحثين والطلبة من خلال إمدادهم بالمعلومات الدقيقة حول موضوعات التي تهمهم.

[1] المرجع السابق، ص108.

-العمل على رفع مستوى الإدراك بمدى أهمية المعلومات العلمية والتكنولوجية لكونها موردا اقتصاديا مهم في التنمية الشاملة.

-المساهمة في تنمية المعلومات والعمل على تطويرها بتوظيف موارد البشرية المتواجدة بالجامعة و دفعها للمساهمة في هذه العملية.

5-بناء قواعد المعلومات: ويعد هذا البناء من أبرز الأنشطة الأساسية للشبكة حيث يقوم بجمع المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها والقيام بتحليلها وتخزينها على الحاسبات الآلية في شكل قواعد ومن أبرزها:

-قاعدة بيانات الموظفين والعمال وهي عبارة عن دليل شامل لجميع موظفي الجامعة يجمع بيانات كاملة عنهم.

-قاعدة بيانات طلبة التدرج وتضم بيانات عن طلبة التدرج بمختلف مستوياتهم التعليمية وتخصصاتهم إضافة إلى وضعياتهم البيداغوجية ونتائجهم في كل سنة من سنوات الدراسة.

-قاعدة بيانات طلبة الدراسات العليا وتحتوي على دليل للطلبة الدارسين في الماجستير و الدكتوراء وبه جميع البيانات الخاصة للطالب .

-قاعدة بيانات مخابر البحث ، وقاعدة بيانات التخطيط والتجهيز والميزانية ، وقاعدة البيانات الببليوغرافية العلمية، وقاعدة بيانات الفهرس الموحد للدوريات .[1]

6-خدمات المستفيدين: تقدم الشبكة مجموعة متعددة ومتنوعة من خدمات للمعلومات أهمها:

-البحث في قواعد البيانات المحلية فالشبكة تقوم ببنائها وتحديثها وتطويرها بصفة دورية.

-البحث في قواعد البيانات العالمية والمتوفرة على cd-rom .

-البحث في قواعد البيانات الأجنبية على الخط المباشر online.

-تبادل الرسائل الإلكترونية مع الموظفين بالشبكة أو مع الأفراد والهيئات المشتركة في النظام كرئاسة الجامعة ونيابات رئاسة الجامعة، الكليات، الأقسام .....الخ.[2]

[1] لطيفة علي الكمشي، المعلم والمكتبة المدرسية في ظل التقنيات الحديثة، مجلة دراسات المعلومات، العدد7، 2010، ص10،11.

[2] نفس المرجع، ص12.

– الأنترنات كآلية معلوماتية وتقنية اتصالية:

فلقد أضحت شبكة الأنترنات عبارة عن غابة كثيفة تضم مراكز تبادل للمعلومات تعمل على تخزين واستقبال وبث مختلف أنواع المعلومات وفي شتى العلوم والمعارف وتتطرق إلى كافة قضايا الفلسفة والفكر والمعاملات التجارية وأمور العقيدة ....الخ .

وبهذا فهي تغطي مساحة المعرفة الإنسانية وساهمة في إقامة علاقة للإنسان مع عالمه الواسع وعبر الدكتور نبيل علي عن ذلك بقوله أن الأنترنات تعد نافذة الإنسان يواجه من خلالها العالم على اتساعه بحيوته المتدفقة و دينامكيته وإشكاليه المتجددة المتشابكة والمتراكمة وإن شبكة الشبكات هذه تعيد صياغة العلاقة بين الإنسان وعالمه وبين الفرد ومجتمعه وبين ثقافة المجتمع وثقافات غيره ، لقد أصبحت الأنترنات بكل المقاييس ساحة ثقافية ساخنة ووسيطا إعلاميا جديدا ومجالا للرأي العام مغايرا تماما لما سبق.[1]

و بالرجوع إلى المزايا التي أتاحتها هذه الشبكة للأفراد نجد بأنها وفرت إمكانية للإطلاع على ألاف الكتب و الإصدارات من خلال آلية الفهرسة المكتبية ليعرف الفرد على الأقل مكان كل علم أو معرفة أو تخصص الذي يبحث عنه و هي تتميز بالسرعة الفائقة في استعراض مضامين الكتب و بالتالي حصوله على كم معلوماتي هائل في اقل جهد و اقصر وقت ممكن خاصة في ظل توفر الخادم الذكي الذي يقوم بالبحث عن مفاتيح المعلومات من هذا الكم اللانهائي من الكتب ، فالعالم قد أنتج من المعلومات خلال الثلاثة عقود الأخيرة فقط ما لم يتم إنتاجه طيلة خمسة آلاف سنة فلو أن قارئا قادرا على قراءة ألف كلمة في الدقيقة يقرأ لمدة ثماني ساعات يوميا فهو يحتاج إلى شهر ونصف لقراءة إنتاج يوم واحد ويجد نفسه قد تأخر خمس سنوات ونصف عن مواكبة إنتاج المعلومات .

فالفيضان ألمعلوماتي لا يمكن لأي قدرة بشرية طبيعية أن تستوعبها إلا انه وبفضل الأنترنات تم تقديم هذا الكم الهائل من المعلومات بطريقة سهلة ومبرمجة تتناسب مع عمر الإنسان ومستواه التعليمي وذلك باللجوء إلى ما يسمى بالروبوت المعرفي knowbot أو البرمجي softbot بصفته وكيلا آليا يحال إليه القيام بمثل هذه المهام.

[1] صلاح عبد الحميد، يمنى عاطف، الإعلام و الفضاء الإلكتروني، ط1، أطلس للنشر و التوزيع الإعلامي، القاهرة، 2015، ص16.

إن الأنترنات تعمل بصفة دائمة على نقل وإيصال المعلومات الهائلة وبسرعة ضوء خارقة في برمجة ذكية وتفتح آفاق المعرفة و توفر مساحات اتصال واسعة نظرا لكونها شبكة متحررة من العديد و العوائق والشروط التي تحد من الاتصال وتمكن الفرد من إنشاء بنك معلوماتي خاص به يطرحه وفقا لمزاجه وأوقاته وغاياته بل وأصبح جميع الأفراد في العالم يعيشون في قرية واحدة يتبادلون فيها أفكارهم ومعارفهم ويؤثرون في بعضهم البعض.

فالعالم اليوم أصبح يعتمد في معظم اتصالاته على الشبكة المعلوماتية وبدون حضور مادي أو لقاء حسي وصارت فيه الأفكار والمعلومات عبارة عن نبضات رقمية محفوظة في وسائل خزن مغناطيسية و التي تترجم إلى نص مقروء أو خطاب مرئي أو مسموع ويتم تداولها بشكل حزم رقمية تسري عبر شبكات رقمية . [1]

–الانترنت: وتعرف كذالك بالفضاء الرقمي نظرا لأهميتها وعوائدها العظيمة والكثيرة ، قد تبينت تعريفاتها ووجهات النظر حولها وذالك حسب فهم المتخصصين والخبراء لها ومن بين الخدمات التي تقدمها الانترنت هي :[2]

–خدمة البريد الالكتروني: تتميز هذه الخدمة بالسرعة كما آن الإلمام باستخدام الوسيلة يوفر الوقت، الجهد والتكلفة ، فقد اختصرت عناء المراسلة والزمن الذي تستغرقه والكلفة واحتمالات الفقدان، أين أصبح بإمكان الفرد عن طريق هذه الخدمة إرسال ما يريد من الوثائق والمصادر المعلوماتية إلى آي مكان في العالم واستقبال تلك المعلومات من آي مكان في العالم خلال ثوان معدودة .[3]

– شبكة الويب: تمتاز هذه الخدمة بتوافرها على أجهزة الحاسوب المرتبطة بالانترنت وتمتاز بقدرتها الهائلة على البحث عن المعلومات التي يريدها مستخدم الشبكة.

–خدمة النقل: تعد هذه الخدمة من الخدمات المهمة التي تقدمها شبكة الانترنت لمستخدميها إذ أصبح بالإمكان استغلال الشبكة لنقل الملفات سواء أكانت مكتوبة أم كانت رسوما أم صورا.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص17-19.

[2] عامر إبراهيم قندليجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي، نظم المعلومات الإدارية، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2002، ص106.

[3] لطيفة علي الكميشي، المرجع السابق، ص10.

[4] محمد حسين، بلال محمد الوادي، المرجع السابق، ص358.

ونذكر بقية الخدمات بشكل مختصر منها :

-خدمة تلي نت

-خدمة القوائم البريدية

-خدمة محطات التحدث

-خدمة الصفحات

-المجموعات الإخبارية

-هاتف وفاكس الانترنت

-أدوات المؤتمرات الالكترونية

الإدارة الالكترونية للملفات :

هي الإدارة أو التسيير الالكتروني للملفات من منطلق تخطيط وتصميم عملية إدارة مجموعة من حلقات الحياة للملف الالكتروني فقد اتفق على هذا المصطلح من طرف العديد من المتخصصين ، إذ كان غالبا يفضل مصطلح geide من اجل الإدارة الإلكترونية للمعلومة والوثائق من منطلق أن الملف ليس ملف ورقي محول لكن كان غالبا منشأ بطريقة الكترونية .

حيث أن إدارة الملفات حاليا موجودة في خدمة الاتصال الداخلي والخارجي وبالتحديد مع قدوم التكنولوجيا المرتبطة بالانترنت التي تسمح بوضعها على مواقع الواب والانترنت، فهي ضرورة حالية لتهيئة الحلول التي تسمح بالإدارة المتينة لكل ملفات المعلومات في المؤسسة ، كما أنها تساهم في وضعها لإرادة محتوى المؤسسات التي ترسم التكنولوجيا المتكونة لامتلاك ، تسيير كل المحتويات الرقمية للمؤسسة والتي تتعلق بالملفات المهيكلة وبالتحديد النتائج المعالجة إعلاميا أو النصف مهيكلة (ملفات htmlملفات مكتبية ، ملفات الشركاء مثلا الملفات متعددة الوسائط).[1]

[1] ضيف الله نسيمة، المرجع السابق، ص113.

المبحث الثاني: تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التعليم العالي

المطلب الأول:أهمية ودواعي استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بلتعليم العالي

دعائم الاتصال الرقمي في المؤسسة:

الوسائل التكنولوجية الحديثة: لقد استفاد الاتصال داخل المؤسسة التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال،مما أدى إلى ميلاد أدوات اتصالية حديثة ،تعد بمثابة دعائم قوية للاتصال في المؤسسة منها:

1-قاعدة المعطيات والمعلومات: وهي تخزين المعلومات في جهاز كومبيوتر ، بحيث يسهل استرجاعها في الوقت الضروري بيسر وسهولة، بهدف الاستجابة للتساؤلات الطارئة.

2-الأنترنات: وهي شبكة الحواسيب الداخلية للمؤسسة، تمكن من الاتصال والتنسيق بين مختلف الأطراف المكونة للمؤسسة، وبالتالي تزيد في فعالية التسيير وربح الوقت والجهد.

3-البريد الإلكتروني :لقد أصبح ممكنا أن يحل البريد الإلكتروني محل الاتصال الشخصي ، إذا يمكن لمسئول المؤسسة أن يخاطب جميع الأطراف في نفس الوقت واللحظة، وأن يتلقى خطابات مباشرة من مختلف الأطراف وبالتالي التعرف على التساؤلات الطارئة ، وإيجاد الأجوبة المناسبة في الوقت المناسب، فأصبح لكل مواطن مقعد على طاولة الرئيس بعد مجيء الأنترنات فإن الطلبة والموظفين والعمال والأساتذة أصبح لهم كرسي على طاولة رئيس الجامعة من خلال البريد الإلكتروني .

4-الأقراص المضغوطة: هي دعامة تكنولوجية هامة هي وسيلة ملتيميديا، وتخزن ألاف المعلومات المصورة والمكتوبة والصوتية .[1]

5-الصحيفة الإلكترونية الداخلية :ويمكن أيضا استغلال الإمكانيات التي يوفرها الكمبيوتر ، وتقنية الشبكات لإصدار صحيفة إلكترونية داخلية تكون عبارة عن فضاء إلكتروني يلتقي فيه كل عناصر العملية الاتصالية نظرا لما توفره تكنولوجيا الانترنت من تفاعلية .

[1] لعقاب محمد، دعائم الاتصال في المؤسسة، يوم دراسي بعنوان الإعلام والاتصال في الوسط الجامعي، المنعقد بتاريخ 31 ماي و1 جوان 2004، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2004، ص 36،37.

وقبل التطرق إلى أهمية تكنولوجيا الاتصالات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي يجب علينا التعرف على دور هذه التكنولوجيا في التعليم العالي والذي نلخصه في النقاط الآتية:

*تغيير أسلوب الإدارة وذالك بتسيير نظام التعليم بالرقمنة وكذا التغيير في طريقة الفهم والتدريب مع مواكبة التطورات الحادثة .

*سهولة تبادل المعارف والحفاظ على الشبكات الالكترونية العالمية المانحة للمهارات والمعارف .

*لها دور موجهات عالمية متكاملة للاتصال مثل الانترنت والشبكات التابعة لها وهي تقوم بتحديد مكانة الجامعات في الإطار العالمي .[1]

أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

انتشر استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التعليم العالي وتوسع حتى مس كل القطاعات الخدماتية بمختلف أنواعها خاصة التعليمية منها وقطاع التعليم العالي يستطيع تمثيل باقي القطاعات التعليمية بصفته اكبر هرم لأن الوزارة الوصية تحاول جاهدة رقمنة هذا القطاع.

وهي تقوم بالعديد من العمليات مثل تخزين واسترجاع ونقل المعلومات ونشرها منها المصورة والنصية والرقمية بالوسائل الالكترونية من خلال التكامل بين أجهزة الحاسوب الالكتروني ونظم الاتصالات.

كما يقصد بها كل ما يستخدم في مجال الاتصال الرقمي والتعليم من تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تستخدم بهدف نقل أو تخزين أو استرجاع المعلومات من مكان لأخر،كما يعمل على تطوير وتجويد العملية التعليمية بجميع وسائلها الرقمية الحديثة كالحاسب الآلي وبرمجياته وتقنيات شبكة الانترنت كالكتب الإلكترونية وقواعد البيانات والموسوعات والدوريات والمواقع التعليمية والبريد الإلكتروني والصوتي والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والوسائط المتعددة .....الخ[2]

وتعرف كذلك على أنها مجموعة الطرق والتقنيات المستخدمة لتبسيط نشاط معين ورفع أداءه وتجمع على نقل المعلومات وتداولها من حواسيب والعمل على خاصية الحفظ والاسترجاع والنقل الإلكتروني سلكي ولا سلكي عبر وسائل الاتصال بكل أشكالها .

[1] بن رزوق جمال، إدماج تقنيات الإعلام والاتصال في التعليم العالي الطريق نحو ضمان الجودة المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، 24/23 نوفمبر 2011، ص 10.

[2] فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص22.

دواعي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بقطاع التعليم العالي:

تتجسد أهم مبررات التي و دواعي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي بالتحديد في ما أورده طلبة عام 1997 من الدراسة المستفيضة التي قام بها كل من هوكريبج ورفاقه عام 1995 والتي كانت حول مبررات إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى التعليم العالي في دول العالم الثالث خاصة و يمكن تلخيص دواعي هذا الاستخدام في أربعة نقاط أساسية هي :

*المبرر الاجتماعي (the social rational) : هو الذي يؤكد على ضرورة تعريف الطلبة باستخدامات ومحددات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ونشر التوعية الحاسوبية بينهم ليتكيفوا مع التغيرات الجديدة التي جلبتها إلى حياة الناس في مختلف ميادين الحياة.

*المبرر المهني (the vocational rational): الذي يهدف إلى المساعدة في تأهيل الطلبة للحصول على فرص عمل في المستقبل تتعلق بأحد مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل استخدام التطبيقات المختلفة كمعالجة النصوص والبيانات المجدولة وقواعد البيانات .

*المبرر الحادث أو المحفز على التغيير (the catalytic rational): ينص هذا المبرر على أن التكنولوجيا المعلومات والاتصال تفيد في تغيير أسلوب تعم الطلبة من حفظ واستذكار المعلومات من التعلم المعتمد على الأستاذ والكتاب الجامعي بالدرجة الأولى إلى أسلوب أخر يتطلب منه معالجة المعلومات وحل المشكلات مع إعطاء فرصة للطالب ليتحكم بتعلمه, وتشجعه على التعلم من خلال المشاركة أو من خلال كل التعلم التعاوني " cooperative learning والتعلم النشط " active learning وليس من خلال المناقشة الفردية فقط ".[1]

ولقد أدى إدخال هذه التكنولوجيا في التدريس الجامعي إلى خلق عدة مزايا في هذا المجال أهمها:

1 - تقديم المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات الطلبة
2 - توفير فرص للتفاعل مع الطالب
3 - تمكين الطالب من اختيار و تنفيذ الأنشطة والتجارب الملائمة لميوله ورغباته
4 - يسهل على الطالب اختيار ما يريد تعلمه في الزمان والمكان المناسبين
5 - تقديم التغذية الرجعية الفورية [2]

[1] المرجع السابق، ص 94.

[2] جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنيت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص54.

المطلب الثاني:إسهامات وتأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي على طرق التدريس الجامعي

قد أدى استعمال تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التعليم إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل التعليم الافتراضي والتعليم الإلكتروني هذا المصطلح الأخير يشير إلى مجال واسع لاستخدام هذه التكنولوجيا الجديدة من العمل على الحاسوب بقاعات التدريس إلى التواصل عن بعد مع برامج دراسي كامل وإن هذا التعليم يتميز عن التعليم التقليدي بالمرونة في إدارة التعليم إضافة إلى استغلال ذاتي في اكتساب المعارف.

وتعد الأنترنات الوسيط المفضل لهذا التعليم الذاتي وغير الرسمي كما أنها يسرت ظهور جامعات افتراضية لكنها في الواقع تكاد تكون مقتصرة على الدول الفنية لكونها تحتاج إلى حواسيب متطورة وتوصيلات عالية التدفق إلى جانب تأطير فني وعلمي متخصصين للتعامل مع تحميل المواد الدراسية التي يحتاجها الطلبة.

وساهمت هذه التكنولوجيا في تغيير طريقة التواصل ما بين المرسل والمستقبل للمعلومات المتعلقة بالأنشطة التعليمية والبحثية كما تغير أيضا أسلوب التعامل مع مواد هذه الأنشطة سواء من حيث الاستقبال أو المعالجة أو التخزين أو التوزيع وهذا نحو الاتجاه الإيجابي.

ولا يمكن لأي أحد أن ينكر القيمة المضافة التي أعطتها هذه التكنولوجيا الاتصال الرقمي للعملية التعليمية ولكن لا يمكن أن تجعلها تقتصر على الجانب الكمي لأن الأهم هو فيما تستعمل هذه التكنولوجية الرقمية وكيف تستعمل.

ويرى العديد من المختصين بأن هذه التكنولوجيا المتعددة الوسائط بإمكانها أن تكون فرصة لتوسيع دائرة مستقبلي الرسائل المعرفية وجعلها أكثر تشويقا وجذبا للطبة .

في حين يرى آخرون منهم بأن الاتصال الرقمي يعتبر وسيلة مستقلة ومكالمة لما يقدم من معلومات أثناء الحصص الدراسية ولذلك صار ضروري على المتعلمين تعلم تقنيات الإعلام الآلي والتدرب على طريقة معالجة النصوص في الحاسوب والإبحار في مختلف المواقع التعليمية والتثقيفية.

ولقد أصبح اليوم كل من الأستاذ والطالب بحاجة إلى الاستعانة بهذه التكنولوجيا من أجل البحث عن مختلف المسائل والمعلومات التي هم بحاجة إليها واستغلالها أمر حتمي في بعض الحالات خصوصا عند قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن الموضوع المبحوث عنه.

وهذا الاستعمال يسمح ومع مرور الوقت باكتساب خبرة في التحكم في الوسائط الاتصالية الرقمية والتفاعل معها ومن جهة أخرى يعطي للطلبة الذين لديهم إمكانيات قاعدية أو موهوبة في مجال الإلكترونيات فرصة لتطوير مهاراتهم وإستغلاال طاقاتهم والاستفادة منها.[1]

والتعليم العالي يجسد قمة الهرم في التعليم لكل المجتمعات فهوى يسعى لتزويده بكافة الخبرات والمكتسبات الضرورية لحياة أفضل وتكوين جيل مهني في المستقبل وذلك باستخدام التكنولوجيا الرقمية كتقنية للعمل بها في تطوير العملية الاتصالية التعليمية وتعلم التعليم الأنسب للطلبة خصوصاٌ أن معيار تقدم أي دولة يقاس على مستوى موردها البشري ، ومع انتشار مفاهيم التعليم الإلكتروني في العالم نقول على لسان كرستنسين 1979م سواء أحببنا الاعتراف أم لا "نحن لا نغالي في تصوير المزايا العديدة للتعلم الإلكتروني وقدرته على تسهيل مفهوم تعليمي أكثر تطوراٌ وملائمة في حالات عديدة أقل تكلفة".[2]

– وتنعكس اثأر استخدام طرائق التدريس الحديثة بمعونة الحاسوب الذي يعتبر كتقنية متطورة على المتعلم خاصة إذا كانت مقرونة بشبكة الانترنت ، ويمكننا أن نذكر منها في النقاط التالية:

-يمكن للباحث التفاعل والسيطرة عل البرامج التعليمية بصورة مؤقتة أو دائمة من دون تدخل مباشر من المدرس كالرجوع أو الاطلاع على نماذج التعلم الذاتي (التعلم المبرمج).

-تخزين برامج متخصصة بالحاسوب ترشد المستفيد وتجيبه على تساؤلاته والرجوع إليها في حالة تلفها باسترجاع عبر شبكة الانترنت .

-تجعل الطالب مركز للعملية التعليمية وذالك بتسهيل عملية تعليمية بشكل واع وذاتي وجعل الباحث يخطط.

-عرض البرامج والتواصل بينه وبين الأستاذ بشكل متسلسل ومرن في كل وقت وأي زمن مع رسوم وصور تتناسب وموضوع الدرس وكذالك الرد والإجابة، ويمكن إرسالها الكترونيا بطريقة

[1] فضيل دليو، المرجع السابق، ص22، 21.

[2] عائشة العيدي، محمد بوفاتح، خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، 2018، ص 8.

مسموعة أو مصورة على الحاسوب وبالتالي مقارنتها بالمحيط ليطلع على إجابته وتصحيحها من طرف الأستاذ, ومنه نضع مثال ذالك يتصرف كالمذكرات وطريقة تصحيحها مع المشرف .

-تساعد الرجعية النقدية للطالب في بناء التعلم المبرمج تدريجيا وتقوده إلى إتقان تعلمه وتجعله دوما يسعى للإجابة الصحيحة وتقويم ذاته أيضا .[1]

ولقد ساهم الاتصال الرقمي أيضاً في بروز جملة من السمات حيث أصبح التعليم الجامعي يتميز بها أي من خلال طريقة التعليم الالكتروني:

-تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود

-تعليم عدد كبير في وقت قصير

-التعليم الفوري والسريع

-تشجيع التعلم الذاتي

-تعدد مصادر المعرفة

-سهولة تحديث المحتوى ألمعلوماتي

-توفر النفقات المالية [2]

المطلب الثالث:نماذج وتقييم إدخال تكنولوجيا لاتصال الرقمي على التعليم العالي

تجارب بعض الدول في إدخال الحاسب الآلي في التعليم العالي :

1-الولايات المتحدة الأمريكية:حيث بدأ بها استخدام الحاسب الآلي في التعليم في الخمسينات أي بعد إختراع الحاسب الآلي بوقت قصير وقد تم في دارموث darmouth تطوير أول نموذج للغة بيسك basic وقامت أيضا جامعة ستانفرد بتطوير نظم وأساليب التعليم باستخدام الحاسب الآلي cal وهذا على يد العالم باتريك سوينز وبعد ذلك قامت شركة كنترول داتا و بالتعاون مع جامعة الينوى بالعمل على تطوير نظام للتعلم بالحاسب الآلي سمي ب: plato ولقد أنفقت الولايات المتحدة في سنة 1965 مبلغ 230 مليون دولار على البحوث المتعلقة باستخدامات

[1] محمد دغة، الحاج كادي، طرائق التدريس المعاصرة في التعليم الجامعي وعلاقتها بالحاسوب، مجلة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة ورقلة، الجزائر، (د.ت)، ص134.

[2] عائشة العيدي، محمد بوفاتح، المرجع السابق، ص 672.

الحاسوب في التعليم, وقامت في 1974 بشراء ما قيمته 100 مليون دولار من أجهزة الحاسب الآلي وهذا ما يعكس اهتمامها الشديد بهذا الموضوع .

2 – التجربة الفرنسية: ولقد تميزت لأنها تعد أول تجربة قامت على أسس منهجية مدروسة بحيث أنه تم وضع خطة وطنية رافقها القرار السياسي وكانت بداية بتدريب المعلمين وإعداد المناهج والبرمجيات قبل إدخال أجهزة الحاسوب في المدارس ، فمنذ سنة 1970 سهرت الجمهورية الفرنسية على إدخال الحاسوب كوسيلة تعليمية وذلك من خلال مشروع أطلق عليه – عملية 58 – تجسد في إدخال الحاسب الآلي في 58 مدرسة ثانوية بعد تكوين 100 مدرس لفترة سنة و بعدها في 1978 كان هناك مشروع آخر تم فيه توزيع 10 آلاف حاسوب مع تكون أكثر من 200 مدرس وفي 1983 تم توزيع 6000 حاسب آلي شخصي على المدارس و تدريب 320 مدرسا وفي سنة 1986 أطلق مشروع – المعلوماتية للجميع – و يهدف إلى تدريب 12 مليون طالب على استعمال الحاسوب مع تدريب المدرسين في مختلف الأطوار من الابتدائي إلى الجامعي، وكان التركيز منصب على استخدام جهاز الحاسوب كوسيلة دراسية و ليس كمادة دراسية.

3 – التجربة البريطانية: كانت بداية استخدام الحاسب الآلي في التعليم ببريطانيا أواخر الستينات ببعض الجامعات كجامعة أدنبرة و كلية الملكة ماري ولكن كعملية منظمة كانت بداية التجربة سنة 1972 وفي إطار برنامج وطني وتم الإعداد لهذا المشروع الوطني للتعليم بواسطة الحاسب الآلي و انشأ 17 مركز مكلف بتدريب و إنجاز عدة برمجيات تعليمية وتم الانتهاء من هذا المشروع سنة 1978وبعده جاء مشروع المتابعة و انتهى سنة 1979، وفي 1980 شرع في إنجاز مشروعان الأول يهدف لتزويد جميع المدارس البريطانية بالحواسيب و الثاني غاية منه تشجيعها على إدراج مادة الإلكترونيات في مقرراتها الدراسية.[1]

4–التجربة الإماراتية:

تأسس هذا المشروع في عام 2002 للمساهمة في تمهيد الطريق أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة لإعداد معايير واضحة لاعتماد مؤسسات التعليم الالكتروني، وقد عملت على تطوير مشروع مبادرة التعليم الإلكتروني للمجتمع الذي أطلقته

[1] عبد الله عمر الفرا، تكنولوجيا التعليم و الإتصال، ط4، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص336–338.

الجامعة في العام 2013، كما حظيت الجامعة باعتراف أكاديمي على المستوى الدولي بفضل علاقتها الوثيقة بإبراز المؤسسات التعليمية والهيئات المعنية بالتعليم عالميا، حيث نجحت الجامعة في تطوير عملها من خلال إبرام تحالفات وشركات دولية مع جامعة كاليفورنيا وبريركلي وغيرها، كما أحدثت الجامعة تحولا نوعيا في التعليم العالي من خلا ل إعداد حلول أساسها التركيز على الدارسين في الإستراتيجية ما يعني قدرتها على تقديم خبرات أكثر ابتكارا وتنوعا بفضل بيئة التعلم، كما توظف احدث التقنيات المبتكرة مثل التعلم بالهاتف المحمول ومدونات النقاش والقاعات الدراسية الإلكترونية وتقنيات الإلهاب التعليمية والشبكات الاجتماعية ضمن فضاء تعليمي متكامل يهدف إلى تحقيق حاجات المتعلمين والخريجين والمهنيين على حد سواء.

5-التجربة السورية:الجامعة الافتراضية السورية

أعلنت الحكومة السورية في عام 2002عن افتتاح الجامعة الافتراضية السورية كأول جامعة الكترونية في الشرق الأوسط، وذلك لاستقطاب الأعداد الغفيرة من الطلبة الذين لم يجدوا لهم مقعدا في الجامعات التقليدية ، واعتمدت الجامعة على التدريس الالكتروني من خلال أربعة مراكز للتعليم الالكتروني الافتراضي تتوزع على جامعات القطر العربي السوري.

وقد لاقت التجربة قبولا وتجاوبا كبيرين من قبل المواطنين حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين خلال عاميين دراسيين من افتتاحها 26الف طالبا وطالبة ووصل عدد الطلبة في خريف 2010 منفصلا نحو 10000طالب وطالبة، وتتبع الجامعة الافتراضية السورية أساليب في التعليم تستند لوجود مادة علمية متاحة للطالب على الشبكة العالمية إضافة إلى وجود محاضرات متزامنة يتم خلالها التوصل المباشر بين الطالب والأستاذ.

6-التجربة التونسية: جامعة تونس الافتراضية[1]

تم أحداث جامعة تونس الافتراضية في 10جويلية2006،حيث ترمي هذه الجامعة إلى تكوين غير حضوري إشهادي، وذلك بالقيام بعملية تخفيف تدريجي بالشعب ذات الأولوية لمؤسسات التكوين الحضوري والعمل على أن يشمل التعليم العالي اكبر عدد من الجمهور المستهدف خارج دائرة الطلبة تجسيدا لمبادئ التعلم الذاتي والتكوين المستمر مدى الحياة وإتاحة الفرصة لكل تونسي

[1] متاح على الرابط ، http://elearning.kau.edu ، 2019/04/21، 09:40.

للتعلم المتواصل وطلبا للارتقاء المهني ، وقد سعت الجامعة منذ إحداثها إلى بلوغ الأهداف الرامية إلى تحقيق نقلتها النوعية من طور الانطلاق إلى مستوى المنظومة المتكاملة وذلك ب:

-تركيز البنية التحتية التكنولوجية وتطويرها

-تكوين الأساتذة والمكونين والتقنيين

-تامين أنشطة التكوين غير الحضوري

-تنمية الشراكة الجامعية مع الخارج

7-تجربة السودان: تقوم بعض الجامعات في السودان بتعليم الكتروني مثل جامعة السودان المفتوحة التي أنشئت سنة 2002وكان الهدف تقديم تعليم متميز يتبنى تقنيات حديثة للراغبين في كل زمان ومكان وفي سنة 2003 أنشئت في هذه الجامعة وحدة لدعم التعليم الإلكتروني، تحتوي هذه الوحدة ستة شعب هي شعبة المواقع التعليمية ، البحث الحي، إنتاج الأقراص الضوئية التعليمية، المعامل الافتراضية، المكتبة الإلكترونية وشعبة المساندة التي تحتوي على البحوث والدراسات والتدريب والوحدات الدراسية وفي سنة 2004 أنشأت وزارة التعليم العالي شبكة معلومات الجامعات السودانية كان هدف هذه الشبكة ربط مؤسسات التعليم العالي بين المؤسسات الأخرى والتعليم الإلكتروني.

8-التجربة الماليزية: اعتمدت التجربة الماليزية في اعتمادها على الاتصالات التكنولوجية الرقمية في [1]تقديم برامجها الدراسية إذ تقوم بعض الجامعات بالاستعانة بالتكنولوجية كبعض الجامعات الأخرى التي تقدم برامجها بشكل افتراضي تساعد هذه الميزة في إتاحة المجال الكبير للطلبة الذين يرمون بالاستمرار بالتعليم العالي دون حضورهم المستمر إلى الحرم الجامعي، فالتعليم الجامعي تم تصميمه لتقديم مناهج دراسية باستخدام تفاعلي للوسائط المتعددة بالإضافة للاستخدام المكثف لشبكة الانترنت المخصصة للتعليم وهنا نذكر أهم القوى التي تقود إلى تطوير التعليم العالي بماليزيا وهي:

-الحاجة إلى المهارة والسرعة والإتقان في العمل طبعا باستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي

-قابلية تكنولوجيا الاتصال الرقمي على التطبيق في مجال التعليم

-طبيعة وحرص الشعب الماليزي الذي دائما ما يسعى وراء فرص التعلم

[1]ضيف الله نسيمة، المرجع السابق، ص170،171.

-الثقة في تكنولوجيا الاتصال الرقمي

-إنشاء الجامعة الماليزية لعلاقات تواصلية مع الزبائن (الطلبة)في أول يوم دخولهم وحل مشاكلهم التقنية والأكاديمية.

-قامت الجامعة بتطوير نظام إدارة التعليم [1]

تقييم استخدام تكنولوجيا والاتصال الرقمي في التعليم العالي:

تعتبر تكنولوجيا الاتصال الرقمي الوسيلة العصرية المواكبة للتطورات الحادثة في المحيط، إذ تتحكم فيها عدة عوامل و محددات لا بد من توضيحها والاهتمام بها لإصلاح تبني الرقمنة بشكل يناسب وضعية المؤسسة وهذا من خلال إبراز الآثار الايجابية ونذكر ما يلي :

-من الآثار الايجابية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التعليم العالي سواء حضورياً أو عن بعد نتج عنه استحداث عدة متغيرات ايجابية تتماشى مع الوسيلة المستعملة وذالك من خلال التعاون عن بعد والمرافقة الوثائقية إضافة إلى توسيع رقعة المستفيدين بتوفير العدد الكافي من الوثائق وكذالك إتاحتها للمستفيد للوصول إلى المصادر بطريقة سلسة وسهلة وكذا الاقتصاد في التكاليف والنفقات .[2]

كما لا ننسى الآثار السلبية العويصة في تكنولوجيا الاتصال الرقمي :

الغش في الامتحانات: تؤكد دراسات أن الغش في الامتحانات تحول من الشكل التقليدي إلى الغش من خلال السرقة العلمية على الانترنت دون احترام للمؤلف ونذكر أهم النقاط:

-الحراسات المغلقة لا تسمح بملاحظة كل الطلبة مما يجعل استخدام التكنولوجيا لغرض الغش

-ميادين الموارد البشرية كانت إلى غاية الآن مرتبطة بطريقة الغش لمبررات شبكية وذالك من خلال قراءة الملفات عبر الانترنت.[3]

[1] المرجع السابق، ص172.

[2] طارق محمود عباس، المنهج الرقمي وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص118.

[3] المرجع السابق, ص119.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نجد أن تسخير وسائل وأجهزة الاتصال الرقمي في خدمة مؤسسات التعليم العالي إنعكس على صيرورة العمل داخلها من خلال تعزيز الروابط بين مختلف إداراتها ومصالحها، ونشأت شبكة تواصل بين كل الفاعلين في الجامعة من إداريين وأساتذة وطلبة ساهمت في تسهيل عمل كل واحد منهم.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: الإتصال الرقمي في جامعة أدرار

المبحث الأول: مدخل تعريفي لجامعة أحمد دراية أدرار

المطلب الأول: جامعة أدرار(التعريف والنشأة)

المطلب الثاني: جامعة أدرار(الإمكانيات المادية والبشرية)

المطلب الثالث: أهداف جامعة أدرار

المبحث الثاني: تحليل وشرح نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: التعريف بأداة الدراسة

المطلب الثاني: تفريغ الإستبيان وتحليل الجداول

المطلب الثالث: نتائج الدراسات

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى الاتصال الرقمي وخصائصه ومميزاته ووظائفه ومدى إستفادة مؤسسات التعليم العالي منه نـظراً لحاجتها إليه لتطور نفسها يـأتي بعد ذلك الجانب التطبيـقي، والذي اخترنا فيه جامعة أدرار كنموذج ونتناول فيه بالتعريف بجامعة أدرار والحديث عن نشأتـها و تطورها وأهدافها، ولكي نتحصل على معلومات حول واقع الاتصال الرقمي بـها قمنا بتـوزيع إستمارات وقمنا بتحليل نتائجها وفي الأخير قدمنا استنتاجات بناءا على النتائج المتوصل إليها.

الفصل الثالث: الاتصال الرقمي بجامعة أحمد دراية أدرار

المبحث الأول: مدخل تعريفي لجامعة أحمد دراية أدرار

المطلب الأول: التعريف بجامعة أدرار

جامعة أدرار هي جامعة جزائرية تقع في ولاية أدرار، احتلت المركز 15 ألف في تصنيف جامعات العالم واحتلت المرتبة 47 على مستوى الجزائر .

ونشأة أول نواة جامعية بولاية أدرار في سنة 1986 بموجب المرسوم رقم 86/118 المؤرخ في : 1986/05/06 المعدل و المتمم بالمرسوم رقم 86/175 المؤرخ في 1986/08/05 و المتضمن إنشاء المعهد الوطني العالي للشريعة بأدرار ليتوسع إلى جامعة أدرار بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 01-269 المؤرخ في : 30جمادي الثانية عام 1422 الموافق ل : 18 سبتمبر سنة 2001 المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم : 04-259 المؤرخ في : 13 رجب عام 1425 الموافق ل :29 غشت سنة 2004 .[81]

المطلب الثاني: جامعة أدرار(الإمكانيات المادية والبشرية)

وتضم الجامعة خمسة كليات وهي توفر التكوين في تسعة ميادين والتي بدورها يتفرع منها 16 قسما يضمن تكوين و تأهيل الطلبة في 31 تخصصا في طور ليسانس و 34 تخصصا في طور الماستر، وهذا الأمر يعطي فرصة لجميع الطلبة من أجل استكمال مسارهم الدراسي في معظم التخصصات ماعدا بعض التخصصات والتي تعمل الجامعة جاهدة على برمجتها مستقبلا، أما بخصوص التكوين في مرحلة الدكتوراه فهناك 36 تخصص يتعلق بميادين التكوين المتاحة .[82]

أما فيما يتعلق بالبحث العلمي فالجامعة بها 11 مخبر بحث علمي معتمد يضم مختلف ميادين البحث، وهذا من أجل ضمان تكوين وتأهيل جيد للطلبة الذين هم في طور الإعداد للدكتوراه، وفي نفس هذا الإطار تشرف أيضا الجامعة على 25 وحدة بحث وهذه الوحدات تبحث في شتى المجالات المتعلقة بطبيعة المنطقة ومحيطها الطبيعي والاقتصادي والثقافي، كما تدعمت مشاريع البحث في هذا العام 2019/2018 باعتماد 14 مشروع بحث ذات الصدى الاقتصادي و الاجتماعي.

---

[81] جامعة أدرار، النشأة والأهداف، متاح على الرابط، www. Univ-adrar . dz 2019/05/02، 10:00.

[82] جامعة أدرار، تقرير مجلس الإدارة 2018-2019، ص2.

ومن ناحية النشاطات والملتقيات والندوات العلمية نجد أن الجامعة تمتلك تجربة في تنشيط وتنظيم العديد من التظاهرات العلمية سواء الوطنية منها أو الدولية، وهذا يشكل تحفيزا لها على برمجة عدة ملتقيات في هذه السنة الجامعية، وفي نفس الوقت العمل على البحث عن متعاملين وشركاء اقتصاديين وهيئات إدارية محلية ومؤسسات تربوية و ثقافية حتى تتمكن من إقامة شراكة معهم من أجل تنظيم نشاطات وتظاهرات علمية ذات فائدة تتفاعل من خلالها الجامعة مع محيطها.

وفي نفس الوقت تسعى لأجل زيادة اتفاقيات التعاون المبرمة مع المؤسسات الاجتماعية أو الاقتصادية لتوفير فرص التكوين في إطار الليسانس أو الماستر المهني، وإيجاد فضاءات إضافية لتكوين الميداني للطلبة أو مع جامعات أو مراكز البحث التي تكون قريبة منها في إطار التعاون والتنسيق والتأطير المتبادل للتكوين في طور الدكتوراه .

وبخصوص الهياكل البيداغوجية فإن الجامعة تحتوي على 9450 مقعد بيداغوجي مقابل أكثر من 14661 طالب تم تسجيله هذه السنة أي بعجز قدره 5221 مقعد بيداغوجي، وهذا الأمر يحتاج إلى الإسراع في إنجاز مشروع 8000 مقعد قصد سد هذا العجز الحاصل خاصة وأن أعداد الطلبة يزداد مع كل موسم جامعي جديد .[83]

ويشهد الدخول الجامعي 2019/2018 إستلام 10 مخابر للبحث سوف تعود بلا شك بالفائدة على الأساتذة و الطلبة معا، ومن جهة التأطير فقد بلغ عدد الأساتذة 452 أستاذ دائم بعد صدور نتائج مسابقة التوظيف للدخول الجامعي الحالي .

كما تصدر بالجامعة عدد من المجلات العلمية المحكمة تتطرق من خلالها إلى مختلف المجالات البحثية التي تهم الطلبة والباحثين ومنها ما هو تابع لمخابر البحث التي تنشط بالجامعة وآخر تابع للجامعة، ومن أهمها : المجلة الإفريقية للعلوم القانونية والسياسية، مجلة الحقيقة، مجلة القانون و المجتمع، مجلة الحوار الفكري ,مجلة رفوف, مجلة التكامل الاقتصادي.

أما في إطار جهود الجامعة لرقمنة مرافقها و إداراتها فإنه بتم حاليا العمل على تزويدها بأهم المستلزمات التقنية والتي من أبرزها مشروع الأنترنات وقد بلغت نسبة إنجازه حوالي 80 بالمئة،

[83] المرجع السابق، ص8،9.

كما استفادت الجامعة أيضا من مشروع التجهيز بخوادم لقواعد البيانات لأجل الرفع من القدرة التشغيلية للموقع الإلكتروني الخاص بالجامعة .

وانطلاقا من هذه الأرقام والمعطيات فإنها ستنعكس إيجابيا على تنشيط وتفعيل حركية تطوير وترقية الجامعة سواء من الناحية البيداغوجية أو العلمية، لكن يبقى تظافر جهود كل من الموظفين والأساتذة والطلبة إضافة إلى الشركاء الاجتماعيين ضروري لأجل الرقي بالجامعة.

وصرح لنا السيد العميري أيوب المكلف بالموقع على مستوى جامعة أحـمد دراية أدرار بالضبط بإدارة الكليات بالجامعة أن جامعة أدرار لديها خوادم تسمى بخوادم المـوقع تحتوي على 24 من المواقع موزعة على عدة أقسام قسم يضم الموقع الرئيسي للجامعة به 3مواقع رئيسية، وقد أعطت الجامعة لكل كلية موقع أي أن عددهم أصبح 5، وتضم أيضا 11موقع لمخابر البحث للمجلات كما صرح أيضا أنه توجد هناك أميلات مهنية خاصة بالعمال والموظفين يتبادلون ويتواصلون من خلالها، والجامعة فتحت للطلبة نظام التعليم عند بعد يستطيع الطالب الإطلاع على أي معلومة جديدة يضعها الأستاذ كالإطلاع على نتائج الامتحان وغيرها، كما لا ننسى توفير إدارة جامعة أدرار للطلبة المستودع الرقمي للبحوث بجامعة أدرار يحتوي على المذكرات التي نوقشت من قبل.[84]

المطلب الثالث: أهداف جامعة أدرار

1- تشجيع الإبداع العلمي و تثمين نتائجه.

2- تطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي.

3- خلق علاقات تعاون وتبادل علمي مع مختلف الجامعات وهيأت البحث العلمي وطنيا وإقليميا ودوليا .

4- تكريس الشراكة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

5- تفعيل البحث العلمي بشكل يستجيب لمتطلبات التنمية المحلية والوطنية.

6- تلبية احتياجات التكوين وفقا لمتطلبات التنمية المحلية و الوطنية.

7- تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تسيير الجامعة بشكل يزيد من كفاءة وفعالية العمل الإداري (الرفع من كفاءة و فعالية أداة العمل الإداري في الجامعة).

[84] مقابلة مع السيد العميري أيوب، مكلف بالموقع، جامعة أدرار، 2019/04/05، 10:00 h.

8- المتابعة الحديثة للمستجدات في مجال العلم والتكنولوجيا .
9- تشجيع الإنتاج العلمي .[85]

المبحث الثاني: تحليل وشرح نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: التعريف بأداة الدراسة

لتحديد دقة أي بحث علمي لا بد من اختيار أداة مناسبة لجمع البيانات والتي تتماشى وطبيعة الموضوع المدروس.

فموضوع الدراسة يتطلب الاستعانة بأدوات منهجية ولذالك فقد اخترنا واعتمدنا على استمارة الاستبيان، والتي تعتبر من الأدوات الأكثر شيوعا في بحوث العلوم الإنسانية خاصة في علوم الإعلام والاتصال.

وتعرف استمارة الاستبيان أنها كلمة مشتقة من الفعل استبان والاستبيان بذالك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر .[86]

ويعرف كذلك بأنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات وأراء المبحوثين على الأسئلة بكل مصداقية .[87]

ونظراً لطبيعة موضوعنا وارتباطه بالمؤسسة وامتلاك المؤسسة لفروع إدارية وأساتذة، فارتأينا أن نوزع هذا الاستبيان على بعض عمال الجامعة والأساتذة كعينة لبحثنا هذا، حيث تم توزيع 110نسخة من استمارة الاستبيان على الإداريين والأساتذة وتم إرجاع 100نسخة مع ضياع 10نسخ.

وقد تضمن الاستبيان 25سؤال موزعة على ستة محاور، حيث جاء المحور الأول متضمناً للبيانات الشخصية، والمحور الثاني يتعلق بموضوع وسائل الاتصال الرقمية والقيم المتحكمة في المؤسسة والمحور الثالث أسئلة خاصة بموضوع استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الجامعة، والمحور الرابع

[85] جامعة أدرار، النشأة والأهداف، متاح على الرابط:.www. Univ-adrar . dz، 2019/05/02، 09:57 - 11:20.

[86] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص220.

[87] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، 1999، ص63.

يتحدث عن تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في تحسين جودة التعليم العالي، أمـــا المحور الخامس دار حول معـيقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقـمي في الجـانب الإداري، والمحور السادس يتعلق بالحلول المقترحة لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة.

المطلب الثاني: تفريغ الاستبيان وتحليل الجداول

المحور الأول: المعلومات الشخصية

1-الجنس:

جدول رقم 01: يوضع لنا عينة البحث حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	64	64%
أنثى	36	%36
المجموع	100	%100

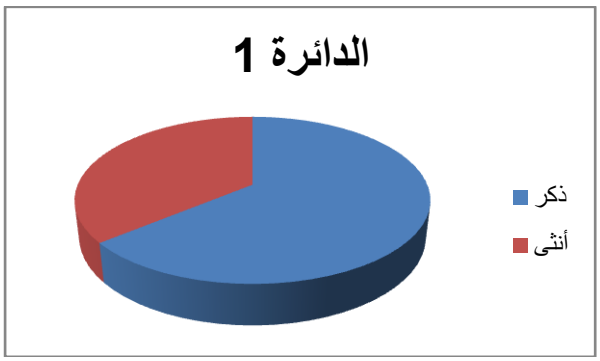

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن عدد جنس الذكور يفوق جنس الإناث بحوالي الضعفين حيث بلغ عدد الذكور 64 أي بنسبة 64 بالمئة أما نسبة الإناث فقد بلغت 36 أي بنسبة 36بالمئة، وهذا يعني أن نسبة الـــذكور بجامعة أدرار تـفوق نسبة الإنـــاث بالنسبة للأساتذة والإداريين. وربما يرجع ارتفاع عدد الذكور إلى طبيعة المنطقة المعروفة بالمحافظة.

2-السن:

جدول رقم 02: يظهر لنا توزيع الفئات العمرية بجامعة أدرار

السن	العدد	النسبة المئوية
30-19	17	17%
40-30	58	58%
40فما فوق	25	25%
المجموع	100	100%

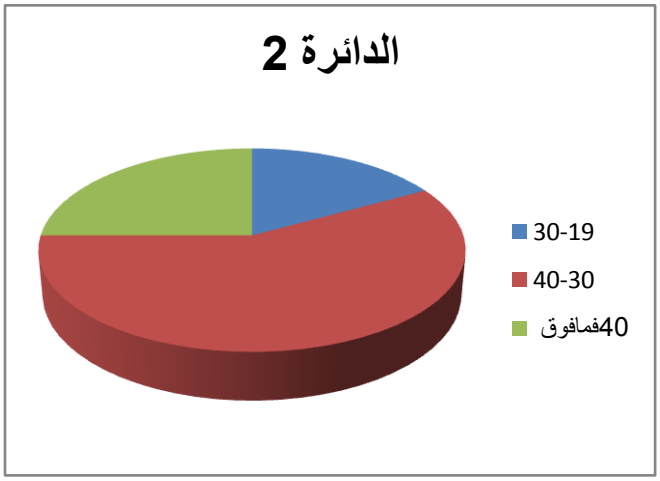

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن سن غالبية الفئة المبحوثة يتراوح مابين 30 إلى 40 سنة أي بنسبة 58 بالمئة، في حين أنه أقل من نصف هذه النسبة هم من 40 فما فوق أي بـنسبة 25 بالمئة و أقل من هذا هم فئة سنهم يتراوح من 19 إلى 30 سنة و يشكلون نسبة 17 بالمئة، مما يدل على أن الموظفين غالبيتهم في مرحلة الشباب وهذه المرحلة هي التي يكون فيها الموظف في أوج قوته و عطائه.

3-المنصب الإداري المشغول:

جدول رقم **03**: يوضح لنا المنصب المشغول بالجامعة بالنسبة للموظفين

المنصب الإداري	العدد	النسبة المئوية
أستاذ	40	%40
إداري	60	%60
المجموع	100	%100

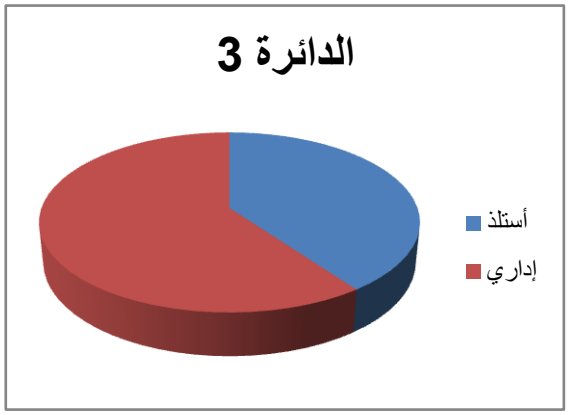

يبرز لنا من خلال هذا خلال الجدول أن نسبة الإداريين في هـذه الـفئة المبحوثة يـفوق نسبة الأساتذة حيث أن الإداريين يشكلون 60 بالمئة في حين أن الأساتذة يشكلون نسبة 40 بالمئة، وهذا راجع إلى حاجة الجامعة الكبيرة إلى الإداريين لتسيير مرافقها ومصالحها المتعددة.

4-المستوى التعليمي:

جدول رقم **04**: يوضح لنا توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
متوسط	1	%1
ثانوي	18	%18
جامعي	41	41%
ما بعد التدرج	40	40%
المجموع	100	%100

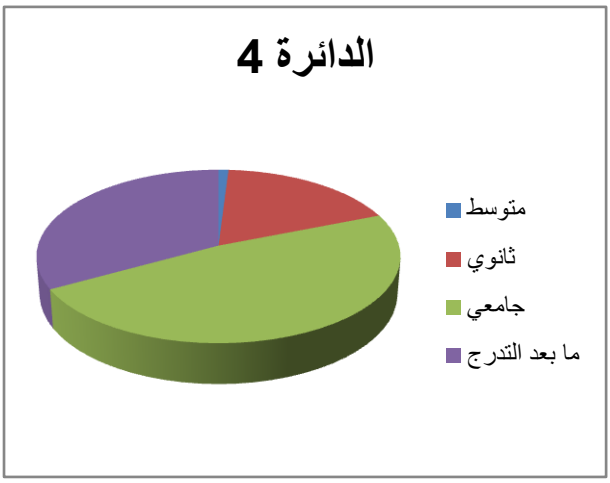

يتضح لنا من خلال هذا الجدول المستوى التعليمي للـفئة المستهدفة أن غالبية المبحوثين هم ذوي المستوى جامعي ونسبتهم 41 بالمئة وذوي مستوى ما بعد التـدرج وهم يـشكلون 40 بالمئة، في حين أن نسبة من لديهم مستوى الثانوي هم 18 بالمئة، أما المستوى المتوسط فهم 1 بالمئة، وهـذا يعكس أن أغلب الموظفين بالجامعة هم أصحاب المستوى التعليمي الجامعي وما بعد التـدرج نـظرا لكون طبيعة عمل الجامعة تحتاج إلى ذوي مستوى عالي من التعليم .

5-الأقدمية في العمل :

جدول رقم **05**: يوضح لنا كيفية توزيع وتقسيم الأقدمية في العمل لموظفي الجامعة

الأقدمية في العمل	العدد	النسبة المئوية
من 1الى 5سنوات	36	%36
من 5الى 10سنوات	33	%33
من 10 فما فوق	31	%31
المجموع	100	%100

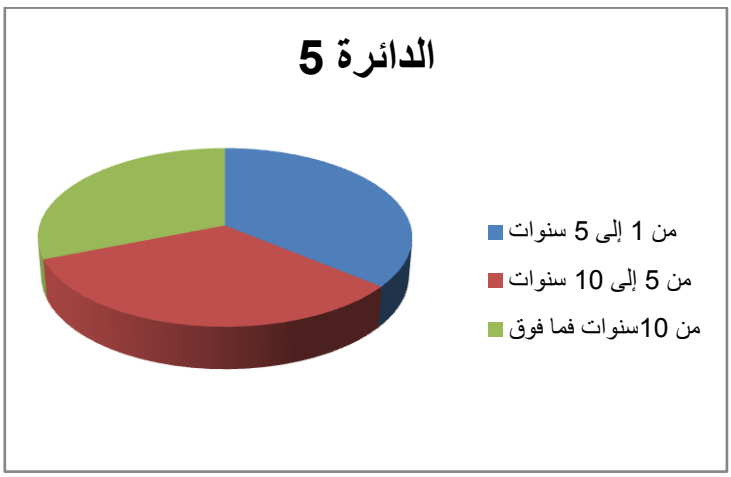

يتبين لنا خلال من لنا هذا الجدول الأقدمية في العمل للفئة المبحوثة حيث كانت النسب متقاربة نوعا ما، إلا أن النسبة الأكبر هم الذين لديهم أقدمية تتراوح من سنة إلى خمس سنوات ويمثلون 36 بالمئة، ويلي هذه الفئة الذين تتراوح مدة أقدميتهم من خمسة إلى عشر سنوات ويشكلون 33 بالمئة في حين أن من أقدميتهم تساوي أو تفوق عشر سنوات يمثلون ما نسبته 31 بالمئة، وهذا يبين تنوع مابين الموظفين الجدد وأصحاب الأقدمية فكل واحد منهما يستفيد من تجربة الآخر.

6-استخدام الجامعة لوسائل الاتصال الرقمية

جدول رقم 6: يوضح استخدام الجامعة لوسائل الاتصال الرقمية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	74	%74
لا	2	%2
نوعا ما	24	%24
المجموع	100	%100

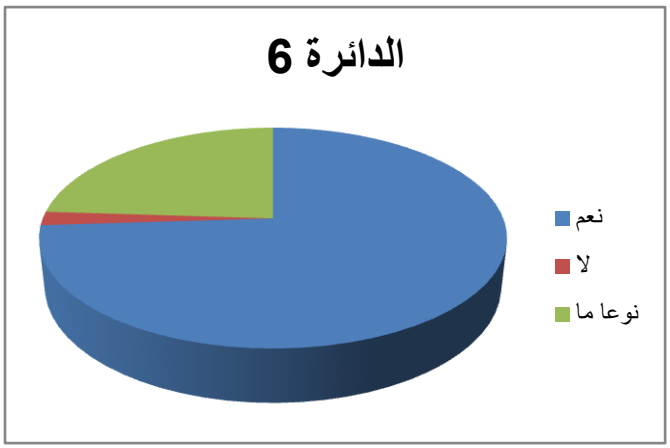

يظهر لنا من خلال هذا الجدول مدى استخدام الجامعة لوسائل الاتصال الرقمية وتبين أن النسبة الأكبر هم من أجابوا بنعم ويمثلون 74 بالمئة، وتقريبا ثلث هذه النسبة أجابوا بنوع ما في حين أن من أجابوا بلا فهم لا يشكلون سوى 2 بالمائة فقط من المبحوثين، مما يدل على كثرة المستخدمين للوسائل الاتصال داخل الجامعة نظرا لحاجتهم إليها في تسهيل مهامهم الإدارية والتعليمية.

7- نوع الوسيلة المستخدمة في الاتصال الرقمي:

جدول رقم 7: يوضح نوعية الوسيلة المستخدمة في الاتصال الرقمي بالجامعة

الوسيلة	العدد	النسبة المئوية
هاتف	25	%25
فاكس	21	%21
البريد الإلكتروني	32	%32
مواقع التواصل	19	%19
أشياء أخرى	02	%02
المجموع	100	%100

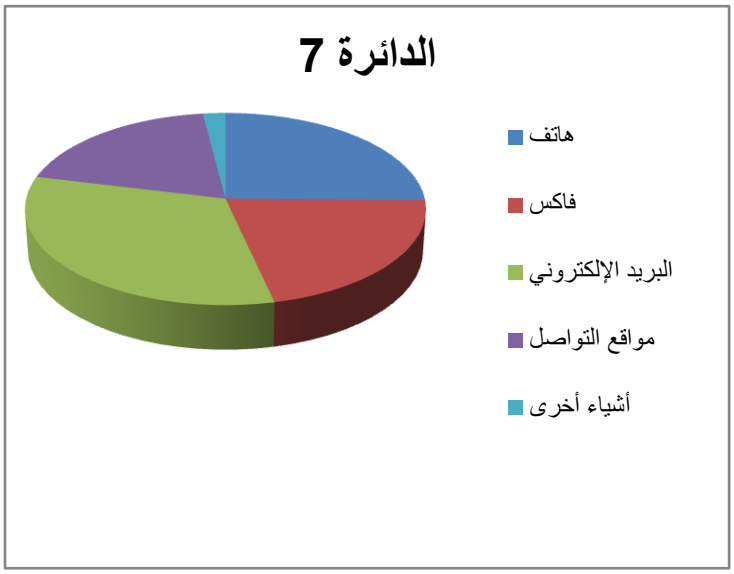

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن البريد الإلكتروني يمثل حوالي ثلث الوسائل المستخدمة في الاتصال الرقمي في الجامعة أي بنسبة 32 بالمئة، في حين مستخدمي الهاتف يشكلون 25 بالمئة، أما الفاكس فيحتل نسبة 20 بالمائة لتأتي بعده مواقع التواصل بنسبة 19 بالمائة، في وقت أشار مبحوثان إلى استخدام وسائل أخرى غير هذه الوسائل السابقة الذكر وهما لا يمثلن إلا 2 بالمئة من المبحوثين، وإن كلا من البريد الإلكتروني والهاتف يعتبران من أكثر الوسائل المستخدمة نظرا لفاعليتها وسهولة استعمالها وهو ما دفع الموظفين إلى استخدامها بكثرة خلال اتصالهم أثناء العمل.

8-هل يؤثر هذا الاتصال على صيرورة العمل

جدول رقم 8: يوضح مدى تأثير الاتصال الرقمي على صيرورة العمل

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	63	%63
لا	08	%08
أحياناً	29	%29
المجموع	100	%100

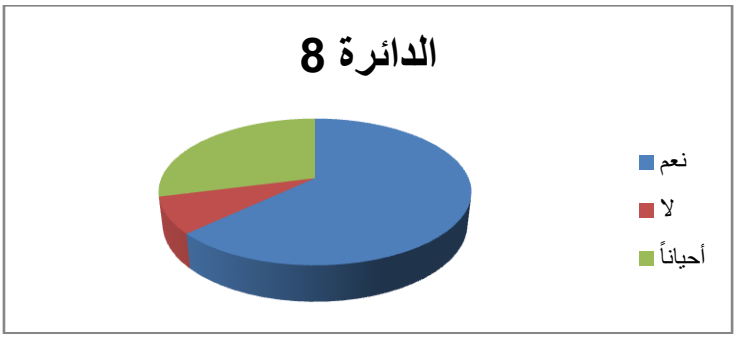

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 63 بالمئة من المبحوثين أجابوا بنعم على تأثير الاتصال الرقمي على صيرورة العمل، في حين أن ما نسبته 29 بالمئة منهم أجابوا بأن التـــأثير لا يكون إلا أحيانا، أما من قالوا بأنه لا يحدث تأثير هم لا يمثلون غير 8 بالمئة وهذا يعكس مدى تأثير الاتصال الرقمي على سير أعمالهم وفي سهولة التواصل فيما بينهم وسهولة استعمال الوسيلة في حد ذاتها.

09- ممن تصلك التعليمات في الجامعة:

جدول رقم 09: يوضح لنا مكان صدور التعليمات للموظف في الجامعة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
المدير	16	%16
نيابة المدير	5	%5
رؤساء المصالح	26	%26
رؤساء الأقسام	52	%52
أخرى تذكر	1	%1
المجموع	100	%100

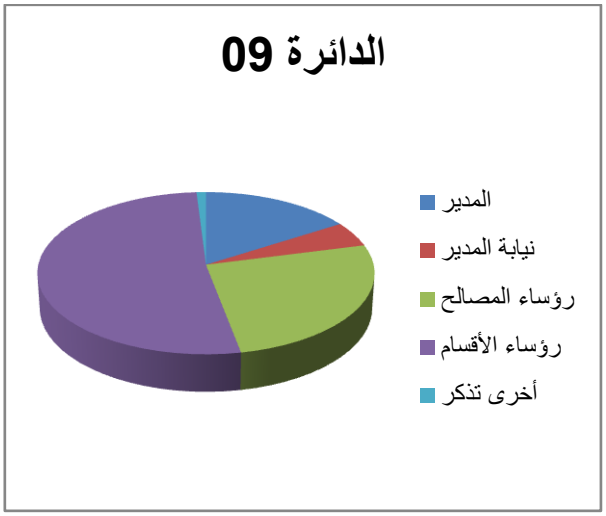

يتبين لنا من خلال الجدول أن 52 بالمئة من التعليمات للموظف في الجـــامعة تكون من طرف رؤساء الأقسام وبنسبة اقل بالنسة لرؤساء المصالح الذين يشكلون 26 بالمئة، في حين يمثل المدير 16 بالمئة، أما نيابة المـدير فلا تـشكل سوى 5 بالمائة الـذين من يقـدمون تعليمات للموظف بالجامعة، في حين ذكر أحد المبحوثين بمصدر آخر للتـعليمات غيـر المصادر المذكور وهو يمثل 1 بالمئة من المبحوثين، وهذه الأرقام تدل على أن كلا من رؤساء الأقـسام ورؤسـاء المصالح يعتبران أكبر جهات التي تصدر التعليمات في الجامعة لكونهما يشرفان على تسيير قـطاع هـام وكبير من الموظفين وعلى تسيير مختلف المرافق والإدارات، ولديهم احتكاك يومي مع الأساتـذة والإداريين ولرئيس القسم ميزة التعامل مع الأستاذ والإداري في القسم.

10-الإمكانيات المادية:

جدول رقم 10: يوضح لنا مدى كفاية الإمكانيات المادية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
كافية	38	%38
إلى حد ما	35	%35
غير كاف	27	%27
المجموع	100	%100

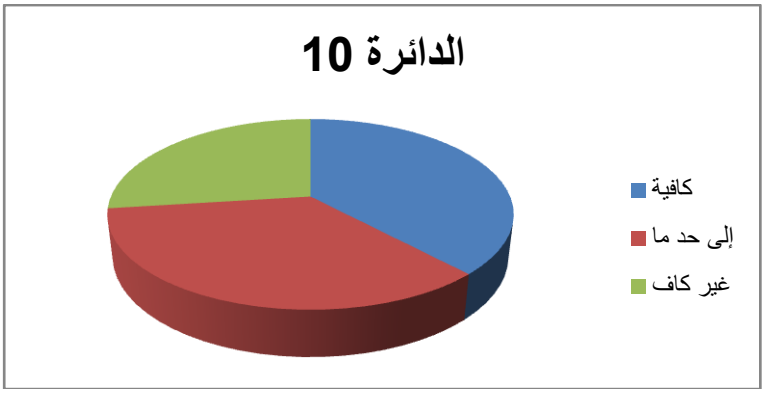

ويظهر لنا من خلال هذا الجدول تقارب نسبي بين من يقولون بأن الإمكانيات المادية كافية وهم يشكلون نسبة 38 بالمئة، أما من قالوا بأنها كافية إلى حد ما هم يمثلون نسبة 35 بالمئة، في حين أن من يعتبرون بان الإمكانيات المادية غير كافية فيشكلون 27 بالمئة، وهذا يدل على أن الجامعة تـتوفر على إمكانيات مادية كـافية إلى حد مقبول كـون الجامعة تتحصل سنويات على تجهيزات ووسائل عصرية من أجل دعم مرافقها .

11-البرمجيات:

جدول رقم11: يوضح لنا نوعية البرمجيات المستخدمة.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
حديثة	24	%24
متوسطة الحداثة	72	%72
قديمة	4	%4
المجموع	100	%100

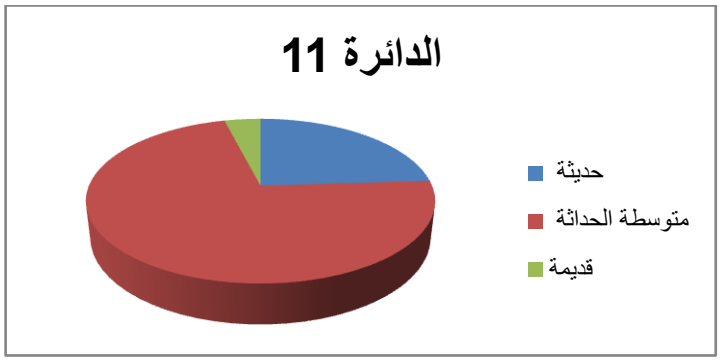

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن من اعتبروا بأن البرمجيات المستخدمة هي مـتوسطة الحـداثة يمثلون النسبة الأكبر أي ما نسبته 72 بالمئة أما ما اعتبروا بأنها حديثة هم يشكلون 24 بالمئة

واقل نسبة الذين اعتبروها برمجيات قديمة أي بنسبة 4 بالمئة من المجموع الإجمالي للمبحوثين وهـذا كـله راجع إلى محاولة الجامعة لمسايرة تطورات الحاصلة في مجال البرمجيات.

12-الشبكات:

جدول رقم 12: يوضح لنا مستوى الشبكات

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
عالية	14	%14
متوسطة	67	%67
منخفضة	19	%19
المجموع	100	%100

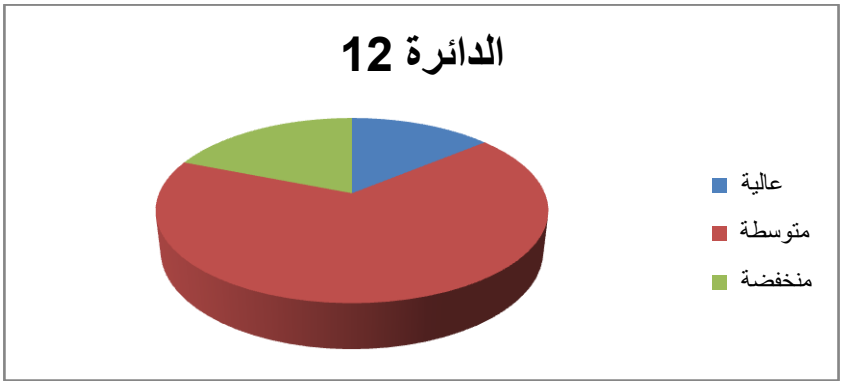

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية المبحوثين أكدوا بأن الشبكات متوسطة وهم يمثلون 67 بالمئة، في حين أن من أعتبرها منخفضة يشكلون 19 بالمئة، في حين أن النسبة الأقـل هم الذين اعتبروا بأنها عالية ويمثلون 14 بالمئة من المبحوثين، وهذه المعطيات تعكس بأن الأجهزة التي تدير الشبكة هي في حد ذاتها متوسطة وليس بإمكانها دائما توفير شبكة عالية للإداريين والموظفين.

13- وتيرة الاستخدام:

جدول رقم 13: يبين لنا وتيرة استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائما	40	%40
أحيانا	59	%59
أبداً	1	%1
المجموع	100	%100

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن نسـبة من يرون بأن وتيرة استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي تكون دائما شكلوا نسبة 40 بالمئة، أما نسبة من يعتبرون بأنها أحيانا فهـي تـمثل 59 بالمئة، في

حين لا يوجد غير مبحوث واحد قال بأنه لا توجد أبدا وتيرة وهو لا يمثل غير 1 بالمئة فقط، ويتجلى من خلال ما سبق ذكره بأن وتيرة استخدام الاتصال الرقمي تسيير بهذا الشكل لأن عمل الموظفين أضحى مرتبط بهذه التكنولوجيا.

14- الغرض من استعمال تكنولوجيا الاتصال الرقمي:

جدول رقم 14: يبرز الغرض من استعمال تكنولوجيا الاتصال الرقمي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
إرسال المعلومات	43	%43
حفظ الملفات	26	%26
تقديم التعليمات	31	%31
المجموع	100	%100

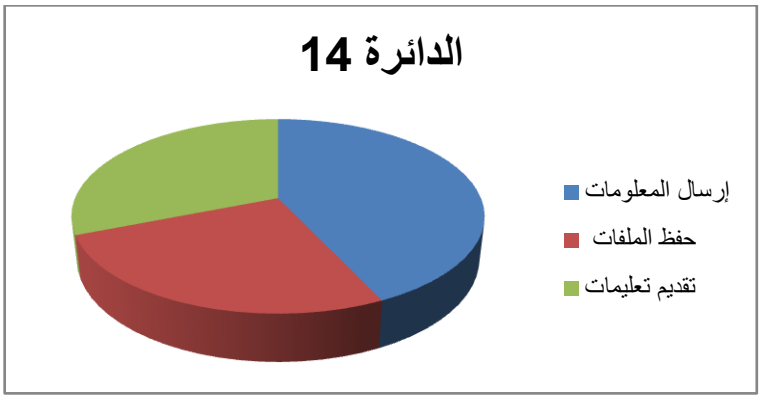

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الأكبر من المبحوثين أكدوا على أن الغرض من استعمال تكنولوجيا الاتصال هو إرسال البيانات أي بنسبة 43 بالمئة، و بنسبة أقل الذين يرون بأن العرض يتمثل في تقديم التعليمات، أما من اعتبروا بأن العرض هو حفظ الملفات فيشكلون 26 بالمئة، وهذه المعطيات تعكس أن إرسال الملفات وتقديم التعليمات تتم من خلال الاتصال الرقمي نظرا لسهولته.

15- استخدام الموظفين لتكنولوجيا الاتصال الرقمي:

جدول رقم 15: يظهر أسباب استعمال الموظفين لتكنولوجيا الاتصال الرقمي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
تسهيل عملية التواصل بين الموظفين	69	%69
تزويد الموظفين بمختلف المستجدات	24	%24
يسهل من عملية إرشاد و توجيه الموظفين	5	%5
يقلل من شكاويهم	2	%2
المجموع	100	%100

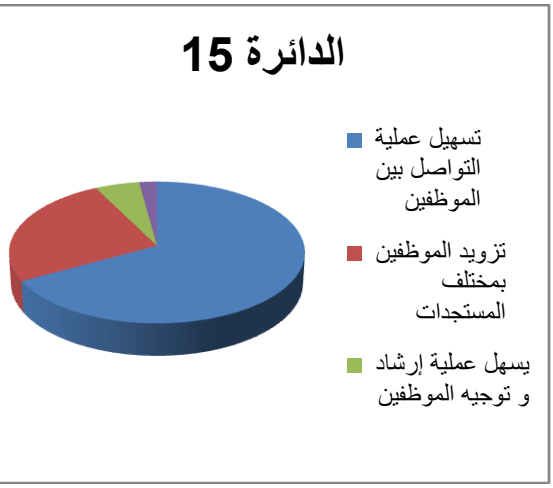

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية المبحوثين يرجعون سبب استعمال الموظفين لتكنولوجيا الاتصال الرقمي إلى تسهيل عملية التواصل بين الموظفين أي بنسبة 69 بالمئة، أما من يرون هذا الاستعمال سببه تزويد الموظفين بمختلف المستجدات فيمثلون نسبة 24 بالمئة، في حين أن الذين يرجعون الاستعمال لتسهيل من عملية إرشاد وتوجيه الموظفين لا يشكلون سوى 5 بالمئة، وأما من اعتبروا أنه يقلل من شكاويهم فيمثلون فقط 2 بالمئة، وإن هذه النتائج لتؤكد على استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي من طرف الموظفين لتسهل تواصلهم ومعرفة كل مستجد بالجامعة.

16- استخدام الإدارة لتكنولوجيا الاتصال الرقمي:

جدول رقم 16: يبين لنا الهدف من استخدام الإدارة لتكنولوجيا الاتصال الرقمي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
يقييم أداء عمل الإدارة	28	%28
يعزز خطوط الإتصال بين الإداريين والأساتذة والطلبة	53	%53
يعزز العلاقات مع الجيدة مع المستفيدين	19	%19
المجموع	100	%100

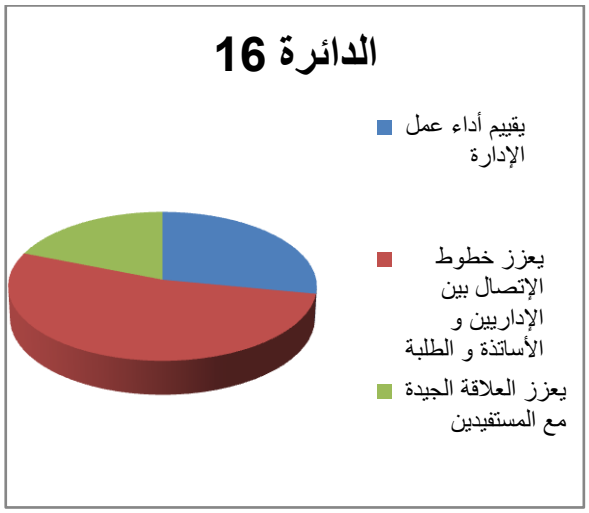

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة من اعتبروا أن الهدف من استخدام الإدارة لتكنولوجيا الاتصال الرقمي هو تعزيز خطوط الاتصال بين الإداريين والأساتذة والطلبة تبلغ 53 بالمئة، أما من يرون بأن الاستخدام يقيم أداء عمل الإدارة فيمثلون 28 بالمئة، في حين يشكل من يرون بأنه يعزز العلاقات الجيدة مع المستفيدين 19 بالمئة، ونستنتج من هذه المعطيات أن تعزيز الاتصال بين الفاعلين في الجامعة والرفع من أداء إدارتها هما أهم الأسباب التي لأجلها تم توظيف الاتصال الرقمي بالجامعة.

17- معيقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الجانب الإداري:

جدول رقم 17: يظهر لنا مدى اعتبار قلة التكوين كمعيق لاستخدام هذه التكنولوجيا

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
موافق	55	%55
محايد	32	%32
غير موافق	13	%13
المجموع	100	%100

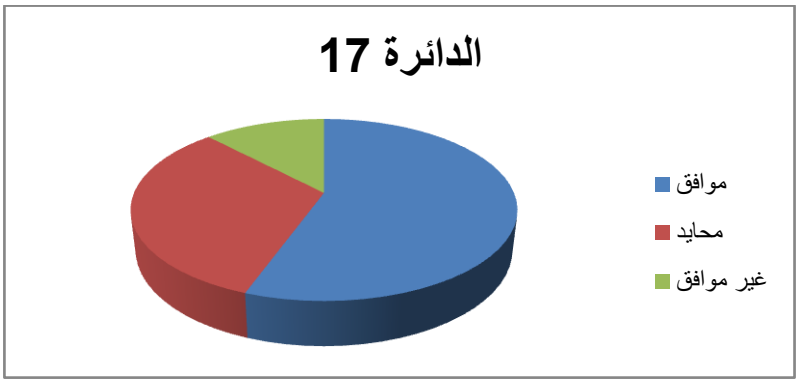

يظهر لنا هذا الجدول بأن موافقون على اعتبار قلة التكوين كمعيق لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي يمثلون 55 بالمئة، في حين أن غير موافقون فنسبتهم 13 بالمئة، والبقية هم محايدون و يشكلون 32 بالمئة من المبحوثين، وهذه النتائج تجسد اعتبار أن قلة تكوين الموظفين تحول دون استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي لأن استعمالها يتطلب تكوين، لكن قد يكون هناك تكوين إلا أنه لا تتوفر هذه التكنولوجيا في بعض أماكن العمل.

18- قلة الدعم من الإدارة العليا:

جدول رقم 18: يبين لنا مدى اعتبار قلة الدعم من الإدارة العليا كمعيق لاستخدام هذه التكنولوجيا

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
موافق	47	%47
محايد	41	%41
غير موافق	12	%12
المجموع	100	%100

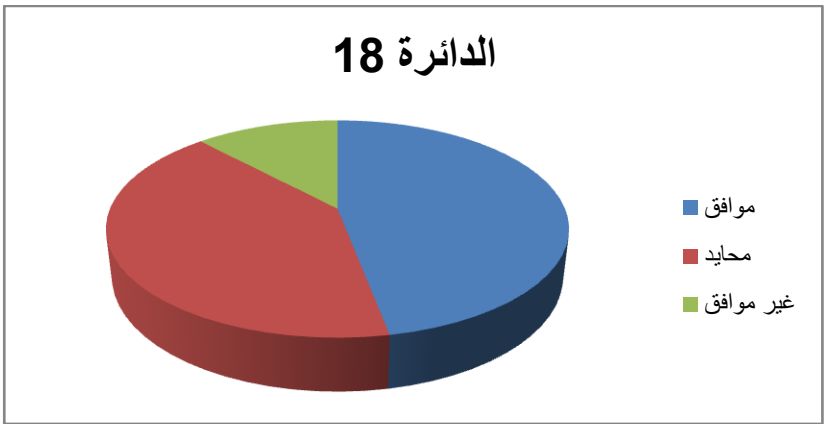

يتبين لنا من خلال هذا الجدول بأن نسبة من يوافقون على اعتبار أن قلة الدعم من الإدارة العليا كمعيق لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي هي 47 بالمئة، في حين لا يشكل الغير موافقون سوى 12 بالمئة، و البقية هم محايدون أي ما نسبتهم 41 بالمئة، ويدل هذا على أن قلة الدعم الإدارة العليا يشكل عائق أمام استخدام هذه التكنولوجيا، خصوصا وأن اقتناءها يتطلب توفير إعتمادات مالية من السلطة الوصية حتى تكون تحت تصرف الموظفين.

19- قلة المختصين في هذا المجال:

جدول 19: يبرز مدى اعتبار قلة المختصين في هذا المجال كمعيق لاستخدام هذه التكنولوجيا

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
موافق	58	%58
محايد	22	%22
غير موافق	20	%20
المجموع	100	%100

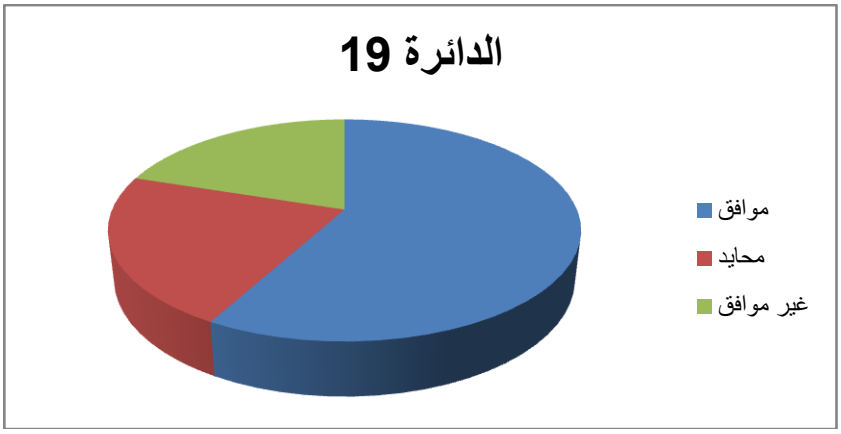

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن الموافقون على اعتبار أن قلة المختصين في هذا المجال كمعيق لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي نسبتهم 58 بالمئة أما غير موافقون فهم 20 بالمئة وآخرون هم محايدون ويمثلون نسبة 22 بالمئة من المبحوثين، وتبين هذه الأرقام مدى حاجة الجامعة إلى تواجد مختصين في مجال الاتصال الرقمي لأن الموظف الغير مطلع على هذا المجال فإنه لا يجيد استخدام هذه التكنولوجيا ولا يدرك أهميتها في التواصل داخل الجامعة.

20- قلة التمويل المخصص للبرامج المتخصصة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي:

جدول20: يظهر لنا مدى اعتبار قلة التمويل المخصص للبرامج المتخصصة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي كمعيق لاستخدام هذه التكنولوجيا

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
موافق	64	%64
محايد	27	%27
غير موافق	9	%9
المجموع	100	%100

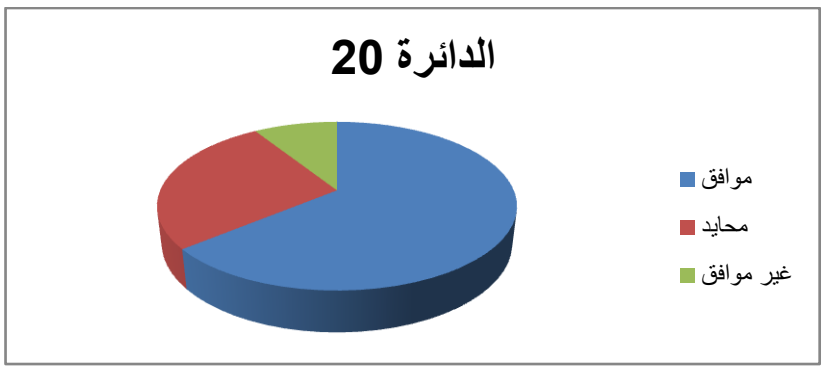

يتبين لنا من خلال هذا الجدول بأن من يوافقون على اعتبار قلة التمويل المخصص للبرامج المتخصصة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي كمعيق لاستخدام هذه التكنولوجيا يمثلون 64 بالمئة، في حين أن الغير موافقون هم 9 بالمئة، وباقي المبحوثين محايدون أي أن نسبتهم 27 بالمئة، ويعكس هذا أن دعم البرامج المتخصصة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي لا يزال ضعيفاً، وهذا راجع لغلاء الأجهزة وإلى اهتمام القائمون على القطاع بمجالات أخرى.

21- قلة الاهتمام الشخصي للإداري لاستخدام أدوات الاتصال الرقمي:

جدول رقم 21: يبين لنا مدى اعتبار قلة الاهتمام الشخصي للإداري لاستخدام أدوات الاتصال الرقمية كمعيق لاستخدام هذه التكنولوجيا

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
موافق	51	%51
محايد	26	%26
غير موافق	22	%22
المجموع	100	%100

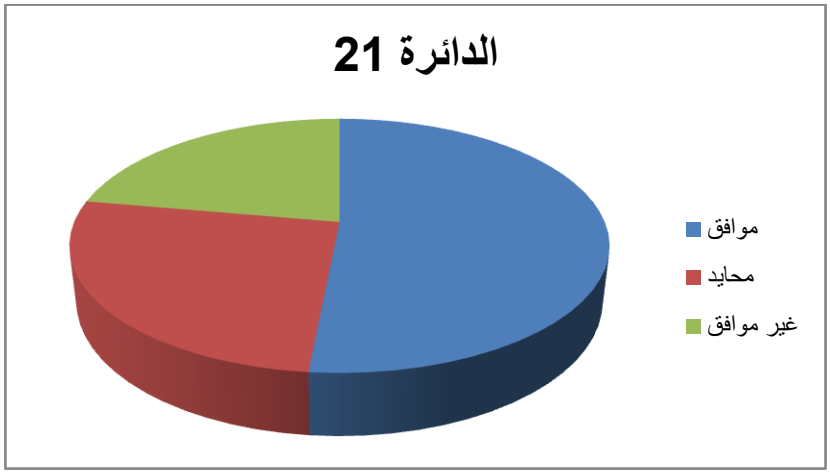

يظهر لنا هذا الجدول أن الموافقون على أن اعتبار قلة الاهتمام الشخصي للإداري لاستخدام أدوات الاتصال الرقمية كمعيق لاستخدام هذه التكنولوجيا يشكلون نسبة 51 بالمئة، أما الغير موافقون فهم 22 بالمئة، في حين أن المحايدون يمثلون 26 بالمئة من المبحوثين، فقلة اهتمام الإداري تصرف نظره عن استخدامه لها في عمله لكونه قد ألف الاعتماد على الاتصال التقليدي أو لجهله للخدمات التي يقدمها الاتصال الرقمي للمستخدم خلال عمله اليومي.

22- زيادة تدفق الأنترنات

جدول رقم 22: يظهر لنا مدى اعتبار زيادة تدفق الأنترنات كحل مقترح لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	93	%93
لا	1	%1
نوعا ما	6	%6
المجموع	100	%100

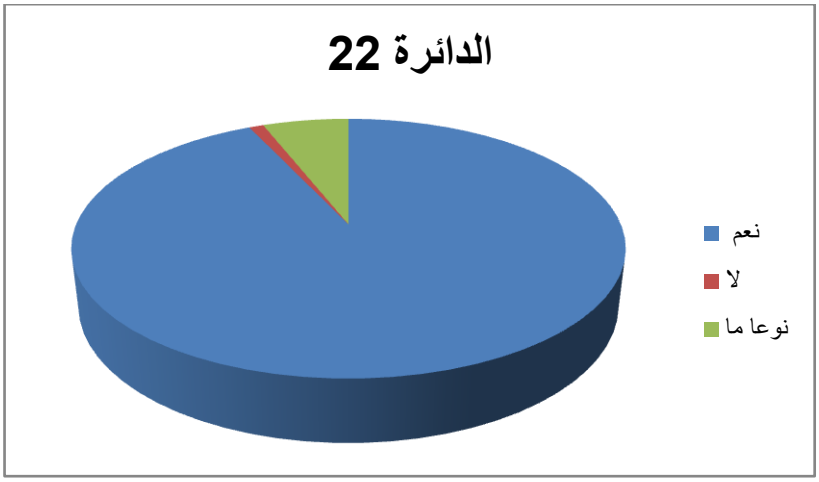

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن من عبروا بنعم لاعتبار زيادة تدفق الأنترنات كحل مقترح لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي فيمثلون نسبة 93 بالمئة، في حين لا يشكل من عبروا بلا سوى 1 بالمئة، أما من عبروا ينوعا ما فهم يشكلون 6 بالمئة، وذلك يراجع لأهمية تدفق الأنترنات في الدفع إلى تحسين جودة الاتصال الرقمي لكي يتمكن الموظفون من التواصل فيما بينهم وتبادل المعلومات و البيانات في ظرف وجيز.

23- توظيف الكفاءات في مجال البرمجة والشبكات

جدول رقم 23: يبرز لنا مدى اعتبار توظيف الكفاءات في مجالات البرمجة والشبكات كحل مقترح لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	78	%78
لا	8	%8
نوعا ما	14	%14
المجموع	100	%100

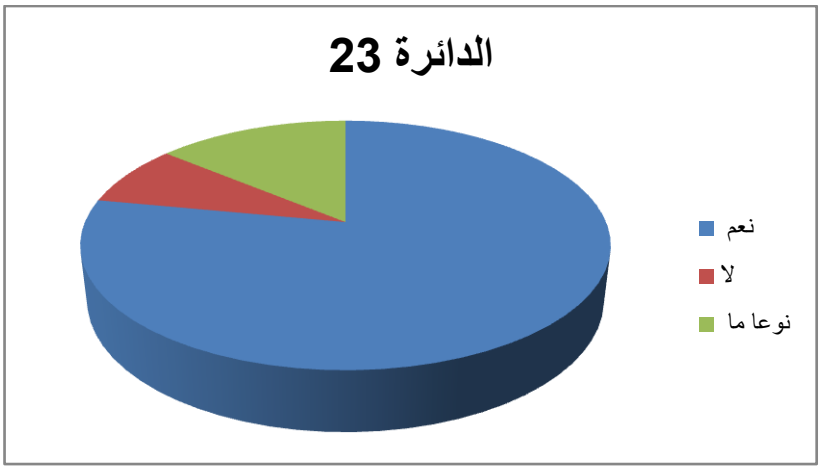

يظهر لـنا من خلال هذا الجدول بأن من عـبروا بنعم لتوظيف الكـفاءات في مـجالات البرمـجة والشبكات كحل مقترح لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي تبلغ نسبتهم 78 بالمائة، في حين أن من عــبروا بــلا يــشكلون 8 بالمئة، وأما من قــالوا نــوعا ما فـهم 14 بالمئة من المبحوثيــن، وهــذا التوظيف للكفاءات في مجالات البرمجة والشبكات سيعمل على الرفع من قدراتهم فيها مما ينعكس بدورها على تفعيلها في عملهم باستخدامهم الجيد لهذه التكنولوجيا.

24- إلزامية استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعة:

جدول رقم 24: يبين لنا مدى اعتبار إلزامية استخدام تكنولوجيا الاتصال بالجامعة (الإداريين و التقنيين و الأساتذة) كحل مقترح لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	66	%66
لا	3	%3
نوعا ما	31	%31
المجموع	100	%100

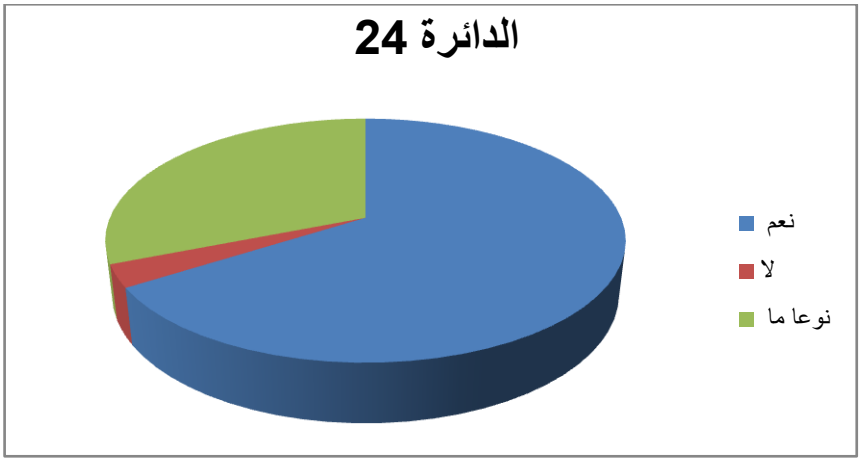

يتبين لنا من الجدول أن من قالوا بنعم لإلزامية استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعة (الإداريين والتقنيين والأساتذة) كحل مقترح لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي نسبتهم 66 بالمئة، في حين أن من عبروا بلا فإنهم لا يمـثلون سوى 3 بالمئة، أما من عبــروا بنوع ما فــإنهم يشـكلون ما نسبته 31 بالمئة من المبحوثــين، لأن هذه الإلــزامية ستـدفع به إلى حـتمية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال والعمــل على الارتقاء بها كونها ستصبح جزء من عملهم، لكن يبقى إقــبال الفرد على هذه التكنولوجيا برغبته من أفضل الخيارات.

25- القيام بدورات تكوينية في مجال استخدام الرقمنة:

جدول رقم 25: يظهر لنا مدى اعتبار القيام بدورات تكوينية في مجال استخدام الرقمنة كحل مقترح لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	72	%72
لا	6	%6
نوعا ما	18	%18
أخرى	4	%4
المجموع	100	%100

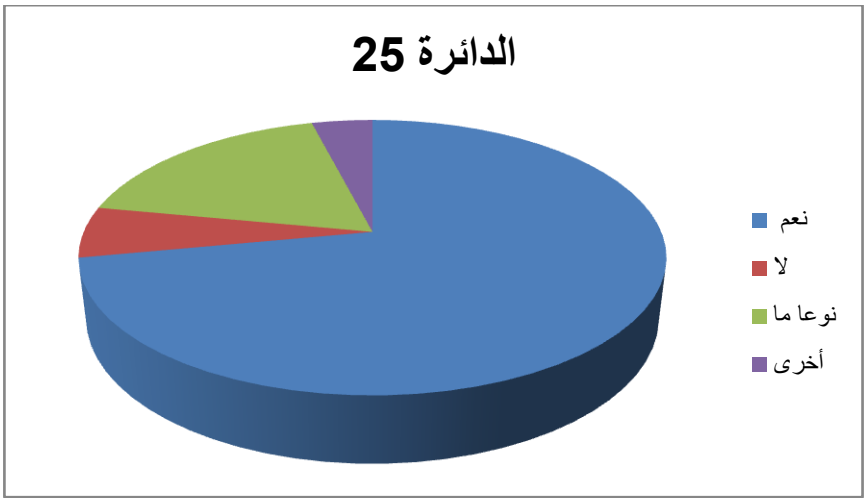

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن من عبروا بنعم للقيام بدورات تكوينية في مجال استخدام الرقمنة كحل مقترح لغرض تحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة هم 72 بالمئة، أما من قالوا بلا فنسبتهم 6 بالمئة، في حين أن من عبروا بنوع ما فيمثلون نسبة 18 بالمئة، أما من أجابوا بحلول أخرى فيشكلون ما نسبته 4 بالمئة من بقية المبحوثين، مما يدل على الأهمية الكبيرة التي تعلبها الدورات التكوينية تحسين جودة الاتصال الرقمي من خلال تكوين موظفين أكفاء يحسنون التعامل مع أجهزة الاتصال الرقمي وتفعيلها، لكن في نفس الوقت يبقى التركز على توفير هذه التكنولوجيا ضروري لتطوير هذا التكوين وترسخه عن طريق الممارسة اليومية أثناء أداء المهام.

المطلب الثالث: نتائج الدراسات

من خلال دراستنا السابقة والإحصائيات و النتائج التي توصلنا إليها خلصنا إلى جملة من النقاط أهمها:

* نسبة الذكور داخل الجامعة بما فيهم إداريين وأساتذة هم من يحتلون العدد الأكبر من الوظائف.

* الفئة العمرية الأكثر تواجد في جامعة أحمد دراية أدرار هم الذين تتراوح أعمارهم بين 30سنة و40سنة وتليها فئة الأربعين فما فوق، أي أن معظم الإداريين والأساتذة شباب .

* هيمنة ذوي المستوى التعليمي الجامعي وما بعد التدرج على المستوى التعليمي للموظفين في الجامعة.

* غالبية العمال لهم مسار مهني من 5 سنوات فما فوق، وهذا يعكس أن الجامعة تضم ضمن موظفيها عدد معتبر من الموظفين أصحاب الخبرة، مما لاشك فيه بأنهم قد اكتسبوا العديد من المهارات والمعلومات والتقنيات، خصوصا أن الجامعة تحتاج لمثل هذه كفاءات ذات الأقدمية في العمل لتسيرها والرفع من أداءها.

* معظم الموظفين يؤكدون على استخدامهم لوسائل الاتصال الرقمية، وذلك راجع لاعتمادهم عليها بصفة كبيرة خلال عملهم التواصلي اليومي .

*الوسائل التي يتم استخدامها في عملية الاتصال الرقمي بالجامعة وبشكل أكبر هي كلا من البريد الإلكتروني ويليه الهاتف والفاكس نظرا لسهولة استخدامها و مرونتها و فعاليتها.

*للاتصال الرقمي تأثير على صيرورة عمل الموظفين حيث أنهم يلمسون ذلك أثناء أداء عملهم.

*تصدر أغلب التعليمات للإداريين والموظفين بالجامعة من طرف رؤساء الأقسام ورؤساء المصالح، نظرا للنشاط اليومي الكثير الذي تشهده الأقسام والمصالح وأشرافهم على قطاع هام من الموظفين .

* يرى أكثر من ثلث الموظفين أن تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالجامعة كافية في حين أن أكثر من ربع منهم يراها غير كافية، وأنهم لا يمتلكون بأماكن نفس مستوى وجودة وسائل الاتصالية.

* البرمجيات التي يستعملها الإداريين و الأساتذة متوسطة الحداثة، إلى جانب كون الشبكات كذلك متوسطة ضعيفة أحياناً لصعوبة الاتصال واستحالته في بعض الأوقات، ورغم هذا تظل وتيرة الاستخدام مستمرة ولو بنسب متفاوتة من مستخدم إلى آخر .

* يختلف الغرض من استعمال تكنولوجيا الاتصال الرقمي مابين المـوظفين، لكن حـوالي نصف منهم يستعمله في إرسال الملفات وبعض الأخر في تقديم تعليمات وحفظ الملفات.

* يعتبر الموظـفين الاتصال الرقمي أداة عملت على تسـهيل من عملية التواصل فيـما بينـهم إلى جانب تزويدهم بمختلف المستجدات، كما يـرجع إليه الفضل في إقـامة شبكة تواصلية لتبادل الأفكار والمعلومات والبيانات . *

*الإدارة في مؤسسات التعليم العالي وجدت في استخدام هذه التكنولوجيا فضاء لتعزيز خـطوط الاتصال بين الإداريين والأساتذة والطـلبة، وبتعزيز هذا التواصل بين هؤلاء الأطـراف الثلاثة سهل على الإدارة تفاعل معهم وحسن من أداء عملها.

* رغم المزايا والخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الجانب الإداري داخل الجامعة الإ أن استخدامها يصطدم بجملة من المعيقات مثل: قلة التكوين، وقلة الدعم من الإدارة العليـا، إلى جانب نقص المختصين في هذا المجال وهو راجـع لنقـص الاهتمام به وعـدم تشـجيع عليه و تفضيل بتخصصات أخرى، إضافة لقلة الاهتمام الشخصي للإداري لاستخدام أدوات الاتصال الرقمية و تعامل بعض الإدارات بالطرق التقليدية للاتصال.

* لتحسين جـودة الاتصال الرقمي في الجـامعة يتوجب وضـع العـديد من الحلـول لأجل ذلك ،كالعمل على زيـادة تـدفق الانترنت مع توظـيف الكـفاءات في مجال البرمجة والتي تعمل على تطوير البرامج و الشبكات استنادا إلى خبرتها و مكتسباتها العلمية، والتي سوف تجسدها في هذا المجال و تقدم بذلك إضافة الـلازمة للرقي بالاتصال الرقمي في الجـامعة، إلى جانب فرض إلزامية استخدام تكنولوجيا الاتصال على الإداريين والأساتذة والطلبة وتنظيـم دورات تكوينية لفائدتـهم لدفعهم لتعامل معها، مما يكسبهم معارف و تقنيات حولهـا.

وبعد اختبار فرضيات الدراسة وفق وجهات نظر كل من الإداريين والأساتذة توصلنا إلى النتائج التالية:

* فيما يخص استخدام جامعة أدرار في اتصالها الرقمي للوسائل الإلكترونية فقد أكدوا على استخدامها بشكل مقبول في الجانب الإداري والتعليمي، وهذا كله مثبت بالأرقام في الفصل التطبيقي.

* وبخصوص المستويات التي تم فيها الاتصال الرقمي عادة هي بين الإدارة والموظفين وبين الأساتذة والطلبة، نظرا لكونهم هم أطراف العملية الاتصالية في الجامعة.

* أما فرضية أن هناك تفاعل كبير بين مختلف المستفيدين فيما بينهم فقد لمسنا هذا التفاعل من خلال تجاوب الأساتذة والإداريين باستعمال الوسائل الاتصالية التواصلية المتاحة.

* وبالنسبة لفرضية أن من بين أهم الخدمات التي يقدمها الاتصال الرقمي للجامعة أنه يعمل على ربط الفاعلين بالجامعة وضمان تواصلهم وتدفق المستمر للبيانات والمعلومات والرسائل، فقد تجلى هذه الخدمات من خلال إقرار الإداريين والأساتذة بوجودها.

* وفيما يتعلق بفرضية ارتكاز الجامعة في أداءها على الاتصال الرقمي لكونه محور أساسي لنشاطها فقد ثبت ذلك في اعتراف الأساتذة والإداريين بأهمية الاتصال الرقمي واعتماد الجامعة على وسائله المختلفة من أجل رفع وتيرة نشاطها وأداءها.

خلاصة الفصل:

لقد قطعت جامعة أدرار أشواطا كبيرة من نشأتها إلى يومنا هذا من خلال جملة من الإنـجازات المحققة، والتي كانت من بينها إدخال تكنولوجيا الاتصال الرقمي على مختلف مرافقها قصد تحديثها والنهوض والرقي بها إلى مصاف الجـامعات الكبرى، إلا أنها لا تـزال تـحتـاج إلى بعض الـجهود لتجاوز بعض التحديات والعـوائق التي تواجـهها في هذا الـمجال، خاصة في ظل التطور السريـع وحداثة وسائل الاتصال الرقمية.

خاتمة

خاتمة:

إننا نعيش اليوم في عصر يشهد تطورات تكنولوجية والتي ألقت بظلالها على شتى المجالات والقطاعات، ومن خلال بحثنا هذا عملنا على تسليط الضوء على قطاع الاتصال على وجه الخصوص ومدى الأهمية التي أصبح يكتسيها، خاصة مع تهافت العديد من القطاعات عليه للاستفادة من المزايا والخدمات التي يقدمها، ولعل من أبرز تلك القطاعات قطاع التعليم العالي و الذي تطرقنا إليه في بحثنا وكذلك مدى استفادته من تكنولوجيا الاتصال خاصة أن الاتصال قد أضحى رقميا يختلف اختلافا كبيرا عن الاتصال التقليدي، وإن إقبال مؤسسات التعليم العالي على إدخال الاتصال الرقمي في مرافقها أزداد مع تزايد أهمية إنتاج و تداول المعلومات والبيانات بين مختلف الإدارات، وتكمن قيمة وأهمية هذه التكنولوجيا في التسهيلات التي أتاحتها من القدرة الكبيرة التي تتمتع بها في جمع البيانات و تصنيفها وتخزينها واسترجاعها وبثها بأكبر كميات ممكنة لتصل إلى عدد غير محدود من الأفراد وفي وقت قصير مهما تباعدت المسافات بينهم، وقد أضحت ظاهرة الاتصال عن بعد أحد أهم الظواهر المهمة في إدارة وتسيير شؤون المجتمعات الحديثة.

وإن التعليم العالي وبمختلف مؤسسات والهياكل التابعة له لينظر إليه على أنه أرفع وأسمى مستويات التعليم، ومن هذا المنطلق كان لزاما عليه أن يواكب التطورات التكنولوجية الحاصلة من أجل الحفاظ على مكانته داخل المجتمع ككيان علمي ومركز إشعاع حضاري وثقافي وعلمي لكافة الأفراد الذين يلتحقون به، خاصة وأنه تقع على عاتقه عدة مهام من أبرزها تزويد سوق الشغل باليد العاملة المؤهلة ولعب دور محوري في تنمية المجتمع بالتنسيق مع مختلف أطيافه وفعالياته، ولذا لم يكن أمام مؤسسات التعليم العالي سوى اقتحام عالم الاتصال الرقمي وتوظيفه في جميع أعمالها الإدارية أو التعليمية أو النشاطات والملتقيات التي تنظمها وتشرف على إقامتها.

ولتجسيد التطور داخل هذا القطاع لابد من تحسين أداء وجودة العملية التعليمية وعملية البحث العلمي وذلك من خلال توفير أجهزة الاتصال الرقمي والعمل على تسخيرها خدمة لجميع الفاعلين بالجامعة من إداريين وأساتذة وطلبة، بالإضافة إلى تشجيعهم على استخدامها لتطوير علاقاتهم المهنية مما ينعكس وبلا شك على العمل الإداري وأساليب التدريس، مما ينتج عنه تطور في تفاعل بينهم في إطار فضاء تعليمي وتعاوني يتم من خلاله تجاوز العديد من معوقات التي تحول دون السير

الحسن للعمل داخل مؤسسات التعليم العـــالي وفي نفس الوقت يحدث تبادل للمعلومات و البيانـات الإدارة ومختلف وجهات النظر.

ويشيد الكثير من الأفراد خاصة الذين لديهم علاقة بالتعليم العالي بالجهود التي تبذل في سبيل تزويد إدارات ومرافق ومصالح هذا القطاع بتكنولوجيا الاتصال الرقمي، لكنهم يؤكدون على عدم كفايتها لتغطية جميع مرافقه مع قلة فعالية وجودة بعض الأجهزة الاتصالية الرقمية المستخدمة خاصة في ظل التطور السريع لهذه التكنولوجيا والتي تشهد كل يوم ابتكارات جديدة، مما يترتب عنه تأثير سلبي على جودة العملية التعليمة والعمل الإداري .

ويرجع بعض القائمون على التعليم العالي ذلك إلى ارتفاع تكالـيف شراء مـعدات ووسائل الاتصال الرقمي، في حين يرجعه آخرون إلى وجود نقص في تأطير وتكوين الموظفين والطلبة على استعمال تلك الأجهزة، لكن يبقى العمل على تجاوز العوائق التي تحول دون توفير واستخدام هذه التكنولوجيا ضروريا وحتميا من أجل مواكبة التغييرات الحاصلة .

وفيما يتعلق بتجسيد توظيف الاتصال الرقمي بالجامعة نجد أن هذه الأخيرة لا يزال التعليم بها عبارة عن مزيج مابين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي، ومن أجل تعميم النوع الثاني يجب تظافر الجهود بين مختلف الفاعلين والمشرفين على التعليم العالي من خلال تخصيص المزيد من الإعتمادات المالية وتدريب وتكوين الأفراد على استخدامها .

وفي دراستنا حاولنا تقديم صورة عن واقع الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي مع التأكيد على أهمية هذا النوع من الاتصال كعامل قوة من للنهوض بالجامعات والارتقاء بها نظرا للمهام النبيلة و المقدسة الموكلة إليها.

ومن جهة أخرى نتمنى أن تكون دراستنا هذه مساعدة للطلبة الباحثين خاصة الذين يدرسون في هذا المجال مستقبلا، وأن تعمل على إثارة وزيادة الاهتمام بالاتصال الرقمي داخل الجامعة لدى القائمين عليها، خاصة وأنه تواجهها تحديات كبيرة تفرض عليها الاستعانة بكل ما من شأنه المساهمة في تطويرها وتسهيل القيام بمهامها.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا–الكتب:

1. أبو عيشة فيصل، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
2. إحدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2014
3. إسماعيل محمد حسين، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، شارع الملك فيصل، الهرم، 2003.
4. إسماعيل محمود حسين، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، شارع الملك فيصل، القاهرة، 2003.
5. التميمي مهدي، مهارات التعليم: دراسات في الفكر والأداء التدريسي، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2007.
6. بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
7. دليو فضيل، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
8. دياب عبد الباسط محمد، تطوير الإدارة الجامعية، دراسة حالة كليات التربية في عدة دول، ط1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
9. حرفي عبد الغفار، السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية، دار الجامعية الجديدة للنشر ، 2002.
10. حسن محمد، الوادي بلال محمد، المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها المعاصرة، ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
11. ماهر أحمد، كيف ترفع مهارتك في الاتصال، د. ط، الدار الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، 2003.
12. محمود عباس طارق، المنهج الرقمي وتأثيره على مجتمع المكتبات، د. ط، المركز الأصيل للطبع والنشر، مصر، 2004

13. مكاوي حسن عماد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط5، الدار المصرية ألبنانية، القاهرة، 2009.
14. مريزق هشام يعقوب، فاطمة حسين الفقيه، قضايا معاصرة في التعليم العالي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
15. سلامة عبد الحافظ محمد، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط)، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 2006
16. سعادة جودة أحمد، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب الأنترنات في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
17. مصباح عامر، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص87.
18. عبد الوهاب عبد الباسط محمد، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية ميدانية، داط، المكتب الجامعي الحديث، 2005.
19. عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتاب، القاهرة،2007.
20. عبد الحميد محمد، المدونات الأعلام البديل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
21. عبد الحميد صلاح، يمنى عاطف، الإعلام والفضاء الإلكتروني، ط1، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، الجيزة، 2015.
22. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، 1999.
23. عطية عبد الحميد، اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية، د اط، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، 2012.
24. عيساني رحيمة الطيب، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن،2008
25. فتحي عبد الهادي محمد، بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2003 .
26. صاحب سلطان محمد، مبادئ الإتصال الأسس والمفاهيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

27. قنديلجي عامر إبراهيم، علاء الدين عبد القادر الجنابي، نظم المعلومات الإدارية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2002.

ثانيا – الرسائل الجامعية:

1. برعودي بسمينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التعليم العالي وعلاقته بالتغييرات التكنولوجية الحديثة، جامعة باتنة، 2009/ 2008
2. ضيف الله نسيمة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر ، 2016
3. نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم
4. لطيفة علي الكمبشي، المعلم والمكتبة المدرسية في ظل التقنيات الحديثة، مجلة دراسات المعلومات، العدد 7، 2010.
5. عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، محلة الإتصال والتنمية، العدد 6، دار النهضة العربية، بيروت، 2012.
6. عبد الرحمان فراج، مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية، مجلة المعلوماتية، المملكة العربية السعودية، مركز المصادر التربوية بوزارة التربية والتعليم، العدد10، 2005.
7. ماجد محمد الزويدي، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المشروع تطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد5، اليمن، 2012.
8. محمد دغة، الحاج كادي، محلة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي : طرائق التدريس المعاصرة في التعليم الجامعي وعلاقتها بالحاسوب، جامعة ورقلة، الجزائر . التسيير،

مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر .

ثالثا–المجلات:

1. لطيفة علي الكمبشي، المعلم والمكتبة المدرسية في ظل التقنيات الحديثة، مجلة دراسات المعلومات، العدد7، 2010.
2. عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، مجلة الإتصال والتنمية، العدد 6، دار النهضة العربية، بيروت، 2012.
3. عبد الرحمان فراج، مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية، مجلة المعلوماتية، المملكة العربية السعودية، مركز المصادر التربوية بوزارة التربية والتعليم، العدد10، 2005.
4. ماجد محمد الزويدي، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمشروع تطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد5، اليمن، 2012.
5. محمد دغة، الحاج كادي، مجلة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي:طرائق التدريس المعاصرة في التعليم الجامعي وعلاقتها بالحاسوب، جامعة ورقلة، الجزائر

رابعا – الملتقيات:

1. محمد العقاب، مداخلة بعنوان دعائم الاتصال في المؤسسة، برنامج اليومين الدراسيين حول الإعلام والاتصال في الوسط الجامعي، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 31 ماي /1 جوان، 2004.
2. يومين دراسيين حول الإعلام والاتصال في الوسط الجامعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 31 ماي 1 جوان، 2004.

المؤتمرات:

1. جمال بن رزوق، إدماج تقنيات الإعلام والاتصال في التعليم العالي الطريق نحو ضمان الجودة، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، 24/ 23 نوفمبر، 2011

التقارير:

تقرير مجلس الإدارة بجامعة أدرار، ديسمبر 2018.

المواقع الإلكترونية:

1. http//elearning.kau.edu.sa
2. www.univ-adrar.dz.

الفهارس

فهرس الأشكال

قائمة الأشكال

رقم	العنوان	الصفحة
المخطط 01	نظام الاتصال الالكتروني	36
المخطط 02	عناصر الاتصال الرقمي من خلال الشبكات	44
المخطط 03	الهيكل التنظيمي لجامعة أدرار	ملحق

فهرس الأشكال

الرقم	الجدول	الصفحة
01	عينة البحث حسب الجنس	81
02	عينة البحث حسب الفئات العمرية	81
03	المنصب الإداري المشغول بالجامعة	82
04	توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي	83
05	توزيع موظفي الجامعة حسب الأقدمية في العمل	83
06	إستخدام الجامعة لوسائل الإتصال الرقمية	84
07	نوعية الوسيلة المستخدمة في الإتصال الرقمي بالجامعة	85
08	مدى تأثير الإتصال الرقمي على صيرورة العمل	85
09	مكان صدور التعليمات للموظف في الجامعة	86
10	مدى كفاية الإمكانيات المادية	87
11	نوعية البرمجيات المستخدمة	87
12	مستوى الشبكات	88
13	وتيرة إستخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمية	88
14	العرض من إستعمال تكنولوجيا الاتصال الرقمي	89
15	إستعمال الموظفين لتكنولوجيا الإتصال الرقمي	90
16	الهدف من إستخدام الإدارة لتكنولوجيا الإتصال الرقمي	91
17	مدى إعتبار قلة التكوين كمعيق لإستخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمي	91
18	مدى إعتبار قلة الدعم من الإدارة العليا لإستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي	92
19	مدى إعتبار قلة المختصين كمعيق لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي	93
20	مدى إعتبار قلة التمويل المخصص للبرامج المتخصصة كمعيق لإستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي	93
21	مدى إعتبار قلة الاهتمام الشخصي للإداري كمعيق لإستخدام تكنولوجيا	94

	الاتصال الرقمي	
22	مدى إعتبار زيادة التدفق الأنترنات كحل لتحسن جودة الإتصال الرقمي في الجامعة	95
23	مدى إعتبار توظيف الكفاءات في مجالات البرمجة والشبكات كحل لتحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة	95
24	مدى إعتبار إلزامية إستخدام تكنولوجيا الاتصال بالجامعة كحل لتحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة	96
25	مدى إعتبار القيام بدورات تكوينية في مجال إستخدام الرقمنة كحل لتحسين جودة الاتصال الرقمي في الجامعة	97

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

الإهداء

الشكر والعرفان

مقدمة:.....أ-ب

الاطارالمنهجي

الإشكالية:.....**10**

التساؤلات:.....**10**

الفرضيات:.....**10**

أهداف الدراسة:.....**11**

أهمية الدراسة:.....**11**

أسباب إختيار الموضوع:.....**11**

الدراسات السابقة:.....**11**

منهج الدراسة:.....**13**

حدود الدراسة:.....**13**

تقسيم البحث:.....**14**

صعوبات الدراسة.....14

مفاهيم الدراسة..... 14

الفصل الأول : الاتصال الرقمي

تمهيد الفصل.....19

المبحث الأول:ماهية الاتصال

المطلب الأول :مفهوم الاتصال وأهم أشكاله.....20

المطلب الثاني:أنواع الاتصال وخصائصه.....23

المطلب الثالث:عناصر الاتصال ومراحل تطوره.....27

المبحث الثاني:ماهية الاتصال الرقمي

المطلب الأول:تعريف الاتصال الرقمي ومميزاته.....32

المطلب الثاني:تكنولوجيا الاتصالات الرقمية (المزايا والعيوب).....36

المطلب الثالث:مستويات الاتصال الرقمي ووظائفه.....42

خاتمة الفصل.....48

الفصل الثاني:واقع الإتصال الرقمي بمؤسسات التعليم العالي

تمهيد الفصل.....51

المبحث الأول:التعليم العالي والأدوات الشبكية للإتصال الرقمي

المطلب الأول:مفاهيم حول التعليم العالي.....52

المطلب الثاني:نشأة وتطور التعليم العالي وأهدافه.....55

المطلب الثالث:الأدوات الشبكية للاتصال الرقمي في التعليم العالي.....57

المبحث الثاني:تكنولوجيا الإتصال الرقمي في التعليم العالي

المطلب الأول:أهمية ودواعي استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالتعليم العالي...63

المطلب الثاني:إسهامات وتأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي على طرق التدريس الجامعي.....65.

المطلب الثالث:نماذج وتقييم إدخال تكنولوجيا الإتصال الرقمي على التعليم العالي....68

خاتمة الفصل.....73

الفصل الثالث:الإتصال الرقمي في جامعة أدرار

تمهيد الفصل.....76

المبحث الأول:مدخل تعريفي لجامعة أحمد دراية أدرار

المطلب الأول:جامعة أدرار(التعريف والنشأة).....77

المطلب الثاني:جامعة أدرار(الإمكانيات المادية والبشرية).....77

المطلب الثالث:أهداف جامعة أدرار.....79

المبحث الثاني:تحليل وشرح نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول:التعريف بأداة الدراسة.....80

المطلب الثاني:تفريغ الإستبيان وتحليل الجداول.....81

المطلب الثالث:نتائج الدراسات.....98

خاتمة الفصل.....101

خاتمة.....103

قائمة المصادر والمراجع.....106

الملاحق

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: ماستر الصحافة المطبوعة والإلكترونية

استمارة بعنوان

الإتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي "جامعة أدرار نموذجا"

إعداد الطلبة:

*الدهبي المهدي

*معمري محمد

تحت إشراف:

د-سباعي أمحمد

ملاحظة: نضع بين أيديكم هذه الأسئلة التي نرجو منكم الإجابة عليها بكل موضوعية خدمة للبحث العلمي مع العلم أن المعلومات المعينة من طرفكم ستعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي وإجابتكم تكون بوضع علامة (x) في المكان المناسب.

السنة الجامعية :2019/2018

المحور الأول :البيانات الشخصية

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

30-19 ☐ 40-30 ☐ ن فما فوق ☐

3-المنصب الإداري المشغول:

أستاذ ☐ ☐

4-المستوى التعليمي:

متوسط ☐ جامعي ☐ ☐ ما بعد التدرج ☐

5-الأقدمية في العمل:

من 1-5 سنوات من ☐ 5-10 سنوات ☐ 10 فما فوق ☐

المحور الثاني : يتعلق بوسائل الإتصال الرقمية والقيم المتحكمة في المؤسسة

6-هل تستخدم الجامعة وسائل الإتصال الرقمية:

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

7-ما نوع الوسائل المستخدمة في الإتصال الرقمي:

هاتف ☐ فاكس ☐ ريد الإلكتروني مواقع ال ☐ ☐

أشياء أخرى أذكرها.....

8-هل يؤثر هذا الإتصال على صيرورة العمل:

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

9-ممن تصلك التعليمات في الجامعة:

المدير ☐ نيابة المدير ☐ رؤساء المصالح ☐ رؤساء الأقسام ☐

أخرى تذكر: .....

المحور الثالث: أسئلة خاصة بموضوع إستخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمي في الجامعة.

10-الإمكانيات المادية :

كاف ☐ إلى حد ما ☐ غير كاف ☐

11-البرمجيات:

حديثة ☐ متوسطة الحداثة ☐ قديمة ☐

12-الشبكات:

عالية ☐ متوسطة ☐ ☐

13-وتيرة الإستخدم:

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

14-الغرض من إستعمال تكنولوجيا الإتصال الرقمي:

إرسال المعلومات ☐ تقديم التعليمات ☐ ☐

المحور الرابع: تأثير إستخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمي في تحسين جودة التعليم العالي

15-إستخدام الموظفين لتكنولوجيا الإتصال الرقمي:

-تسهيل عملية التواصل بين الموظفين ☐

-تزويد الموظف بمختلف المستجدات ☐

-يسهل من عملية إرشاد وتوجيه الموظفين ☐

-يقلل من شكاويهم ☐

16-إستخدام الإدارة لتكنولوجيا الاتصال الرقمي :

-يقيم أداء عمل الإدارة ☐

-يعزز خطوط الإتصال بين الإداريين والأساتذة والطلبة ☐

-يعزز العلاقات الجيدة مع المستفيدين ☐

المحور الخامس: معيقات إستخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمي في الجانب الإداري

17- قلة التكوين:

موافق ☐ موافق ☐ ☐

18- قلة الدعم من الإدارة العليا:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

19-قلة المختصين في هذا المجال:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

20-: قلة التمويل المخصص للبرامج المتخصصة في إستخدام تكنولوجيا الإتصال الرقمي:

موافق ☐ محايد غير ☐ ☐

21-: قلة الإهتمام الشخصي للإداري لاستخدام أدوات الإتصال الرقمية:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

معيقات أخرى أذكرها:.....

المحور السادس : إليك بعض الحلول المقترحة لغرض تحسين جودة الإتصال الرقمي في الجامعة,ما هو رأيك؟:

22- زيادة تدفق الانترنت:

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

23-توظيف الكفاءات في مجالات البرمجة والشبكات:

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

24-إلزامية إستخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعة (الإداريين والتقنيين والأساتذة)

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

25- القيام بدورات تكوينية في مجال إستخدام الرقمنة:

نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

أخرى أذكرها .....

الهيكل التنظيمي لجامعة أحمد دراية أدرار

-مخطط 03 -

ملخص الدراسة:

تعالج هذه الدراسة موضوع الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي مع اختيارنا لجامعة أدرار كنموذج للدراسة باعتبار الاتصال الرقمي أحد الركائز التي أصبحت تعتمد عليها الجامعات الجزائرية لتحسين وتطوير أداءها، وقد تناولت الدراسة الموضوع من جانب مفهوم الاتصال الرقمي ودوره داخل الجامعة ودواعي استخداماته، وكذالك الأهمية التي يكتسيها، وخلال دراستنا أسقطنا هذا الموضوع على جامعة أحمد دراية أدرار لمحاولة التعرف على واقع الاتصال الرقمي بها، خاصة وأن وسائل الاتصال الرقمية تعد بمثابة النافذة الأساسية التي يطل من خلالها الأفراد على العالم الخارجي وفي نفس الوقت يتواصلون بواسطتها فيما بينهم.

- وقد قمنا في دراستنا بوصف وتحليل النتائج والمعلومات المتوصل إليها مع عرض متغيرات الدراسة و في الاتصال الرقمي ومؤسسات التعليم العالي مع شرح و تحديد طبيعة العلاقة بينهما، وإن اختيارنا لهذ الموضوع لم يكن عشوائيا بل كان نتيجة لعدة أسباب من بينها أهمية الموضوع و حداثته ولكون استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي تعد من أبرز سمات التعليم العالي، ونهدف من وراء هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الاتصال الرقمي واستخداماته في مؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى محاولة المساهمة في إثراء البحوث العلمية في هذا المجال، واعتمدنا على استمارة الإستبيان و المقابلة المباشرة في جمع المعلومات و البيانات وبعد ذلك قمنا بتحليها لنتوصل إلى جملة من النتائج أبرزها أنه يوجد هناك استخدام واسع للاتصال الرقمي داخل الجامعة بالرغم من وجود بعض صعوبات والعوائق التي ترافق هذا الاستخدام، كما أن هذه التكنولوجيا أعطت فعالية للتواصل مابين الفاعلين بالجامعة و عملت على ربطها بالعالم الخارجي، إضافة إلى أنها قامت ساهمت في تسهيل عملها حيت أضحى يتميز بالسهولة والمرونة نظراً للنشاط الاتصالي الرقمي الحاصل.

- الكلمات المفتاحية:
- الاتصال الرقمي – التعليم العالي

المعلومات–المؤسسات–التكنولوجيا

Summary –

This study deals with the topic called « digital communication » in the establishments of universties.we have chosen university of Adrar as a model , knowing that this communicatد
ion is considered as one of the pillars that the university need and rely on pretty much so as to ameliorate and develope its performance.the university studied this topicto clarify the definition of the « digital communication »and its role in the universities as a whole as the reasons behind its uses and importance.we made this topic in the university of Adrar in particular inorder to know the fact of the uses of digital communication in there and so its importance for people to better know their externel world.

We made some analysis and explanations to the target subject and studied its results as well as the information we reached at.we also gave some explanations that can be examplified in « digital communication » in the establishements and universities and so the relationship between them.In fact,we didnt choose this subject just like that .we have chosen it for many reasons.among these reasons are _:the subject is important and modern.

-the intensive use of researches in this field.
-we relied in this study on the use of questionnairs and direct meetings to collect information . Among the its consequences of our current study :-the broad use of digital communication inside universities although we met many many obstacles and chalenges in this regard.
-the fact that this technology gave efficiency to communication between the active users in university and get connect with the externelworld.
-It also facilitated its work and made it simpler .

KEY WORDS :
Digital
Establishments
Information
Universities
Technology.